



١٦ ذوالحجة ١٤٤٥ هـ

٤٨٨

٢٢ حزيران ٢٠٢٤ م

# صدى الرضتين

S a d a A L - R a w d a t a i n



مجلة وثائقية - ثقافية -  
تعنى بتوثيق منجزات  
العتبة العباسية المقدسة  
ونشاطات أقسامها  
- نصف شهرية -  
تصدر عن قسم الإعلام  
- شعبة الإعلام المقروء



## الحساب

هو رجل من يقين..  
يعرف أن حضوره مهما طال سيدركه الغياب،  
تلك حكمة الحياة لكائن من ماء وطين،  
يبدو أنه سها.. فأيمانه والصلاة والعبادة والدين،  
وكل ذلك اليقين..  
وإذا بحسناته ترمى كالخرقة في وجهه:  
إنك لم تحذر حلاوة الطاعة،  
زهت لك النفس وكأنك أفضل الناس عبادة،  
نسيت أن الله ﷻ يكره العجب ويمقت أهل الغرور.

رئيس التحرير

٩٠ الخليفة الأول لا الرابع والخلافة هي الرابع؟! |

٩٤ الملازم الدراسية..  
إشكالية تُوْرُق أولياء أمور الطلبة |

٩٨ الحياء تاج الأخلاق |

# المحتويات

١٦ بعد تحقيقه الاكتفاء لأقسام العتبة المقدسة..  
قسم الصناعات  
يسعى إلى رفد الأسواق المحلية بمنتجاته المميزة |

٣٢ العتبة العباسية المقدسة..  
تطلق أعمال مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي  
الثامن بفقرات متنوعة |

٣٦ لأجل تطوير بيئة العمل..  
برامج متنوعة ودورات مكثفة  
يعمل عليها قسم التطوير والتنمية المستدامة |

٤٤ معهد القرآن الكريم..  
يختتم النسخة الثامنة من مشروعه القرآني |

٥١ الإمام المهدي ﷺ عقيدة يتحدُّ فيها المسلمون  
دراسة في ضوء تحليل الخطاب النبوي |

٦٢ اللمسات الأخيرة قبيل إعادة الافتتاح..  
صيانة وتأهيل موقع مكتبة العتبة العباسية المقدسة |

٦٦ - شعر  
"يا عَيْنُ فأنك ما حَيَّيتِ على ذوي الذمِّ الوفيّة"  
الشاعر إسماعيل الحميري |

٨٤ الشاعر والفاخر العراقي محمد الميالي:  
"القصة القصيرة في العراق تعيش عصرها الذهبي الآن  
وصلت الى أبعد مدياتها في معظم دول العالم وأثبتت  
قدرتها على المنافسة وبقوة في كل المحافل الدولية"



# صِدَائِرُ الرُّضَيَّةِ

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -

تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٢

www.alkafeel.net/sadda

E-mail: sadda@alkafeel.net

علي البدري

علي حسين الخباز

د. إحسان التميمي

م. طارق الغانمي

علي طعمة - عدي المختار

محمد عرب - أمير البركوي

عبد الله اليساري

حسين سامي

منتظر كشمير

علي حسين عربي - منتظر فحطان

عصام حاكم - منتظر العامري

هاشم علي الصفار

وحدة التصوير الفوتوغرافي

حيدر جاسم مايوس - يوسف جواد

محمد قاسم

عبد الله علاوي مزهر

عباس المياحي

حسين فاضل

علي سلوم

الإشراف العام

رئيس التحرير

غرفة إدارة التحرير

غرفة الأخبار والتقارير

غرفة التحقيقات والاستطلاعات

التدقيق اللغوي

غرفة التصوير

العلاقات الإعلامية

المنصة الرقمية

الأرشيف والتوثيق

غرفة التصميم والإخراج الفني

## المشاركون في العدد

تراب علي حسين

سوسن عبد الله / النجف

تبارك صباح

شيماء جواد عطية / كربلاء

الحاج علي ابو فاضل الغزي / ذي قار

محمد المحمدي / بغداد

زينب عباس فرهادي / كربلاء المقدسة

امل شبيب الأسدي / الديوانية

محاسن غني النداف / بغداد

عبير سليم الحلبي

فاتن الخفاجي

د. يوسف الرضوي / لبنان

د. عمار حسن عبد الزهرة الخزاعي

د. تقي محمود

وفاء الطويل / القطيف

محمد باقر جابر العاملي / لبنان

انعام حميد الحجية / البحرين

د. صباح محسن كاظم / ذي قار

مرتضى علي الحلبي / النجف الأشرف

نجاح الجزاني / كربلاء المقدسة

علي حسين الطائي / بغداد

ليال كريدلي / لبنان

اسعد عبد الرزاق / كربلاء

## من سولت له نفسه

استكثر الشيخ الدكتور المتفقيه على حبيب رسول الله ﷺ وابن بضعته الإمام الحسين ﷺ، أن ينال تلك المركزية والإشعاع الروحي والمعنوي في المذهب الاثني عشري، وكيف يؤكد الناس على القضية الحسينية المتمثلة بشخصيته الفذة، ولهذا تجد عشاقه يأتون من كلِّ حذب وصوب لزيارته راجلين، وأحياناً زاحفين، وأحياناً في مراكب حديثة مرفهة تختزل المسافات الطويلة التي قد تستمر أياماً طويلة للوصول إلى ملاذ العاشقين وكعبة الأحرار.

استكثر فكفر ولوّى بعنقه عن إرادة الخالق فافتعل قصة غير مقنعة تنقضها كل المدونات التي وردت في كتب الفريقين (السنة والشيعة) فأخبرنا بقصته المفتعلة من أن الشيعة يحتفون بالإمام الحسين ﷺ، ويؤكدون عليه بوصفه محورا في عقيدتهم؛ لأن زوجته فارسية وهي ضمن سبایا المعارك التي خاضها المسلمون ضد الفرس، ولهذا حصل على هذه المكانة بين المسلمين الشيعة.

إنه قتل كيف قدّر ولا يخفى أن هذا الرأي أهون من أن يردّ عليه، فالمدونة الحديثية في كتب الصحاح وغيره من كتب الحديث عند المسلمين عامة وخاصة؛ حافلة بالاحتراف بالإمام الحسين ﷺ.

ولعلّ أهمها قول الرسول الأعظم محمد ﷺ: «حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، الحسين سبط من الأسباط»، فقد رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي والألباني.

فإليك أيها المتفقيه: الشمس لا تحجب بغربال، وعشاق الحسين يزيدون، وحرارته في القلوب لن تخذم.



## أحكام الحج / ج ٢

به، مصلياً بعد فراغي من الطواف ركعتين كصلاة الصبح خلف مقام إبراهيم عليه السلام متقرباً بكل أعمالي من العمرة والحج الى الله ﷻ. بعد ذلك توجّهت للسعي بين الصفا والمروة أشواطاً سبعة كذلك مبتدئاً بالصفا ومختتماً بالمروة. ولما أتممت شوطي السابع بالمروة قصّرت فقصصت شيئاً من شعر رأسي.

وبالتقصير أتممت عمرة الحج، وتحللت من إحرامي منتظراً حلول اليوم الثامن من ذي الحجة «يوم التروية» لأحرم من مكة نفسها مرة أخرى، ولكنّ الاحرام للحج هذه المرة لا للعمرة. وما أن حلّ اليوم الثامن حتى لبست مئزري وقميصي ثانية، ونويت لإحرام الحج، ولبّيت، ثمّ توجهت لعرفات بسيارة مكشوفة حيث يجب عليّ أن أفه هناك وأكون، بدءاً من أول ظهر اليوم التاسع من ذي الحجّة الى غروب الشمس.

ولما غربت شمس اليوم التاسع وأنا بعرفات توجهت الى (المزدلفة) فبت فيها ليلة العاشر من ذي الحجة، حيث يجب أن يطلع عليّ فجر اليوم العاشر وأنا بالمزدلفة وأن أبقى فيها الى قبيل طلوع الشمس.

وحين طلعت شمس اليوم العاشر أفضت من المزدلفة الى (منى) ومعى حصيات التقطتها من المزدلفة، حيث تنتظرنى بمنى ثلاثة واجبات يوم ذاك عليّ أن أوديتها وهي:

١. رمي جمرة العقبة بسبع حصيات واحدة تلو الأخرى.

٢. النحر أو ذبح الهدي بمنى.

٣. الحلق بمنى.

وحين أتممتها وحلقت تحللت من ما عدا الاستمتاع بالنساء

**مسألة:** حين تملك مالاً تستطيع به الحج عليك تطهيره بإخراج زكاته وخمسه لو تعلق به خمس أو زكاة.

أو يجب أن يحج المؤمن حجة أولى ثمّ ثانية وثالثة ورابعة؟  
**جواب:** كلاً، بل يجب عليك أن تحجّ مرة واحدة بعد استطاعتك. قال الله ﷻ في كتابه المجيد: (ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً).

أما الحجة الثانية والثالثة والرابعة فهي من المستحبات.

**سؤال:** قصّ عليّ قصبة حجّتك الأولى؟

**الجواب:** بعد أن وصلت (الجحفة) وهي أحد الأماكن التي حدتها الشريعة الاسلامية للإحرام وأسماها ب(مواقيت الاحرام) بعد أن وصلتها ونويت الاحرام للعمرة المتمتع بها الى الحج متقرباً الى الله ﷻ خلعت ملابسني ولبست ثوبي الاحرام وهما قميص وإزار أبيضان، ثم لبّيت فقلت بلغة عربية صحيحة: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والتّعمة لك والمُلك، لا شريك لك لبيك».

وما أن قلتُ «لبيك» حتى ارتعدت مفاصلي، فقد تملكنتني حالة من الرّهبة والخشوع لم أعهدهما في نفسي من قبل، فتذكرت حينها ما كان يعتري إمامك عليه السلام من رهبة واصفرار لون وتعثّر لسان وتلكؤ ساعة التلبية خشية من الله ﷻ وفرقاً منه.

ومذ أحرمتُ فقد حرمت عليّ الممارسة الجنسية بكل أنواعها واشكالها، واستعمال الطيب، والنظر في المرأة للزينة، والاستئطلال من الشمس [المطر]، ولبس المخيط وما بحكمه والجورب وستر الرأس، وغيرها مما نصّت عليه كتب الفقه.

وبعد أن أحرمتُ توجهت الى مكة المكرمة وأنا متطهّر؛ لأطوف حول البيت العتيق أشواطاً سبعة مبتدئاً بالحجر الأسود ومختتماً



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع  
الديني الأعلى آية الله العظمى  
السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله



والطيب [والصيد]، فتوجّهت ثانية الى مكة لأطوف طواف الحج، وأصلي صلاة الطواف، واسعى بين الصفا والمروة، كما طفت وصلّيت وسعيت أول وصولي الى مكة. ولما أتممتها طفت طواف النساء، وصلّيت صلاة الطواف، ثم عدت بعد ذلك كله الى منى حيث يجب عليّ أن أبيت هناك ليلة الحادي عشر وليلة الثاني عشر، وأبقى بمنى حتى ما بعد ظهر اليوم الثاني عشر، رميت خلال هذه الفترة الجمرات الثلاث الجمرة الأولى والوسطى والعقبة بالترتيب في اليوم الحادي عشر ثم عدت فرميتها ثانية في اليوم الثاني عشر كما رميتها سابقاً.

ولما حلّ ظهر اليوم الثاني عشر وتجاوز، وأنا بمنى صلّيت الظهر ثم غادرتها وقد انتهيت من كل واجبات الحج.

ورغم الزحام الشديد والشمس اللاهبة والرمل الحارق، ورغم أنّي أجهدت نفسي؛ لأنّك تماماً من أنّي واقف بعرفات لا خارجها، وأنّي بالمزدلفة لا خارجها، وأنّي بمنى لا خارجها، رغم ذلك فقد كان الحج موسماً خصباً للتوسل بالله ﷻ والتقرب إليه والتعلّق به والوقوف بين يديه والتلذذ بمناجاته ليل نهار.

بعد ذلك غادرت مكة المكرمة للمدينة المنورة حيث تشرّفت بزيارة قبر النبي الكريم محمد ﷺ وقبر الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، وقبور أئمة البقيع عليهم السلام: «الإمام الحسن عليه السلام، والإمام علي بن الحسين عليهما السلام، والإمام محمد الباقر عليه السلام، والإمام جعفر الصادق عليه السلام».

ثم زيارة المساجد والمشاهد المشرفة حول المدينة المنورة وزيارة قبر حمزة عم النبي ﷺ.

## حركة المرجعية حول العالم.. قراءة في بيانات المرجعية الدينية العليا (بيان حول مجزرة قانا ٢٠٠٦م)

طارق الغانمي

يُعد بيان مكتب السيد السيستاني عليه السلام حول مجزرة قانا ٢٠٠٦ بياناً هاماً عبر فيه عن استنكارٍ قوي لهذه الجريمة البشعة وطالب بوقف فوري لإطلاق النار وفتح تحقيق دولي مستقل، وتأثيره كان إيجابياً بشكل عام، إذ أسهم في إثارة غضب العالم ضد الاحتلال الإسرائيلي الغاشم، وزيادة حجم الضغوط الدولية عليها لوقف عدوانها، وتعزيز الوحدة بين المسلمين والعرب.

وفي البدء دعونا نتعرف على من هي قانا؟ ولماذا استنكرت المرجعية الدينية العليا هذه الجريمة البشعة؟ قانا: هي قرية لبنانية تقع شرق قضاء صور، ضاربة في عمق التاريخ، وواردة في العهد المقدس (١)، والبعض يقول إنها مدينة تقع شمال فلسطين، لذا فمن المحتمل الشمال الفلسطيني والجنوب اللبناني يشكلان وحدة جغرافية واحدة، ومتصلة تاريخياً.

مجزرة قانا الأولى وقعت في ١٨ نيسان ١٩٩٦م، وتمت في مركز قيادة فيجي التابع لقوات اليونيفيل في قرية قانا جنوب لبنان، إذ قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقصف المقر بعد لجوء المدنيين إليه هرباً من عملية عناقيد الغضب التي شنتها إسرائيل على لبنان، مما أدى قصف المقر إلى استشهاد ١٠٦ من المدنيين، وإصابة الكثير بجروح.

وقد اجتمع أعضاء مجلس الأمن للتصويت على قرار يدين إسرائيل ولكن الولايات المتحدة أجهضت القرار باستخدام حق النقض الفيتو، في الثامن عشر من نيسان عام ١٩٩٦م، وبعد الثانية ظهرراً بقليل أطلقت المدفعية الإسرائيلية نيرانها على مجمع مقر الكتبية (الفيجية) التابعة لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، في

في أعقاب مجزرة قانا التي راح ضحيتها العشرات من المدنيين اللبنانيين في عام ٢٠٠٦م، أصدر مكتب سماحة السيد علي الحسيني السيستاني عليه السلام بياناً عبّر فيه عن استنكاره الشديد لهذه الجريمة البشعة وطالب بوقف فوري لإطلاق النار وفتح تحقيق دولي مستقل:

"بسم الله الرحمن الرحيم

في سلسلة اعتداءاتها المتواصلة على لبنان العزيرة، ارتكبت قوات العدو الإسرائيلي اليوم مجزرة جديدة في بلدة قانا الجريحة، ذهب ضحيتها عشرات الأبرياء في مشهد ما أبشعه وأفظعه. إن الكلمات لتعجز عن إدانة هذه الجريمة النكراء التي باء بإثمها من تجردوا عن كل القيم والمبادئ الإنسانية فلم تسلم منهم حتى النساء والأطفال في الملاجئ.

إن حجم المأساة التي حلت بلبنان نتيجة لتواصل العدوان الإسرائيلي بلغ حداً لا يحتمل مزيداً من الصبر ولا يمكن الوقوف مكتوف الأيدي بإزائه، فعلى المجتمع الدولي أن يبادر إلى فرض وقف فوري لإطلاق النار ووضع حدّ لهذه المأساة المرّوعة.

والعالم الإسلامي وسائر الشعوب المحبّة للسلام لن يعذروا الأطراف التي تعرقل الوصول إلى ذلك مما ستكون له عواقب وخيمة في المنطقة كلها".

٤ رجب ١٤٢٧هـ

مكتب السيد السيستاني عليه السلام

٣٠ تموز ٢٠٠٦م

النجف الأشرف

خلال عملية الصيف الساخن في لبنان، وأكد حزب الله أن المبني لم يكن فيه مقاتلون ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إن بيان مكتب سماحة السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله بخصوص المجزرة يدل على وحشية الكيان الغاصب، وعظم الحدث، فعبر البيان عن استنكار قويٍّ للمجزرة ووصفها بـ"الوحشية" و"الجريمة البشعة" و"العمل الإجرامي".

وحمل البيان الكيان الإسرائيلي مسؤولية المجزرة ووصفها بـ"العدوان العاشم" و"الاستهداف المتعمد للمدنيين".

وطالب السيد السيستاني بوقف فوريٍّ لإطلاق النار وفتح تحقيق دوليٍّ مستقلٍّ للتحقيق في المجزرة، وأكد على حرمة قتل المدنيين في الإسلام، مشيرًا إلى أن "الإسلام يحرم قتل النفس المحرمة، ومن قتل نفسًا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعًا".

ودعا البيان إلى الوحدة بين المسلمين والعرب لمواجهة العدوان الإسرائيلي العاشم.

### الموقف واضح وصريح

اتخذ البيان موقفًا واضحًا وصريحًا ضدَّ المجزرة، ولم يتردد في تحميل الكيان الإسرائيلي المسؤولية الكاملة، مع المطالبة بوقف فوريٍّ لإطلاق النار، وهو ما يسهم في منع المزيد من الخسائر في الأرواح، وأكدت المرجعية العليا على حرمة قتل المدنيين في الإسلام، وهو ما يسهم في نشر ثقافة السلام والاحترام لحقوق الإنسان، داعيًا إلى الوحدة بين المسلمين والعرب لمواجهة العدوان، وهو ما يسهم في تعزيز المقاومة ضدَّ همجية ووحشية الاحتلال.

أدت المرجعية العليا مهامها وعلى كافة الجوانب والصُّعد بإثارة غضب العالم ضدَّ الصهاينة، وزيادة الضغوط الدولية عليها لوقف عدوانها، كما أسهمت في تعزيز الوحدة بين المسلمين والعرب، ودعاها إلى التكتف لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

١- الدكتور يوسف يمينا، قانا الجليل في لبنان.

ذلك الوقت كان ما يزيد على ٨٠٠ مدني لبناني قد لجأوا إلى المجمع طلباً للمأوى والحماية فتناثرت أشلاء ما يقرب من ٢٥٠ قتيلًا وجريحاً، وحمل ١٨ منهم لقب مجهول يوم دفنه.

أما مجزرة قانا الثانية وقعت في ٣٠ تموز ٢٠٠٦م، وحدثت أثناء العدوان الصهيوني على لبنان في أحداث ٢٠٠٦م، وسقط جرحاها حوالي ٥٥ شخصا، وعدد كبير منهم من الأطفال الصغار الذين كانوا في مبنى مكون من ثلاث طبقات في بلدة قانا، حيث انتشلت جثث ٢٧ طفلا من بين الضحايا الذين لجأوا إلى البلدة بعد أن نزحوا من قرى مجاورة تتعرض للقصف بالإضافة إلى سكان المبني، وقد قصفت إسرائيل المدينة للمرة الثانية بحجة أنها كانت منصة لاستخدام الصواريخ التي كانت تطلق على إسرائيل من حزب الله





## المرتكزات الفكرية في خطب الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي - دام عزه -  
في ٢١ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٣ آب ٢٠١٩ م

علي السعدي

قبل قراءة المعنى علينا أن ندرك أن الشريعة الإسلامية عرفت بالسمحاء، والله وسائل تبليغ عن طريق القرآن الكريم أو عن طريق النبي ﷺ، ويرى أيضا أن المنظومة القرآنية والسنة كانت واضحة المعالم، وبينه الهدف مما أراده الله ﷻ، ومع هذا نجد أن بنية هذه المواضيع عميقة، ويمكن قراءة الفكرة العامة ومضمونها. بعض الجمل تحمل عده تأويلات إدراكية علينا الأخذ بما يوائم المبدأ ومنهجية أهل البيت ﷺ.

مثلا: شخص الخطاب قضيه أن الآية الكريمة لا تفرق بين عمل الذكر وعمل الأنثى، لاحظ في مقام المسؤولية كل إنسان مسؤول عن تصرفه، وينسب الفعل له، الفعل الحسن يستحق المثوبة، والفعل السيء يستحق الجزاء والعقوبة، لا فرق بين الذكر والأنثى ﴿مَنْ عَمِلَ ضَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ﴾ يؤدي المضمون هذا الدور الحاسم في معنى الخصوصية المحفوظة للذكر والأنثى، وتوغل التأمل البحثي إلى عمق الآية، هويتها وخبرة القراءة لها دور عبر خصوصية التجربة وارتباطها بمنهجية أهل البيت ﷺ وجود القيد في الآية، انتباه عالي القيمة، القيد هو قيد الإيمان ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾، ﴿مَنْ عَمِلَ ضَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾، الإيمان هو تصديق

لما كان الخطاب (خطبة الجمعة) فعلا إبداعيا ولغة تحمل المضامين الإنسانية من مصادر معتبرة مثل القرآن الكريم والأحاديث الشريفة ومرويات أهل البيت ﷺ وبعض الروايات والحكم، فهي تحمل الأفكار والمعتقدات والمعلومات التي تشكل بمجملها خبرات الخطيب وتحيلها إلى معرفة تذكّي فينا جذوة الفهم.

سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) اعتمد في خطبته في ٢١ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ، الموافق ٢٣/٨/٢٠١٩ م على مضامين مهمة جاءت في سورة النحل؟!:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿مَنْ عَمِلَ ضَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل/٩٧)، وضح لنا أبعاد هذه الآية المباركة بما تحمله من صياغة تثير في المتلقي مدركات البحث الجاد والدقيق عبر مضمون الآية المباركة، وما جاء في بيان تفسير الأئمة ﷺ، والرأي في بلورة الصيغة الثقافية الفاعلة في الاستنتاج وتفكيك الجملة، ودراسة تأويلها، وقراءة بعض أوجه البناء الدلالي.

يرى أن الله ﷻ يقربنا إلى طاعته، والله حبيب إلينا الإيمان وجعل دينه وما يريده منا سهلا بإمكاننا الالتزام به.



القلب الذي ينعقد في قرارة النفس وهو أعلى رتبة من الإسلام، الإمام الصادق عليه السلام يقول: «الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس: شهادة لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان» هذا هو ظاهر الإسلام، أما الإيمان فهو الهدى، وما يثبت في القلوب معنى الإسلام.

ويرى سماحة السيد أحمد الصافي أن الشريعة المقدسة لها جنبه مهمة: هي جنبه الاعتقاد، هناك أشياء لا بد للإنسان أن يعتقد بها، ودائما يعبر عن هذا المعتقد ب(الأصول) يعني ما تبني عليه الشريعة، تحتاج إلى أساس وتحتاج إلى قاعدة وتحتاج إلى أصل، الإيمان له علاقة بهذه الأصول، العمل إذا لم يرتكز على هذه القاعدة ستختلف نتيجته في مقام الجزاء، والعمل إذا ارتكز على هذه القاعدة ستختلف نتيجته في مقام الجزاء.

بمعنى أنه لا بد أن يكون العمل الصالح مرتكزا على قاعدة مهمة وأساسية هي الإيمان، أغلب الآيات الشريفة مقرونة ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ مقرونة بالإيمان أولا ثم تردفه بالعمل الصالح، الإنسان لا بد أن يعتقد حتى يعمل.

القرآن الكريم منبع الثقافة والمعرفة الإنسانية ومنهج أهل البيت عليهم السلام، هو البحر الذي ننهل منه القراءة الصحيحة، كل الواجبات والمستحبات تكون أعمالا صالحة، الصلاة والحج وبر الوالدين الصدقات، وجميع الأشياء المحرمة هي أعمال طالحة وإن استساغها المجتمع.

خطاب الجمعة فيه قراءات متداولة على سبيل التفسير، نجد أن الخطاب يركز على بعض الأمور، لا بد من الانتباه عليها، الأسلوب المناسب الذي اختاره الخطيب لعرض فكرته، وسماحة السيد الصافي يشير تحت مفردة (انتبه) إلى قضية مهمة لا بد أن تنتبه إليها (قد لا تستوحش الناس من عمل لشياعه) لكن يبقى مع الشيوع هو من الأعمال الباطلة، مثل مسألة الكذب، وشيوع الربا، حتى أصبحت معاملة الربا من المعاملات الشائعة.

جمالية الخطاب حين يبلور لنا الفكرة ويجذب الانتباه، الجمل المؤثرة في الخطاب، وضعت اللام في ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾

اللام هنا لام التوكيد، لم يجعل المسألة خارجة عن مفهوم الحياة، مفهوم الحاضر فيه ديمومة عمل وإثارة، وفي مفهوم الحياة حالة من البقائية، نقول هذا حي يعني هو باق، عملية تبني فلنحيينه هذا الذي يعمل من ذكر وأنثى، وهناك تنامٍ فكري في هذه الآية، وهذا التنامي يمتلك إثارة روحية، هناك وجهات نظر متنوعة مثلا ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾، بعض المفسرين يرى أن الحياة الطيبة في هذه الآية معناها الجنة، البعض يفسرها القناعة والبعض الآخر يرى هذه الحياة تكون دائما طيبة لا خبث فيها، ويرى سماحة السيد أحمد الصافي إننا بشر نتعرض إلى ابتلاءات، ذكر وأنثى هذه الابتلاءات تنافي الحياة الطيبة، يجب أن لا يكون الإيمان معارا عند الإنسان بحيث إذا مر بظرف صعب ينسلخ عن الإيمان، هذا الكلام لا يشمل مثل هذا الإنسان، بل يشمل من يعمل صالحا وهو مؤمن، يعني الإيمان لا ينسلخ منه ولا يفتر عنه، ولا يضجر ولا يتردد ولا يشك، العمل الصالح مقرون بالإيمان لم يتزلزل لم يهزه الزلزال، هناك شرط.. التذاذ الإنسان بهذه الحياة (الحياة الطيبة) والجزاء رضا الله تعالى، مرافقة الأنبياء والصدقيين والشهداء، عندما تقول إن عملية الجذب ترتبط بإمكانية الخطيب يعني لنا أن الخطيب يستطيع انتقاء المؤثر، الكلام المؤثر الحكمة المؤثرة، والمؤثر الذي اختاره سماحة السيد أحمد الصافي فيه المعنى الأوضح بأن هذه الحياة الطيبة ناشئة من العمل الصالح ومن الإيمان، وبأخذنا إلى ما يتمتع به الشهيد، شهيد الطف الحسيني صفة الصلاح الإنساني، أصحاب نصرة الحق التذوا بنعم الرفقة مع سيد الشهداء عليه السلام.

من سمات الأسلوب المؤثر، هو أن يلج بنا العمق المعنوي، كم هم الذين شهدوا الواقعة ولم ينصروا الحسين عليه السلام، كم إنسان عرضت عليه القضية واعتذر وندم بعد فوات الأوان، الدنيا لا تترك أحدا بلا ابتلاء، الإنسان عندما يكيف نفسه ويؤسس لنفسه قواعد إيمانية وأعمالا صالحة لعله يذوق بعض هذه الحياة الطيبة، الله تعالى جعل القضية غير محدودة على أحد بل مفتوحة، أي إنسان يتوفق إلى أن يعمل العمل الصالح وهو مؤمن، وعده الله أن يحييه حياة طيبة.

## لهذه الأسباب؟

### طلبة المراحل المنتهية يلجؤون إلى العتبة العباسية المقدسة

عبد الله اليساري

لها أهمية قصوى على تبادل المعلومات واجتياز رهبة الامتحانات". ومن جانبه قال الطالب عبد الله ميثم سالم في الصف السادس الاعدادي: ان "توفير الأجواء المناسبة في السراييب والتي لا نحصل عليها في أماكن أخرى، يدفعنا للجوء الى هذه الأماكن، إذ نشعر بالراحة المطلقة والطمأنينة بجوار مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام". وأوضح: "جميع ما يحتاجه الطالب متوفر هنا، من الماء البارد والإنارة والتبريد المتواصل، وهذه خلقت أجواء مثالية للمذاكرة". وبدوره قال مصطفى عامر الطالب في الصف السادس العلمي: ان "أجواء العتبة المقدسة تختلف جذريا عن أجواء البيت أو الساحات والحدائق العامة التي يلتجئ إليها البعض لأجل القراءة؛ وذلك بسبب الهدوء والعوامل الموجودة داخل العتبة التي تساعد الطلبة على الاستيعاب ووصول المعلومات بسهولة وهذه العوامل لا تتوفر في الأماكن الأخرى".



تولي العتبة العباسية المقدسة الاهتمام البالغ للعلم وطلبته عبر توفيرها الأجواء المناسبة والمحفزة للدراسة، ومن بينهم طلبة الإعدادية في الصفوف المنتهية مع قرب حلول امتحاناتهم النهائية، خصوصا ان هذه المرحلة فيها كثير من الضغوطات النفسية عليهم. إذ بادر قسما رعاية الصحن الشريف والخدمية، بتهيئة السرداب المحيط بالحرم المقدس، وتوفير اقصى درجات الراحة للطلبة الموزعين على شكل افراد وحلقات متعددة للمذاكرة. الطلبة يدخلون أفواجا إلى سراييب الحرم، وسط ظروف مناسبة جداً للقراءة من حيث توفر الهدوء والأجواء المناخية التي تساعدهم على التخلص من حرارة الصيف اللاهب وانطفاء الكهرباء المستمر خلال اليوم، فضلاً عن توفير احتياجات لوجستية لهم من الماء والاقلام والأوراق، وهذه العوامل تعطي الشعور بالطمأنينة والسكينة والرغبة في مراجعة موادهم الدراسية، وهم محاطون ببركات صاحب المرقد المبارك أبي الفضل العباس عليه السلام.

وبهذا الصدد يقول معاون رئيس قسم الشؤون الخدمية المهندس عباس علي أبو العوف: "بحسب توجيهات الامانة العامة للعتبة المقدسة، هيأت شعبة السراييب التابعة الى قسم الخدمية الظروف المناسبة للطلبة على صعيد الأجواء الهادئة والماء البارد، فضلا عما يحتاجه الطلبة في التحفيز على مذاكرتهم ومراجعتهم للمواد الدراسية".

مبيناً: "منذ ساعات الصباح الأولى تستقبل العتبة المقدسة عشرات الطلبة ومنحتهم حرية التنقل داخل السراييب".

وأشار إلى: ان "توفير الأجواء المثالية للدراسة، والحضور في هذه الأماكن المقدسة، وأيضاً المراجعة بين أقرانهم تعد عوامل نفسية

## لتقديم الدعم النفسي والمعنوي.. تنظيم زيارة لمركز تأهيل مدمني المخدرات

### منتظر فحطان



ومن جانبه قال معاون مدير مديرية مخدرات كربلاء العقيد ايمن عباس: ان "مركز تأهيل مدمني المخدرات يسعى لتهيئة النزلاء جسدياً ونفسياً عبر توافر ملاكات متخصصة وتشمل الطبية والصحية والنفسية، مع إعداد برنامج متكامل يومياً، وكل يوم يختلف عن غيره بحسب البرنامج المعد، وتشمل دروساً تخص التنمية البشرية ومحو الامية وعلم النفس، إضافة الى ذلك يتخللها بعض الدروس الترفيهية والثقافية".

واضاف: أن "الزيارة التي قدمها وفد العتبة العباسية المقدسة إلى المركز تضمنت تقديم الدعم النفسي واللوجستي للنزلاء، والاصغاء الى ما يعانون منه، وتقديم الارشادات الدينية والإنسانية التي يحتاجونها من خلال تكوين حلقات دراسية بهدف الحفاظ على هوية المجتمع الإسلامي".

وبدورهم قدم القائمون على مركز تأهيل مدمني المخدرات الشكر والثناء الى وفد العتبة العباسية المقدسة في تقديم الدعم المباشر في تأهيل المدمنين، وتكوين أكبر قدر من الاستفادة لهم وتوفير البرامج الثقافية والفكرية التي يحتاجونها.

لأجل اعادة الحياة للمدمنين وتوجيههم نحو طرق التعايش السلمي، وتطوير قدراتهم الدينية والثقافية، وتنمية الحرف والطاقات لديهم، مع تعزيز سبل التعاون المجتمعي الرصين، والحد من هذه الظواهر ورشدهم الى الاعمال الايجابية وتجنب السلبية منها.. نظمت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بمركز الكفيل للصحة والسلامة العامة، زيارة ميدانية لمركز تأهيل مدمني المخدرات في محافظة كربلاء، اسهاما في تأهيلهم صحياً ونفسياً والحد من هذه الظاهرة السلبية التي تفكك المجتمع.

وقال مستشار الأمين العام للعتبة المقدسة السيد فائز الشكرجي: إن "زيارة وفد العتبة العباسية المقدسة جاءت اليوم لنزلاء مركز المخدرات في محافظة كربلاء للحد من هذه الظاهرة السلبية والمساهمة في تأهيلهم وتقديم الدعم المعنوي لهم، وتعزيز الظواهر الإيجابية وتنمية القدرات الدينية والفكرية لديهم".

وبين: "نظمت الزيارة من قبل مركز الكفيل للصحة والسلامة بالتعاون مع مديرية شؤون مخدرات كربلاء؛ بهدف الاطلاع على النزلاء ومد يد العون لهم عبر تقديم أفضل البرامج الدينية والعقائدية واعداد البرامج الترفيهية والارشادية من قبل ملاكات العتبة العباسية".

وبدوره قال الشيخ ماجد السلطاني من قسم الشؤون الدينية: ان "الوفد قام بتقديم مجموعة من الورش الفكرية والدينية والثقافية، وتسعى العتبة العباسية عبر تقديم أكبر قدر ممكن من المنفعة والاستعانة للمجتمع بهدف تنمية أفكار النزلاء وارشادهم إلى الطرق السليمة، وتجنب السلبية منها لغرض تكوين مجتمع سليم".



## ملاكات العتبة العباسية

### تشرع بأعمال تنظيف نهر الحسينية

خاص: صدى الروضتين

شرع مركز الكفيل للصحة والسلامة العامة في العتبة العباسية المقدسة بحملة اعمال لتنظيف نهر الحسينية في الجهة الواقعة خلف مقام الإمام المهدي عليه السلام، لرفع المخلفات والانقاض لأجل إظهار النهر بالشكل اللائق.

انطلقت حملة التنظيف ضمن برنامج سلامة وحماية البيئة التابع لمركز كفيل، وبالتعاون مع مديرية بلدية كربلاء المقدسة. وقال مستشار الأمين العام للشؤون الصحية والمشراف على مركز الكفيل للصحة والسلامة العامة للعتبة العباسية المقدسة الهادف لدعم الجهد الحكومي ومساندته، باشرت ملاكات مركز الكفيل للصحة والسلامة العامة بحملة أعمال لتنظيف نهر الحسينية في الجهة الواقعة خلف مقام الإمام المهدي عليه السلام.

وأضاف: "اشترك في حملة التنظيف لأكثر من (١٧٥) منتسباً تقريباً من ملاكات العتبة المقدسة، وبالتعاون مع مديرتي البلدية والموارد المائية في كربلاء المقدسة".

وتابع: "اعمال التنظيف انطلقت من المنطقة المجاورة لمقام الإمام المهدي عليه السلام، وتضمنت رفع الأنقاض والمخلفات المتراكمة داخل النهر التي تعيق جريان المياه في هذه المنطقة؛ لأجل الحفاظ على جماليته وازهاره بشكل لائق وصورة أجمل".

وأوضح: "جاءت الحملة المذكورة ضمن برنامج سلامة وحماية البيئة التابع لمركز الكفيل؛ لأجل تعزيز التعاون المجتمعي، وفضلاً عن نشر ثقافة النظافة".

وأكد الشكرجي على: أن "قداسة مدينة كربلاء وأهميتها تفرض على الجميع الاهتمام بها وبنظافتها والعناية بزائريها".

ومن جهته تحدث معاون رئيس قسم الشؤون الخدمية السيد ياسين هاشم جاسم: "باشر قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة، بملاكاته وادواته بحملة تنظيف واسعة لنهر الحسينية من

الأنقاض والمخلفات".

وأضاف: "النهر يحتاج إلى تنظيف متواصل، وفي هذا العام قمنا بحملة من الجهة الواقعة خلف مقام الإمام المهدي عليه السلام، من بداية سيطرة الكفيل باتجاه تقاطع البوبيات".

وأشار إلى: ان "هذه الحملة تضاف إلى سلسلة نشاطات ومبادرات العتبة العباسية المقدسة، لإظهار مدينة سيد الشهداء عليه السلام بأبهى صورة ممكنة، فضلاً عن تعزيز الخدمات المقدمة لمواطنيها وزائريها الكرام".

وفي السياق ذاته بين مسؤول القطاع البلدي الأول المهندس رعد حميد علي: "بتوجيه من قبل السيد محافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف جاسم الخطابي، وبمتابعة حثيثة من قبل مدير بلدية كربلاء المهندس حسن الشريفي، وبالتنسيق مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة متمثلة بمركز الكفيل للصحة والسلامة العامة، وبالتعاون مع مديرية الموارد المائية في مدينة كربلاء المقدسة، باشرت الملاكات بحملة تنظيف وإزالة النفايات على جانبي نهر الحسينية في منطقة باب بغداد".

وأضاف: "حملة التنظيف كانت بروح الفريق الواحد، واستمرت لمدة أسبوع، بالوصول إلى تنظيف النهر بشكل كامل".

ودعا حميد: "المواطنين والزائرين الكرام بالحفاظ على النظافة والممتلكات العامة، وعدم رمي النفايات والانقاض في الأنهر الا في الأماكن المخصصة لها، وهذا في خدمة الصالح العام".

وأكد مسؤول القطاع البلدي على: أن "الحملات التطوعية مستمرة بالتعاون مع العتبات المقدسة، خدمة لمدينة كربلاء المقدسة بالشكل الذي يليق بها".

## منظومة البث المباشر.. بين تعزيز التواصل ونشر الوعي

محمد عرب



تعد منظومة البث المباشر في مركز الكفيل للإنتاج الفني إنجازاً هاماً يساهم في نشر الوعي الإسلامي والثقافي، وتعزز التواصل بين العتبة المقدسة وجمهورها في جميع أنحاء العالم. ويشرف قسم الإعلام في العتبة المقدسة عن جميع مهام منظومة البث المباشر، بدءاً من التخطيط والإعداد، مروراً بالتنفيذ، وصولاً إلى المتابعة والتقييم.

يقول مخرج البث السيد مسلم الأعرجي: إن "منظومة البث المباشر مستمرة بتغطية المؤتمرات، والمهرجانات، والختمات القرآنية، والفعاليات الدينية والثقافية وغيرها، التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة وإرسالها عبر Feed clean إلى القنوات الفضائية لتُبث عبر شاشاتها".

وأضاف: "من الخدمات التي تقدمها المنظومة هي تغطية زيارة الأربعين المباركة، إذ تنطلق عربة البث المباشر بتغطيتها ابتداءً من أبعد نقطة في جنوب العراق، وهي منطقة رأس البيشة، مروراً بالمحافظات العراقية، ووصولاً إلى كربلاء المقدسة".

وأوضح: "المنظومة تغطي الأنشطة الدينية، ومواكب العزاء تغطية مباشرة على مدار اليوم لزوار الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام خلال شهر محرم، فضلاً عن الشعائر العبادية التي تنظمها العتبة المقدسة خلال شهر رمضان المبارك وبقية المناسبات على مدار العام".

واختتم الأعرجي: "آخر إحصائيات بلغتها المنظومة هي البث لأكثر من (٨٠) قناة خلال زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام في الموسم الفائت".





## اختتام القرعة الشهرية للبرنامج المركزي.. بتكريم عشرين فائزاً بجوائز ثمينة

خاص: صدى الروضتين

وقال رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة الدكتور محمد حسن جابر: ان "القرعة تضمنت أربع جوائز مختلفة توزع على (٢٠) فائزاً، منها (٥) لزيارة الامام الرضا عليه السلام، و(٥) لزيارة السيدة زينب عليها السلام و(٥) للمشاركة في مراسيم فتحة الشباك الشريف، و(٥) للمشاركة في مراسيم غسل قبة أبي الفضل العباس عليه السلام".

وأضاف: "هذه المسابقات والجوائز التي تمنحها العتبة المقدسة كلها تصب في هدف واحد هو دعم المنتسبين وتطوير قابلياتهم، فالموارد البشرية هم رأس المال الأساسي التي تختص به المؤسسة، وهي تسعى دائماً بدعم ملاكاتها نحو الأفضل".

وتابع: "القرعة أجريت للأشهر الأربعة الأخيرة من السنة الأولى للمشاركين في البرنامج، والذي شمل جميع منتسبي العتبة العباسية المقدسة ضمن خطة مدروسة وضعت مسبقاً، وقدمت لهم محاضرات توعوية وأنشطة ترفيهية وعدد من المسابقات على مدى أسبوع كامل".

أجرى قسم التطوير والتنمية المستدامة القرعة الشهرية للبرنامج المركزي لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة للأشهر الأربعة الأخيرة من السنة الأولى من عمر البرنامج، والذي تنظمه لجنة البرنامج المركزي، ويأشرف عضوي مجلس إدارة العتبة العباسية الدكتور عباس رشيد الموسوي والحاج كاظم عبد الحسين عبادة.





جواد كاظم المنتسب في قسم حفظ النظام: "نقدم الشكر والامتنان إلى إدارة العتبة العباسية المقدسة، والقائمين على هذه المبادرة الرائعة وعلى المجهود الطيب، الذي أمن لنا زيارة مرقد الإمام علي الرضا واخته فاطمة المعصومة عليهما السلام والمزارات الدينية في جمهورية إيران الإسلامية".

وأضاف: "البرنامج مكن المنتسبين المشاركين من الاطلاع على مشاريع العتبة المقدسة، وزيادة الثقافة المعرفية والمعلوماتية حول مفاصل العتبة المقدسة، بالإضافة الى التثقيف الديني والعقائدي، عبر الدورات والورش الثقافية والدينية وغيرها".

ويأتي البرنامج ضمن اهتمام العتبة العباسية المقدسة، في إكساب المنتسبين اللياقات اللازمة والمهارات المختلفة، وإثرائهم فكرياً وثقافياً، وقد حقق نجاحاً ملحوظاً خلال المدة السابقة عبر المشاركة الفاعلة والإقبال الكبير، إضافة الى ان هذه الجوائز تأتي في سياق اهتمام العتبة المقدسة في دعم منتسبيها.

وعلى مدار البرنامج كان هناك عدد من التحسينات عمل عليها القسم، من الإجراءات والفقرات والعناوين، وبسبب الأعداد الكبيرة تم تحسين وتعديل القرعة لتكون قرعة إلكترونية لإضفاء المزيد من الشفافية للمشاركين من المنتسبين.

ويضم البرنامج المركزي عدداً من الفقرات، بعضها ترفيهية والبعض الآخر تعليمي وتثقيفي، فضلاً عن المهارات والورش التطويرية.

وأوضح جابر: أن "البرنامج المركزي يستمر لمدة عام كامل، وبعد نهاية كل نسخة منه تجرى قرعة أخرى لشمول عدد آخر من المنتسبين في نهاية العام للمشاركين في البرنامج المركزي الأسبوعي، لاختيار عشرين منتسباً يوفدون إلى بيت الله لأداء مناسك العمرة". وبدوره أوضح مسؤول وحدة البرامج التدريبية في القسم السيد نصر عبد الحسين الخفاجي: ان "هدف البرنامج هو رفع ثقافة المنتسبين والوعي بما يتضمنه من محاضرات تثقيفية متنوعة، وكذلك زيادة ارتباط المنتسبين وعلاقتهم فيما بينهم وزيادة معرفتهم بمشاريع العتبة المقدسة والتثقيف حولها".

فيما قال مسؤول البرنامج المركزي مرتضى أحمد عبد الأمير: "البرنامج شامل يتضمن عدة جوانب ثقافية ومعرفية وترفيهية، وعدة فقرات وموضوعات ودورات وورش ثقافية ومسابقات، وكذلك رحلات وزيارات للمراجع الدينية وزيارة الإمام علي عليه السلام والائمة المعصومين عليهم السلام".

وأضاف: "فعاليات البرنامج تستمر على مدى خمسة أيام، تضم ثلاث مسابقات متنوعة، وفي كل شهر يتم جمع اربع مجاميع من المشاركين في هذا البرنامج، وإجراء قرعة بينهم لاختيار عشرين فائزاً منهم".

الى ذلك قال أحد الفائزين في زيارة الامام الرضا عليه السلام السيد رقيب



## بعد تحقيقه الاكتفاء لأقسام العتبة المقدسة..

### قسم الصناعات يسعى إلى رفد الأسواق المحلية بمنتجاته المميزة



علي حسين عريبي

لازالت تعمل العتبة العباسية المقدسة بشكل متواصل عبر مشاريعها الطامحة والرائدة على تحقيق أهداف تنموية عديدة، وخاصة العمل على احياء شعار: "صنع في العراق"؛ لغرض امتصاص زخم البطالة قدر الإمكان، مع رفد السوق العراقي ببضاعة رصينة يشهد لها الجميع.

ومن بين تلك المشاريع، ينهض قسم الصناعات والحرف الفنيّة في العتبة المقدسة الواقع في منطقة الإبراهيمية.

ويعد قسم الصناعات خطوة عكست التفاني في تحقيق الاكتفاء الذاتي عبر توفير جميع الاحتياجات والمستلزمات الصناعية الى العتبة المقدسة، وتمتاز بأنها بأيد وعقول عراقية بحتة، فضلاً عن سعي القسم الى رفد الاسواق المحليّة بمنتجات مطابقة للمواصفات العالميّة.

وقال معاون رئيس قسم الصناعات المهندس عمار صلاح مهدي: ان "قسم الصناعات والحرف الفنية في العتبة العباسية المقدسة، يقع على عاتقه جملة من الأعمال الصناعية، وجميع هذه الأعمال تتم بأيد عراقية بحتة من ملاكات هندسية وفنية".

وأضاف: "قسم الصناعات يضمّ أربع شعب، الأولى: موسومة بالمعادن، وتهتم بأعمال الحديد من الشبايبك والأبواب، والمقاطع الحديدية والجمالونات، بالإضافة إلى الألمنيوم و(pvc)، أما الشعبة الأخرى فهي الحرف الفنية، والتي تقع على عاتقها مهام كثيرة منها: أعمال تأثيث خاصة بالنجارة والدوشمة والأثاث المكتبي كافة، فضلاً عن شعبيتي المالية والإدارية".

موضحاً: إن "ملاكات القسم والبالغ عددها أكثر من (٢٦٠) منتسباً تقريباً، وجميعهم مختصون بأعمال فنية وأصحاب خبرة متراكمة، ولهم باع طويل في هذا المجال".

واكد معاون رئيس القسم علي: ان "المكائن والمعدات المستخدمة في قسم الصناعات هي جميعها ذات منشأ عالمي رصين وكذلك المواد الخام، فضلاً عن رغبة إدارة القسم بتزويد مواقعها بأفضل أنواع المكائن الحديثة والمتطورة على صعيد الشرق الأوسط".

وتابع: أن "أعمال القسم حالياً تصب في إنشاء أبواب خاصة بمضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام) ذات نوعية جيدة ومطابقة لأبواب الحرم الشريف".

معلناً: إن "قسم الصناعات وصل إلى مرحلة تحقيق الاكتفاء الذاتي وسدّ الاحتياجات والمستلزمات الصناعية لجميع الأقسام والشعب والوحدات والمواقع التابعة للعتبة المقدسة سواء كانت الأعمال الخاصة بالحديد والألمنيوم والأثاث المكتبي وغيرها، فضلاً عن وجود ملاكات متخصصة لصيانة القطع التي تتعرض للتلف أو الكسر ومعالجتها".

وأشار صلاح إلى: أن "القسم يسعى جاهداً عبر ملاكاته الماهرة إلى رفد الأسواق المحليّة بتوفير منتجات عالية الجودة والرصانة، التي تلي متطلبات العملاء عن طريق الشركات التابعة للعتبة العباسية المقدسة والمقاولات الخاصة، بالإضافة إلى الزبائن الخارجيين،



تمتاز بالتخصص والحرفية في تنفيذ الأعمال، واستطاعت أن تحقق الاكتفاء الذاتي لما تحتاجه العتبة المقدسة من هذه الأعمال". ومن جهته قال مسؤول وحدة الـ MDF في قسم الصناعات السيد خالد عبد زيد: إنَّ "وحدة (MDF) التابعة لشعبة الحرف الفنية في قسم الصناعات والحرف الفنية، تنتج جميع أعمال الأثاث المكتبي والأرائك والطاولات الخاصة بأقسام العتبة العباسية المقدسة، فضلاً عن الدواوين والدواليب وغرف النوم والمطابخ وغيرها". وأضاف: "من ضمن أعمال ملاكات الوحدة تجهيز قاعات المؤتمرات ومختبرات الكليات الهندسية والطبية في جامعتي الكفيل والعميد ومجموعة العميد التعليمية، بجميع متطلباتها من الأثاث المكتبي والمنصات وبحسب ما يطلبه ذوو الشأن والاختصاص". وأشار مسؤول وحدة الـ MDF إلى: أن "المنتجات والأعمال الوحدة المذكورة جميعها تتمتع بالجودة والمتانة ومطابقة للمواصفات العالمية". يعمل قسم الصناعات والحرف الفنية في العتبة العباسية المقدسة، بجهود مميزة ومكثفة في تنفيذ مختلف الأعمال الفنية وعبر عدد من شعبه ووحداته العاملة، لتوفير كافة متطلبات أقسام ومفاصل العتبة المقدسة، على طوال السنوات السابقة، ولإزال مستمرًا بأعماله نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي.



إذ نعمل على إقامة معرض خاص بالأعمال التي ينفذها وطرحها للسوق المحلي، لغرض التسويق والإعلان والتهيئة بتزويد من يرغب بالتعامل معنا".

مختتمًا: "وضمن الخطة المستقبلية لقسم الصناعات نسعى إلى إصدار مجلة خاصة؛ لتعرض على الزبائن منتجاتنا وغيرها من الأعمال والخدمات التي تنفذها ملاكاتنا، إذ كل منتج يحمل (كود) يرمز له بالإضافة إلى سعره ومواصفاته".

وفي السياق ذاته تحدث مسؤول شعبة المعادن في قسم الصناعات السيد فلاح الصافي: إن "شعبة المعادن في قسم الصناعات والحرف الفنية، تتكوّن من ست وحدات تخصصية، هي: (وحدة الحدادة والصبغة الداخلية، والحدادة والصبغة الخارجية، والسمكرة والستيل، والألمنيوم والـ PVC) وأعمال الزجاج، وتدوير المعادن، والصيانة السريعة)".

وأضاف: "وحدة الحدادة والصبغة الخارجية مسؤولة عن جميع أعمال الحدادة في مواقع العتبة المقدسة الخارجية، بينما تكون الأعمال الداخلية والقريبة من العتبة المقدسة من مسؤولية وحدة الحدادة والصبغة الداخلية، فيما تختص وحدة السمكرة والستيل بنصب القواطع المعدنية (ستانلس ستيل) في صحن مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) و(دكتات التبريد) وخزانات المياه المعدنية".

موضحًا: "فيما يقع على عاتق وحدة الألومنيوم والـ PVC)، وأعمال الزجاج تصميم وتنفيذ الشبابيك والأبواب الخاصة بمواقع العتبة المقدسة الداخلية والخارجية، وأما وحدة تدوير المعادن تختص بصهر المعادن وإعادة تدويرها مثل الحديد والبراص".

وتابع الصافي: أن "وحدة الصيانة السريعة تقع على عاتق جميع ملاكات الشعبة المذكورة، إذ تعمل بشكل مستمر على صيانة الأعمال الفنية الخاصة بالعتبة العباسية المقدسة وإدامتها وتنفيذها". وأكد مسؤول شعبة المعادن على: أن "ملاكات شعبة المعادن

## إسهاماً في تحقيق الاكتفاء الزراعي..

## مزارع الحزام الأخضر تجني المحاصيل الخضرية الصيفية

علي طعمة



يُعدّ القطاع الزراعي من القطاعات التي أولت لها العتبة العباسية المقدّسة اهتماماً كبيراً وملحوظاً، وأعطته مساحةً واسعةً وسخرت له إمكانيات بشرية ومادية؛ وذلك سعياً منها لدعم الإنتاج الزراعي، واستصلاح مساحاتٍ واسعة من الأراضي الصحراوية، وللمساهمة في زيادة المنتج المحلي بما يسهم ويحقّق الاكتفاء الذاتي، فضلاً عن تشغيل أكبر عددٍ من الأيدي العاملة المختصة بهذا المجال المهمّ والحيويّ.

ويعد مشروع قسم الحزام الأخضر في العتبة العباسية المقدّسة، من بين هذه المشاريع المؤدّية للغرض المذكور، إذ باشرت ملاكات القسم بجني المحاصيل الخضرية من واحاته الخضراء.

وقال رئيس قسم الحزام الأخضر الجنوبي والشمالي السيد ناصر حسين متعب: إنّ "المحاصيل الزراعيّة والخضرية زرعت على مساحة تتراوح ما بين (دونم الى دونم ونصف)؛ بهدف استثمار الأراضي ووفرة المياه في تنويع الإنتاج من محاصيل (الباذنجان، والبامية، والبصل، والفلفل البارد والحار، الطماطم الكرزية، والخيار بأنواعه) فضلاً عن المحاصيل الأخرى التي تحتاجها الأسواق المحليّة".

وأضاف: أنّ "ملاكات القسم مستمرة باستثمار الأراضي الموجودة في الحزام الأخضر الجنوبي، بعد غرسها بالخيل والأشجار المثمرة، والأشجار التي تعدّ مصدّات للغبار".

وأشار إلى: أنّ "القسم يزوّد مضيف العتبة العباسية المقدّسة بالمحاصيل الزراعيّة والخضرية بالكميَّات التي يحتاجها".

وتابع: إنّ "زراعة المحاصيل تمتاز بالدقة والمتابعة والمكافحة

باستخدام المبيدات، وعدم التبذير بالمياه، وعملية حوي المحصول يجري بطريقة سليمة، ما ساعد على أن تكون هذه المحاصيل من الدرجة الأولى ولا يمكن مقارنتها بمحاصيل الدرجة الثانية".

وأكد متعب: أنّ "محاصيل المشروع الزراعيّة والخضرية تنال استحسان الأسواق المحليّة والمواطنين".

المحاصيل التي تنتجها المزارع تستخدم فيها أحدث التقنيات والبرامج الزراعية الحديثة، من ناحية الري والتسميد وإدارة البيوت البلاستيكية وتوفير البيئة المناسبة لنموّ المحصول، إضافة إلى وجود ملاك متخصص ذي خبرة عالية في هذا المجال.

هذه المزارع تعدّ أنموذجاً حيّاً لاستصلاح الأراضي الجرداء وتحويلها إلى واحات خضراء غنية ومُنتجة، وهي تعدّ من المزارع الحديثة والمتطورة إذ تمّ ردها بأحدث الوسائل والتقنيات العلميّة الزراعيّة المستخدمة في دول العالم، تمخض عنها جني محصول ذي فائدة وقيمة غذائيّة وصديق للبيئة وذو وفرة، مما أسهم في تغطية جانب كبير من حاجة السوق حسب كل موسم زراعي.

## مياه الكفيل.. جودة ونقاء

### محمد قاسم

بسبب جودته ونقاء مصدره، ونتيجة الإقبال المتزايد على مياه الكفيل، أعلنت شركة الكفيل للصناعات الغذائية عن استمرار معمل المياه في إنتاجه إلى أضعاف مضاعفة، لسد حاجة المستهلكين. ويُعزى هذا الإقبال المتزايد إلى جودة مياه الكفيل العالية التي تخضع لمعايير الرقابة الصحية والجودة العالمية، مما يجعلها الخيار الأمثل للمستهلكين الذين يبحثون عن مياه آمنة وصحية. وقال مدير المعمل السيد مرتضى صالح مهدي: إن "معمل مياه الكفيل التابع لشركة الكفيل للصناعات الغذائية، مستمرّ في الإنتاج على مدار السنة، ويمتلك تسع مكائن من أجود النوعيات وتعمل بشكلٍ يوميّ".

وأضاف: "استعداداتنا لشهر محرّم الحرام والصفير الخير مستمرّة، بدءاً من الخزين وطرح الإنتاج في الأسواق، والإقبال على إنتاج الكفيل جاء بسبب الإنتاجية الجيدة وطبيعة التعبئة، والمنظومات الحديثة التي يمتلكها المعمل".

ومن جانبه بين مسؤول وحدة التحلية في المعمل السيد كرار علي: أن "المعمل يمتلك أربعة خزانات مياه كبيرة، تصل سعة الواحد منها إلى (١٠٠) ألف لتر". وتابع: "الماء الخام يدخل عبر أجهزة فلتر (رمل وكربون)، وتقوم بسحب الشوائب والروائح، بالإضافة إلى تعقيمه بمادّة الكلور". وأضاف: "المعمل لديه ثلاث منظومات، سعة الأولى (٢٤) ألف لتر في الساعة، والثانية (١٠) متر مكعب في الساعة، والثالثة (٨) متر مكعب في الساعة، بالإضافة إلى خزانات من معدن (stainless steel) المضاد للأكسدة والصدأ". وتحرص الشركة على توفير مياه الكفيل بأسعار مناسبة تناسب جميع فئات المجتمع، بما يتماشى مع رسالتها الساعية إلى توفير أفضل المنتجات الغذائية للمواطنين العراقيين.



## قلدناك سيد يوسف؟!

د. تقى محمود



السيد يوسف الحكيم هو النجل الأكبر لمرجع الطائفة السيد محسن الطباطبائي الحكيم ت. ١٩٠٩م، ولد في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٠٩م، نبحت في رياض العلماء لنكتشف البنى الكامنة وراء كل شخصية من شخصيات المرجعية المباركة ولنعمد على أهم الخصائص الروحية التي تميزها لننهل من معينها الحكمة والدرس، قيمة البحث هو الاطلاع على جميع الأمور الحياتية منذ النشأة ومختلف الأطوار الحياتية التي يمر بها ومراجعة الشؤون

الاجتماعية والفكرية والسياسية، تولى والده المرجع رعايته العلمية، ودرس على يد آية الله العظمى الشيخ حسين الحلي، وآية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي، والسيد محمود الحكيم والسيد حسن البجنوردي.

تنوع هذه المدارس تعني تنوع المناهل الثقافية، لنصل إلى الدلالات التي تعيننا نستنبط منها أخلاقية مكون القداسة الروحية، بحثنا عن مؤلفاته وجدنا عدداً من المخطوطات ومجموعته الشعرية، وهذا يوصلنا إلى الروابط الفكرية بين الثقافة المرجعية وقيمة تنوع التوصيل عبر جميع الوسائل المتاحة، بحوث، مواضع، آراء، شعر هذا منشأ الحراك الذي يحض بقبول عام ونصل إلى دلالة مهمة من دلالات البحث في رياض العلماء أن مجموعة من تلامذته هم من الذين التحقوا بركب الشهادة: الشهيد محمد رضا نجل السيد الحكيم، والشهيد السيد محمد باقر الحكيم، والشهيد علاء الدين بحر العلوم، والشهيد عز الدين بحر العلوم، والشهيد كمال الدين الحكيم، والشهيد عبد الوهاب الحكيم، ومجموعة كبيرة من العلماء الأفاضل من بيت الحكيم أمثال السيد محمد تقى الحكيم، والسيد محمد صادق محمد جعفر الحكيم، ومنهم من غير عائلة الحكيم: كالشيخ أحمد السماوي، ومحمد طاهر الإحسائي، والشيخ نور الدين مشكور.

المضمون الذي نبحت عنه يصل عبر البحث في الدلائل والمفاهيم والتصورات التي قدم لها سماحة السيد محسن الحكيم لينتبه الناس لضرورة الوثوق بإمكانية سماحة السيد يوسف الحكيم، فقد سئل السيد محسن الحكيم ت. ١٩٠٩م عن المرجع في التقليد من بعده فأرشدهم

إلى الفقيه السيد يوسف (عندكم السيد يوسف)، ولا يعني أنه نظر إلى المرجعية كوراثة، لكنه نظر إلى المسألة على أنها استحقاق، تفاعل هذا الرأي جماهيرياً، ومع ألم فقدان السيد محسن الحكيم (طاب ثراه) وانتقاله إلى الرفيق الأعلى، وتشجيع الجماهير المؤمنة له من مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام عبر بغداد وكربلاء المقدسة إلى النجف الأشرف، أرادت الجماهير أن تعلن بيعتها للسيد يوسف الحكيم لتولي منصب المرجعية، وإذا الجماهير تردد (قلدناك

سيد يوسف)، تكرر الهتاف في أكثر من موقع ففي مجلس الفاتحة في جامع الهندي تكرر النداء الجماهيري (قلدناك سيد يوسف)، ويروي لنا الحكاية صهره السيد محمد جعفر الحكيم الموقف، فيقول: « ففي الصحن الشريف وبعد أن اقام السيد يوسف صلاة الجنازة على جثمان والده، دوت حناجر المؤمنين بشعار: (قلدناك سيد يوسف)، وبقيت اوساط المؤمنين تلح عليه بقبول التقليد والتصدي للمرجعية، لكنه ت. ١٩٠٩م كان يأبى ذلك اباءً شديداً».

إن دور الرجل المرجعي في نظر سماحة السيد يوسف الحكيم، لا بد أن يكون متفانياً في حب الله، وأن يعرف أن التقليد المرجعي ليس وراثياً، وهذا المعنى نحتاجه بعمق دلالتة فعند تعرض السيد يوسف عام ١٩٨٣م، وهو مع ما يقرب السبعين علويًا من أهل بيت الحكيم إلى السجن، ونقل الجميع إلى بغداد، فقد كان سماحة السيد مريضاً وأخذت حالته الصحية تسوء تدريجياً، وقد أفرجت السلطة عنه وأربعة من أعلام وشيوخ الأسرة، وبقي مراقباً من قبل رجال الأمن حتى تدهورت حالته الصحية وهو لا يشكو لحد، ولكنه ينتظر العاقبة بالاستغفار والحمد والدعاء، رحل إلى بارئه يوم المبعث النبوي الشريف سنة ١٤١١ هجرية، حضر أعلام الحوزة العلمية والجماهير الغفيرة من المؤمنين لتشييعه وكأنها تنادي قلدناك سيد يوسف.

رحل سيد يوسف الحكيم ت. ١٩٠٩م تاركاً خلفه مجموعة مؤلفات، تغذي طلبة الحوزة العلمية بالعلوم والمعرفة، ومنها: بحث حول العلم الاجمالي، الخيارات، ابحات في التفسير، كتابات وتعليقات في الفقه والأصول، ومجموعة شعرية.



## الشهيد وطن من دون حدود

### السيد عز الدين بحر العلوم قُدِّسَتْ

شيما، جواد عطية

من يدرك صرخة الشهيد وهي تسري في دم الكلمة يعرف أن البكاء كالورد في جنائن السبيل، وأنا قد لا يباغتني الألم؛ لأني أعرف أن الشهادة هوية عز وتربية بيت وانتماء.

السيد عز الدين بن علي بن هادي بحر العلوم ولد عام ١٩٣٣م في النجف الأشرف، قرأ مقدماته الأدبية والعلمية على يد أساتذة الحوزة العلمية ثم حضور دروس الأبحاث العالية عند أكبر علماء الحوزة أمثال السيد محسن الحكيم وأبو القاسم الخوئي والشيخ حسين الحلي، وقد عني به الشيخ الحلي من الناحية الدينية وكان معلمه الأول حتى شب وتلمذ على يديه في علوم الفقه والأصول، فكتب تقاريره وطبع في كتابه (بحوث فقهية) في مسائل جديدة وأسلوب رصين في الفقه مع التنقيح والزيادة منه قُدِّسَتْ وبراعة في الأسلوب والاستدلال. عميقة هي الرؤى التي تأخذني إلى عوالم الشهداء العلماء بنقاء الحرف المزكي بالحزن الشديد، لتزكو عبر هذه التضحيات (يا حسيناه) ويحلو المصير.

فأقرأ.. أمتاز السيد الشهيد عز الدين بحر العلوم قُدِّسَتْ بذهنية وقادة وحنكة معروفة وتدبير وتصريف لمشكلات الأمور الاجتماعية، خصوصاً (لما امتازت به عائلة آل بحر العلوم في الوسط العشائري) إلى غير ذلك من كمالاته النفسية التي نشأ وتربى عليها.

كان قُدِّسَتْ من مدرّسي الحوزة العلمية في النجف الأشرف لسنين طوال حتى استفاد منه جمع كبير من طلبة الحوزة العلمية لبيانه الجميل وأسلوبه المتين، كما كان إمام الجماعة في الصحن الحيدري الشريف للإمام علي عليه السلام ومسجد السقاية.

بعض الحزن يستنهض الهمم فأعدو إلى الذكريات النازفة وأنا أعرف تماماً أن العلم والثقافة والدين هم أكثر أعداء الطغاة، فالعلم ثورة تهدد أركان الطغيان لذلك هم يخافون العلماء.

كتب قُدِّسَتْ في مختلف المجالات العلمية والثقافية والأدبية وعالج قضايا اجتماعية مهمة، وسلط الأضواء على تراث أهل البيت عليهم السلام.

#### من مؤلفاته:

بحوث فقهية، الحجر وأحكام، اليتيم في القرآن والسنة، أضواء على شرح دعاء كميل، الطلاق أبعض الحلال إلى الله، الإنفاق في سبيل الله، التقليد في الشريعة الإسلامية، أنيس الداعي والزائر، المعجزة في نظر العلم.

وعثر بعد شهادته على عدة مؤلفات لم تر النور أيام حياته قُدِّسَتْ، وحالياً العمل جاد على إخراجها لترتد الساحة الإسلامية بفيض علمه. علمني حزن العلماء.. إنه بلا انكسار، يحمل حلم الحرية والثورة وفي الانتفاضة الشعبانية المباركة كأن الانتماء هويه شعب وصرخة (وا حسيناه).

كان له دور متميز لهذا اختاره سماحة المرجع الديني الكبير المغفور له السيد أبو القاسم الخوئي ليكون أحد أعضاء اللجنة المركزية للانتفاضة الشعبانية، ورد اسمه تحت التسلسل (٤) في البيان الصادر في ٢٠ شعبان ١٤١١ هجرية.

يرى البعض إن قلب المودة يحمل صوت الشهداء، وأنا أرى أن صوت الشهيد يحمل قلوب الأحياء وهي تنبض بالولاء.

للشهيد قامة وطن، ووطن من غير حدود؛ لأنه يمتد عبر الوجدان إلى المصير، بعد الانتكاسة التي حلت بالشعب العراقي كان حصاد هذه الأسرة التشريد والسجون والتعذيب والقتل على يد قوى النظام البعثي الاستبدادي الجائر، فقد اعتقل السيد عز الدين بحر العلوم قُدِّسَتْ مع سماحة الإمام الخوئي قُدِّسَتْ، ومجموعة كبيرة من علماء وأساتذة النجف الأشرف، وحتى سقوط النظام عام ٢٠٠٣م.

عُرف أن السيد عز الدين قد أعدم من قبل نظام البعث المجرم، ولا يوجد رفات ولا قبر له لحد الآن.



## وللذاكرين نصيب

نجاح الجيزاني / كربلاء، المقدسة

كما بيّن ذلك في محكم كتابه المنزل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات/٥٦)، خلقهم الله ليأمرهم بعبادته، وليس احتياجا اليهم، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

وها هي الشهور المباركة قد أقبلت، رجب وشعبان ورمضان، شهور الخير والفضل والإحسان؛ شهور ملء أيامها وساعاتها ودقائقها بركةً وفلاحاً وخيراً كثيراً، فالسعيد من استعد وشمّر عن ساعدي الجد لاغتنام فضلها وبركاتها، أما الشقي فسيضيع الخير الكثير ان تهاون وغفل.

وذكر الله من أعظم الامور ومن ازكاها وأعلاها مرتبة، قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من الدينار والدرهم، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم، فتقتلونهم ويقتلونكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ذكر الله ﷻ كثيراً».

من يفقه تسبيح الشجر؟! هم العالمون بحقائق الكون والحياة، الذين يدركون سر الوجود والخلقة.

كثير منا قد يغفل عن تسبيح المنعم، وتزيهه وتقديسه بالذكر، لكن الوجود بما فيه وما عليه، قائم بالتسبيح والتهليل، لا ينفك عن تسبيح الخالق طرفة عين أبداً: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَّاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (النور/٤١).

آية تلخص فلسفة الكون بتعبير وجيز، يجمع في ثناياه كمال الخالق ﷻ واعجازه وتصرفه المطلق في مخلوقاته، فهو المستحق الأوحد للتسبيح والتهليل؛ لأنه خالق الكون وموجده من العدم، وهو القائم الذي لا يغفل عن خلقه، والدائم الذي لا يسهو.

والانسان مخلوق من مخلوقات الله ﷻ، خلقه الله للعبادة

أجرام سماوية وكواكب ومجرات، كلها تنطق بالعظمة الخالصة لله، جريانها بهذا الانضباط المدهش دون خلل، يدل على عظم الخالق، الذي تنحني له جباه الموجودات كلها بالتسبيح والتهليل، ومتى ما لمسنا وأنصتنا بقلوبنا لتسبيح الشجر والمدر، نكون حينها ممن يفقه تسبيح الكون بذراته لخالق الحياة، حينها فقط سننتهي الى حقيقة الوجود، ونعلن تسليمنا المطلق لها: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُجْحًا فَكُنَّا عَدَابَ النَّارِ﴾ (ال عمران/١٩١).

ألا.. فهل من مُدَّكِر؟

لعل هناك من يتساءل: ما هو حد الذكر؟ أليس للذكر حدود معينة؟

يجيب عن هذا التساؤل الإمام الصادق عليه السلام فيقول: «ما من شيء إلا وله حد ينتهي إليه، إلا الذكر فليس له حد ينتهي إليه، فرض الله ﷻ الفرائض، فمن أذاهن فهو حدّه، إلا الذكر فإن الله ﷻ لم يرض منه بالقليل، ولم يجعل له حدًا ينتهي إليه، ثم تلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ (الأحزاب/٤١)».

ولا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات، حتى يذكر الله ﷻ قائما وقاعدا ومضطجعا، فيكون مصداقا للآية الشريفة: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ (النساء/١٠٣).

بل والأكثر من ذلك، قول الامام الباقر عليه السلام: لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله قائما كان أو جالسا أو مضطجعا.

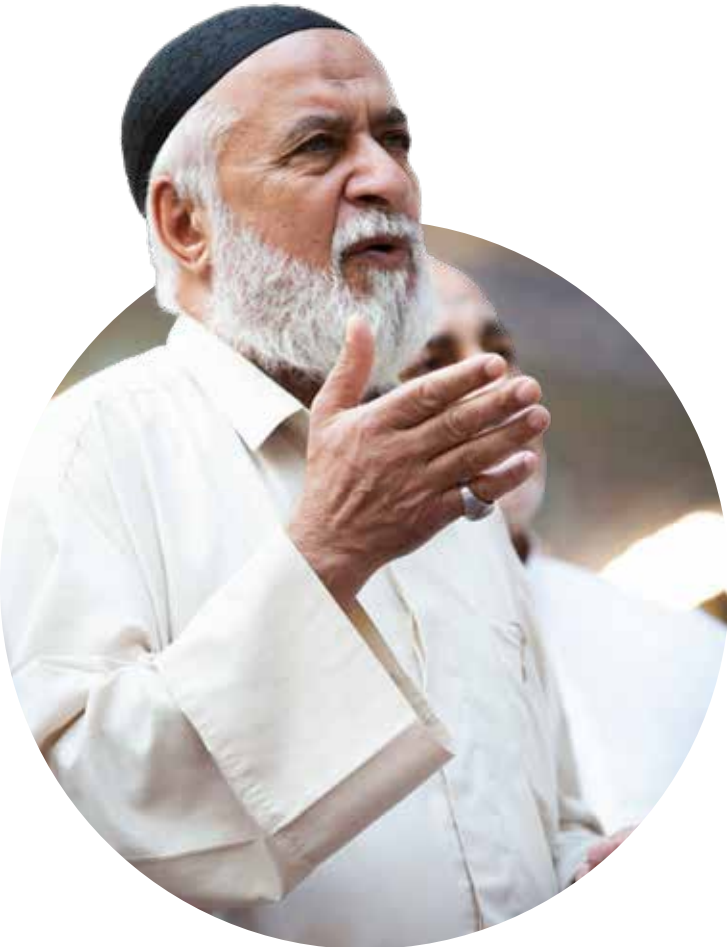
فاذا أراد الانسان ان يعرف عظمة الذكر، وقيمته والأثر المترتب على دوامه وإتيانه، بل ويدرك المقامات التي تتحصل من وراء إدامة الذكر الالهي، فليستمع إلى حديث القرآن وما تنزلت به الآيات العظيمة، وما نبهت اليه من الخسران الذي يطال الغافلين عن ذكر الله ﷻ.

يقول الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُكْهِمُ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (المنافقون/٩).

وفي المناجاة الشعبانية: «إلهي وألهمني ولها بذكرك إلى ذكرك»، أي يصل إلى مقام الوله والعشق، ومن خصائصه أن يديم ذكر المحبوب، «وهمتي إلى روح نجاح أسمائك ومحلّ قدسك».

ولعل من أعظم الأمور التي تذكر بالله هي رؤية الانسان المؤمن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: قال الحواريون لعيسى: يا روح الله من نجالس؟ قال: من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ويرغبكم في الآخرة عمله».

وكذلك من الامور التي تذكر بالله ﷻ، التفكير بمخلوقاته وبالطبيعة الخلابة وبهذا الكون الفسيح الشاسع، وما تضمنه من





## النجوم الزاهرة

د. يوسف الرضوي/ج

هذه طائفة من الأحاديث التي تُظهر عدم قابلية جميع الصحابة؛ لأن يكونوا هداة لغيرهم، بل أنهم أحدثوا بعده ﷺ أموراً وارتدوا على أدبارهم القهقري فأوجبت أفعالهم تلك دخولهم إلى النار. ولربما يحاول البعض التخفيف من وطأة هذه الأحاديث التي تتكلم عن ردة الصحابة، ويدعي بأنها عامة وتشمل جميع الصحابة فهي لم تحدد أحداً من الأصحاب بالاسم، فلربما شملت بمقصودها علي بن أبي طالب ؑ والمقداد وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر وغيرهم.. فلا يمكن تخصيص بعض الصحابة على أنهم هم ارتدوا دون غيرهم. على أن هذا السائل قد اعترف بوجود أحاديث في الصحاح تدين بعض الصحابة وتذكر ردتهم من بعد النبي ﷺ.

وبالفعل فإن الروايات لا تشمل جميع الصحابة بل طائفة منهم حسب ما ورد في الأحاديث: «يرد علي رجال أعرفهم ويعرفونني»، ولم تتحدث عنهم بأجمعهم فلم تصرح بأن: يرد علي أصحابي، فمن الممكن أن يكون هذا حال جماعة لا يُعلم مقدارها على وجه التحديد قياساً بباقي الصحابة، بل لعل الأحاديث تشير إلى قوله ﷺ عن المنافقين: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ (التوبة/ ١٠١).

ويجب الالتفات أن الصحابة من أمثال سلمان وأبا ذر، والمقداد،

نتابع مع القارئ الكريم الكلام عن النجوم الزاهرة فالوضوح هو أجلى صور الحقيقة، فكما أن للنجوم مواقع فإن منها ما هو قريب ومنها ما هو بعيد، وفيها العالي والمتدني بحسب موقعه، وعلى هذا تقاس النجوم، وعليه فإن الحديث المنسوب للنبي ﷺ الذي يُشبه به أصحابه بالنجوم، تنشأ عليه بعض التساؤلات والاستفهامات التي لا بد لنا أن نغوص فيها للوصول إلى الحقيقة.

فمن حيث المضمون لا يمكن للنبي ﷺ أن يعارض نفسه بنفسه، وقد روي عنه ﷺ: «أنا فرطكم على الحوض، ليرفعن إلي رجال منكم، حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني، فأقول: أي رب أصحابي، يقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك» (١).

وعنه ﷺ قال: «يرد عليّ يوم القيامة رهط من أصحابي، فيحلّون عن الحوض، فأقول: يا رب أصحابي فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري» (٢).

وعنه أيضاً ﷺ قال: «ليردني عليّ الحوض رجال ممن صحبني ورآني، حتى إذا رفعوا إلي ورأيتهم اختلجوا دوني فأقول: رب أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ماذا أحدثوا بعدك» (٣).

وعن أم سلمة قالت: قال النبي ﷺ: «من أصحابي من لا أراه ولا يراني بعد أن أموت أبداً» (٤).



أهل البيت عليهم السلام بالنجوم، ومنها: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي» (٦).

وبلفظ آخر: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف» (٧).

بل يظهر: أنه وضع ليجعل الأصحاب هم الهداة لسفينة نوح، التي من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق. (٨)

وروي عنه عليه السلام قال: «أهل بيتي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتهم» (٩).

فالنتيجة أن النجوم الزاهرة التي لا يمكن للضلالة الاقتراب منها بأي طريقة كانت؛ لأن نهجها واضح وسليم يدل إلى طريق الوصول لله ﷻ، وهذه النجوم التي تهدي إلى التي أقوم، وهم أهل البيت عليهم السلام نجم بعد نجم. وعلى هذا تم اختتام المدخلة الخطية في الندوة الثقافية لعلها تجد عند الناس الأذان الصاغية والواعية بإذن الله ﷻ.

١- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري، ج ٨، ص ٨٧، منشورات: دار الفكر للطباعة والنشر، تركيا، ١٩٨١ م.

٢- الاستذكار، يوسف بن عبد الله [المشهور ابن عبد البر] القرطبي، ج ٥، ص ١١١، ط ١، منشورات: دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠٠٠ م.

٣- مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج ٥، ص ٤٨، منشورات: دار صادر، لبنان.

٤- مجمع الزوائد، نور الدين الهيثمي، ج ١، ص ١١٢، منشورات: دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٨٨ م.

٥- معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، ص ١٥٦، منشورات: مؤسسة النشر الإسلامي، إيران، قم المقدسة، ١٣٧٩ هـ. ق.

٦- كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، ص ٢٠٥، منشورات: مؤسسة النشر الإسلامي، إيران، قم المقدسة، ١٤٠٥ هـ. ق.

٧- كنز العمال، المتقي الهندي القندوزي الحنفي، ج ١٢، ص ١٠٢، منشورات: مؤسسة الرسالة، لبنان، ١٩٨٩ م.

٨- زهة المجالس ومنتخب النفائس، عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري، ج ٢، ص ١٧٩، منشورات: دار الكاستلية، مصر، القاهرة، ١٢٨٣ هـ. ق.

٩- لسان الميزان، شهاب الدين ابن حجر العسقلاني، ج ١، ص ١٣٦، منشورات: مؤسسة الأعلمي، لبنان، ١٩٧١ م.

وعلي بن أبي طالب عليه السلام، وغيرهم كثر قد خرجوا عن هذه الجماعة التي تدخل النار، فإن الروايات عند الجميع اجمعت على أن النبي ﷺ صرح بحق هؤلاء بأسلوب مختلف بشكل واضح وصريح، وذكر فضائلهم وكراماتهم، ومقاماتهم عند الله، وجعلهم أعلاماً للهداية، وأكد دخولهم الجنة.

والأحاديث التي خصصت ارتداد جماعة من الصحابة من غير أصحاب الفضائل وأمثالهم، لم تشملهم بل تحدثت عن غيرهم، ويعتبر أصحاب الفضائل خارجين اختصاصاً.

أما غير ذوي الفضائل، فقد انفرد غير الشيعة برواية الفضائل لهم بل جعلوهم بمقامات أعلى وأسمى من صاحب الرسالة نفسه، وهذا لأمر يثير الريب، ويخلق نوعاً من التساؤلات.

أما عن نوع الارتداد الذي تخبر عنه الروايات يؤكد على عدم عدول جميع الصحابة والمقصود بارتدادهم على أعقابهم ليس هو الكفر والشرك، بل المقصود به الارتداد عن الطاعة، وعدم الوفاء بتعهداتهم، فهو من قبيل الكفر الذي نسبه الله ﷻ لمن يستطيع الحج، ولا يحج، فإن المقصود به مجرد عدم الطاعة.

ومع هذه الأدلة يستقر بنا الحال على أمرين:

الأول: إن حديث «أصحابي كالنجوم» هو حديث مكذوب وضعيف صرح ببطلانه جمع كثير من الأعلام قديماً وحديثاً، أمثال: أحمد بن حنبل، والبرز، وابن حزم، وابن الجوزي، وابن عبد البر، وغيرهم كثير. فعدا عن أن متن الحديث ذاته يدل دلالة واضحة على ضعفه، فليس كل نجم من النجوم يهتدي به الضال في ظلمات البر والبحر..

الثاني: أن يكون قوله «أصحابي كالنجوم...» له توجيه آخر، حسب ما روى الإمام الرضا عليه السلام عن النبي ﷺ قوله: «فما قال أصحابي فخذوه، فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم، فبأيها أخذ اهتدى، وبأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة.

قيل: يا رسول الله، ومن أصحابك؟! قال: أهل بيتي» (٥).

فإن وصف النبي ﷺ لأهل ذلك المجلس ووصفهم: «أصحابي»، إن قلنا بصحته، فهذا يعني أن الحاضرين في المجلس عنده بالخصوص هم: إما من أهل البيت، أو من الأصحاب الذين لهم هذه الأوصاف والأحوال المشار إليها في العبادة والتقوى، لا غيرهم.

وبالتالي، فإن هذا التوجيه يثبت طائفة من الروايات التي شبهت



## فتيات المستقبل.. يحملن شعار العفة بجوار القمر

عبد الله علاوي

### تخرجها هنا كان الحلم!؟

لحظات الفرح عندما ترعاها تنبت لك بالسعادة، مشاعر جياشة امتزجت بدموع الفرح سالت على خديه، كأنها قطرات ندى الصباح على شفاه الورد، وهو يرى ابنته تشارك زميلاتها فرحة التخرج والفرحة.

رفع نظره نحو السماء وهو يحس بعظمة هذا الانجاز الكبير، المليء بالفخر والسعادة، ليخلد تلك اللحظات الجميلة في ذاكرته وهو يرى ابنته تقطف ثمرة جهد سنوات بنيلها ما كانت تصبو إليه.. بهذه الكلمات عبر والد الطالبة علا علي من محافظة ديالى.

بناتنا هن ودائنا وأرواحنا الجميلة، وهن من يصنعن البهجة والسرور في هذا العالم المليء بالمتاعب والمشقات، زهور فواحة ترفرف حولها الفراشات الملونة، وتزغرد العصافير، وتشرق شمس الإياء والعزة على وجناتهن الجميلة.

فمن حرم أبي الفضل العباس عليه السلام كانت انطلاقتهن للحياة العملية، وتحققت أحلامهن التي سهرن الليالي لأجل تحقيقها، مكلفة مسيرتهن التعليمية بالنجاح والتفوق، فهذا لم يكن وليد لحظة، بل نتيجة صبر وتعب لأيام وسنين، وقيل لن ينال كسول ولا متهاون النجاح والمجد أبداً.

تخرجن بنات الكفيل وبنات المستقبل، حاملات شعار العفة والاحترام والعزيمة والإصرار، على أمل معانقة المجد بخدمة الوطن والمجتمع.

## رأيها كنخلة من نخيل بين الحرمين

اليوم حصدت ثمار ٢٢ عاماً من التعب والقلق، رأيته مرتدية زي التخرج بين كفي أبي الفضل العباس عليه السلام، فرحتي لا توصف بنتي باتت واحدة من بنات الكفيل، تمنيت لو كانت أمها بيننا لتشاركنا هذه الفرحة الكبيرة، لكنها بالتأكيد فرحة وهي هناك في السماء، أبارك الى زهرة عمري وشبابي بنتي الصغيرة، الكبيرة كنخلة من نخيل بين الحرمين الشريفين.. هكذا كانت مشاعر والد الطالبة زمن سامي من محافظة البصرة.

## من هنا في السماء أراك بفخر

هبطت روجي بين القباب الظاهرة عندما كنت على موعد اللقاء مع أميرتي، مفعماً بمشاعر الفرح والدموع، سعادتها لا توصف ورائعة الجمال بجلباب التخرج، حققت حلمها بالإصرار كما وعدتني، كنت أتمنى أن أفق بجوارها وأمسك يديها وأعانقها وأقبلها ولا أفارقها، لكن عذراً يا أميرتي الله هو من اختارني للقاءه في الفردوس الأعلى ومن هنا في السماء أراك بفخر، هنا كنت اسمع صوت أبي يهمس لي وأنا احضر تخرج أختي الغالية.. وهذه هي جل عبارات شقيق الطالبة فاطمة مهدي من محافظة ميسان.

## إنها تكرم شيبتي بالتخرج عند قمر العشيرة

دقات قلبي تساوي خطوات قديمي وأنا ذاهب لأرى انيسة روجي وعوض أمها، ارتجف بفخر يصل الى حيث مثنوى أمها عند العلي الأعلى؛ لأنها متفوقة وخريجة وملتزمة بتعاليم ديننا، لم تعذبني في صباها، وعند تربيته، وهي اليوم تكرم شيبتي حيث اختارت ما يؤنس وقارنا بالتخرج عند قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام.

هذه المرة الأولى التي اعرف معنى دموع الفرح، لم اعلم ان هناك فرحاً يساوي فرحتي عند ولادتك، وكأن ما أشعر به الان هو عوض من الله ﷻ لكل سنين الألم، شكراً جزيلاً سيدي عباس، شكراً جزيلاً للعتبة العباسية المقدسة.. هكذا عبر والد الطالبة زينب هادي من محافظة ذي قار.

## سرت بخطواتٍ واثقةٍ أرافقها

بينما كنت أراقب ابنتي فاطمة تتألق في حفل تخرجها في رحاب ضريح الإمام العباس عليه السلام، بشعورٍ ممزوجٍ بين الفخر العميق والامتنان الجارف، فقد هزّة شرفٍ مشاركتها في هذا الحدث الجلل، الذي يزرع بذور التقوى ويسقي شتلات التطوير الشخصي في نفوس الحاضرين، وعندما سرت بخطواتٍ واثقةٍ مُرافِقاً لها، حاملاً في قلبي ينبوعاً من السعادة الغامرة، عجزت الكلمات عن وصف عظمة تلك اللحظة الخالدة.. هذه كانت مشاعر والد الطالبة تالا عامر من محافظة الانبار.

## لحظات ترتقي بهما حين تينعين

ابتهجي.. افتخري.. تبخترتي بذلك الرداء الذي نسيجه الأمل والتعب والدعاء والصبر، أتعلمين ان الجذور اعترمت مفارقة الضوء واقتسام الماء ومخالطة التراب والتطلع من التحت إلى أعالي الأفنان، ظناً منها أنها تستثمر العمر بلحظات ترتقي بها حين تينعين؟. أنا ذا أمامك شامخٌ متماسكٌ متوهج متفرد مستأثرٌ، وكأنني أنهيت كل حروب الأرض واكتسيت الحطام خضاراً كما أكسيتك ذلك (الروب) فابتهجي وافتخري وتبخترتي به.. بهذه الكلمات الجميلة عبر والد الطالبة رقية سجاد من محافظة النجف الاشرف.

## فرحتان في يوم واحد

إلى حبيبة قلبي ومدللة الفؤاد، الى طفلي الحنوننة بالأمس، وحملتها في قلبي قبل عيوني، كم أنا فخور وسعيد اليوم، فالكلمات لا توصف الشعور بالسعادة التي ملأت قلبي حينما اراك تحصد ثمره تعبك وانت تعيشين لذة الوصول الى ما سعيت إليه. سعيد وفخور وانا اراك في يوم واحد تحصد ثمره التخرج التي طال انتظارها وبيركة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.. هذه الكلمات التي كان يرددها والد الطالبة غسق سلوم من الموصل.



## حكاية (علگ وصوره ووصية شهيد)..

### من قصص الحفل المركزي لتخرج طلبة العراق

قصة خيرية: عدي المختار

حينها في مرحلة الاعدادية، ولي حلم أن اكون طبيباً اعالج الناس، إلا ان الاجتياح وسنوات الحرب كادت أن تبدد الأحلام، وكنت أدعو في سري أن تسترجع مدننا قبل أن أدخل السن القانونية لا تتيح لي مواصلة الاستمرار بالدراسة، وشاءت الاقدار ان تحرر قريتي بعد عام وتعود الحياة الى طبيعتها، فعدنا الى الدار وفي مخيلتنا صور متعددة عن خراب الدار، إلا اننا فوجئنا ان بيتنا وبيوتاً اخرى لم يطلها الدمار، وحينما هرعت لغرفتي للاطمئنان على كتبي كان كل شيء مبعثراً إلا كتبي وكأن احدهم اراد لها ذلك، وعرفنا من الاخرين ان الجانب الايمن من قريتنا حيث بيتنا كان تحت حماية القوات العراقية، وتحديدًا تحت حماية احد ألوية الحشد الشعبي، وذات يوم وانا ابحث عن شيء ما بين كتبي سقط احد الكتب من أعلى درج مكتبي المتواضعة وسقط من الكتاب ظرف صغير، وعند فتحه وجدت فيه شريطاً أخضر مكتوباً عليه (يا أبا الفضل)، وصوره شاب بعمرى، ورسالة كانت أشبه بالوصية من شهيد لصاحب الصورة تلك.

لم يدر في خلدي وأنا أحزم حقائبى أن في المدينة التي سأؤدي بها قسم التخرج ستكون الاجابة عن سؤال طالما كان يتردد صداه في رأسي واخفيه بحذر عن الآخرين، حتى جاءت لحظة الدخول الى كربلاء المقدسة، وبين جموع طلبة العراق في حفل تخرج طلاب الجامعات العراقية الذي نظمته العتبة العباسية المقدسة. فوسط غمرة أفرحنا ونحن نرتدي ذلك الزي الذي هو منى الجميع، ونسير ما بين الحرمين فرحين ونحن نردد هتافات الوطن استدرت يميناً ومن ثم اعتدلت عن الاستدارة، شعرت بلحظة صمت رهيبه توقف فيها الزمن، فعاودت الاستدارة مرة اخرى فرأيت ما كان رأسي يريدي ان استدل عليه، هو ذات الشيء الذي املكه بساعد أحدهم ونفس الوجه.

### علگ وصوره

قصتي تعود الى أيام الحرب مع عصابات داعش الاجرامية التي اجتاحت قريتنا في ليلة ظلماء، وهربنا الى أقرب المناطق أماناً وكنت

## الوصية

أخي حسين.. أعرف أنك الآن تبكي وانت تقرأ رسالي هذه، حفظت لك ما كتبت بين طيات كتاب شاب مثلك في بداية العمر، لربما يعود أو لا يعود، لكن في كل الأحوال أريدك أن تعرف أي وفيت لك بذلك الوعد إن كنت تذكر؟ ذلك الوعد الذي قطعته لك حينما أيتمنا الزمن وبتنا بلا أبوين جراء صاروخ طيار أمريكي ثمل، وقلت لي من لي في هذه الدنيا؟ فقلت لك انا ومن بعدي أبو الفضل العباس ؑ، فلم أتركك ولم ابتعد عنك وحتى الآن أنا بجانبك طالما أنفاس أبي الفضل ؑ قريبة منك، اعذر غيابي عنك فأنا اخترت ان أكون شهيدا كي تحيي انت وكل من نحبهم، وكلما تشتاق إليّ وتريد ان تشم رائحتي ستجدني انتظرلك بجوار أبي الفضل ؑ، واصل دراستك ونجاحك وكل تفوق تحرزهُ فهو بمثابة قبلة لي.

أخوك عباس

## الإصرار والنجاح

أبكاني ما قرأت جداً كانت مشاعر تفيض بالحب والحنان الاخوي لأخ يدعو اخيه الى مواصلة الدراسة ليهدي تخرجه له، فاحتفظت بهذا الظرف وما فيه وقطعت وعداً على نفسي أن أجدّ واجتهد واهدي تفوقي وفاءً له ولمن حرر ارضي واعادني للدراسة كي احقق حلمي، ولكن كنت في سؤال دائم مع نفسي من هو هذا البطل؟ واين اخوه الان؟ وكنت كلما تضيق عليّ الحياة وأشعر بالإحباط اقرأ الرسالة فأستعيد عزمي مجدداً.

الوصول الى كربلاء

يوم أمس ليلاً عند وصولنا لكربلاء كنت اقرأ بهذه الوصية بفرح؛ لأن موعد لقائي بالوعد الذي قطعته على نفسي سيحين مواعده في الصباح، ولكن أبدأ لم اتخيل أنه سيكون لي معه لقاء من نوع اخر هنا بين الحرمين في كربلاء المقدسة.

## لقاء من نوع اخر

في لحظة توقي تلك توجهت نحو ذلك الشاب الذي كان هو من في الصورة تلك والذي كان يقف ببعد طابور عني في كردوس الطلبة المتخرجين في مراسيم الحفل المركزي لتخرج طلبة جامعات العراق دفعة (على هدي القمر) بنسخته الرابعة، والتي نظمت تحت شعار (من أرض كربلاء يُثمر العطاء) ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني التابع لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، وبمشاركة أكثر من (٤٥٠٠) طالب من (٥٤) جامعة عراقية (حكومية وأهلية)، كان يحمل ذات (العلگ) وعلى صدره صورة شهيد مبتسم فقلت له:

هل أنت حسين؟

فاستغرب وأجاب:

نعم.. هل بيننا سابق معرفة؟

بتلعثم يسبقه الدمع قلت له:

هل لديك أخ اسمه عباس؟

بكي واستدرك وبشموخ قال:

الشهيد عباس!!

بكيّت وانا احضنه فاجتمع الطلاب جميعاً من حولنا، فقال لي:

ما الأمر؟

فأخرجت له الظرف وقصيت له وللجميع حكايتي مع ذلك الظرف، ومن ثم قرأت نص الوصية وسط بكاء الجميع فكان مشهداً لا يليق إلا بعباس، حيث تم تشييع الظرف من مكاننا قرب الإمام الحسين ؑ، وصولاً لشباك أبي الفضل العباس ؑ حيث تم رميه في الشباك، وها قد وفيت بوعدتي الذي كان هو سببه، فلولا له لم أصر على التفوق، وان اتخرج هنا وأنا أضع على رأسي ذلك (العلگ) الذي حمله الشهيد على رأسه في كل بطولاته كتعويذة نصر عنوانها: (يا ابا الفضل).

## المتولي الشرعي: الإنسان مثلما يخشى مصادرة جهوده عليه أن يحذر من مصادرة جهود غيره

خاص: صدى الروضتين



مشيراً إلى، أن "الإنسان مثلما يخشى مصادرة جهوده، عليه أن يحذر من مصادرة جهود غيره".

ووجه السيد الصافي مجلس إدارة العتبة المقدسة برئاسة الأمين العام، باستضافة رئيس الجمعية ومفوضها لمناقشة احتياجاتهم وبرامجهم، وتبليتها وفق الضوابط المرعية في العتبة المقدسة.

واطلع المتولي الشرعي على شرح مفصل حول برامج الجمعية لعام ٢٠٢٤م في مختلف المجالات المجتمعية والعلمية والثقافية، وشرح مخططات النتائج المتحققة على أرض الواقع وعدد المستفيدين والتحديات التي تواجهها.

ومن جانبه قال رئيس جمعية كشافة الكفيل الدكتور زمان الكنائي: إن "عدد المستفيدين بلغ في بعض المجالات بالآلاف من الافراد، وقد بينا هذا في مخططات النتائج المتحققة على الأرض، بحدها الأدنى والقدر المتيقن، وإلا فإن المستفيدين من برامج الجمعية بشكلٍ غير مباشر أضعاف ذلك".

وأضاف: "كثيراً من أفراد الجمعية أصبحوا مؤثرين في مجتمعاتهم المحلية، فالطالب منهم مؤثر في جامعته أو مدرسته، والموظف مؤثر في دائرته، وهكذا، وبدأ ينقل ما تربى عليه دينياً وأخلاقياً إلى تلك المواقع، بما لا يعلمه إلا الله من فوائد".

تعمل المرجعية الدينية العليا على مواجهة التحديات الخطيرة التي يتعرض لها المجتمع الإسلامي، محاولة تقديم حلول جذرية للواقع الحالي والمستقبل الذي يرتبط به، في ضوء ما يراه آية الله العظمى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله وإرشاداته الاجتماعية، والتي تؤكد على طرح معالجات متميزة حول ما تمر به المجتمعات الحالية من مشاكل وأزمات، والمساهمة في إعطاء الحل حول أخطر قضية يواجهها المجتمع في مرحلته الراهنة.

وبهذا الصدد استقبل ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) ملاك جمعية كشافة الكفيل التابعة إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة.

موجهاً سماحته إياهم بالاستفادة من الأفراد المخلصين للنهوض بواقع المجتمع، مؤكداً على أهمية تضافر الجهود المبذولة في تغيير الواقع الحالي.

وقال السيد الصافي: إن "أحد طرق إصلاح المجتمع تكون بضخ العناصر الطيبة المؤمنة العاملة بإخلاص نية فيه، ممن هي تتسم بنظافة القلب واللسان واليد، لتكون عنصراً عملياً يجسد القيم النبيلة التي نسعى إليها جميعاً".

وأضاف: "هذه أسرع طريقة من النصح فقط، مع أهميته وضرورته، وجمعيتكم تسهم في هذا العمل الجيد، عبر صناعة النفوس والهمم العالية والنظيفة قلباً ولساناً وعملاً".

وأكد سماحته على: "ضرورة أن يكون عمل الإنسان خالصاً لوجهه رحمته الله، كي لا يحزن الإنسان العامل إن صودرت جهوده من غيره، واستشهد بوصية الإمام موسى الكاظم عليه السلام إلى هشام بن الحكم،

## للاطلاع والبحث والتعاون..

### وفد العتبة العلوية يحط رحاله في مركز الفهرسة ونظم المعلومات

علي البداحي

الزيارة جاءت للاطلاع على آخر التطورات العلمية والجهود المبذولة في أرشفة النتاج العلمي العراقي والعربي وتوثيقه، التي تقوم به العتبة العباسية المقدسة، ونثمن الخطوات الفعالة في إنجاز المشاريع المهمة.

وأشار إلى: أن "الوفد يعمل على عقد الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين العتبتين المقدستين، وعلى مستوى المكتبتين وباقي أقسام العتبة العباسية المقدسة".

يذكر ان: مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة حقق انجازات عدة على مستوى الفهرسة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بذلك أضحي لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة اسم رفيع على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

ضمن أطر التعاون المشترك في ترميم المخطوطات وتصويرها، والفهرسة والتصنيف، زار وفد من العتبة العلوية المقدسة مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

وأجرى الوفد الزائر جولة داخل المركز، مطلعاً على أحدث التقنيات والآليات المتبعة فيه وآلية سير عملهم، مع شرح موجز عن بعض الموضوعات والمصطلحات الحديثة والذي تضمنه نقاشاً علمياً بين الطرفين.

وقال مدير المركز السيد حسنين الموسوي: "إنّ مركز الفهرسة ونظم المعلومات استقبل وفد العتبة العلوية المقدسة، ضمن أطر التعاون المشترك بين الجانبين في ترميم المخطوطات وتصويرها، والفهرسة والتصنيف وعلى جميع الأصعدة".

وأضاف: "إنّ وفد العتبة العلوية المتخصص بمجال الفهرسة والتصنيف والتصوير والترميم، اطلع على أحدث الطرائق العلمية والمعرفية في مكتبة ودار المخطوطات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية".

وتابع: "إنّ الزيارة جاءت لفتح آفاق جديدة؛ لأجل التعاون والتواصل في مجال المكتبات ونظم المعلومات وتبادل الزيارات بين العتبتين المقدستين".

الزيارة جاءت ضمن سلسلة زيارات متواصلة للمؤسسات المكتبية داخل العراق وخارجه عبر فتح قنوات التواصل معها للتعرف على الإمكانيات الكبيرة التي يحتويها المركز، وتبادل الخبرات في مجالات المكتبات ونظم المعلومات.

ومن جانبه ذكر أمين مكتبة العتبة العلوية السيد كرار الحلو: "إنّ





## العتبة العباسية المقدسة..

### تطلق أعمال مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي الثامن بفقرات متنوعة

هيئة التحرير

#### كلمة المهرجان..

"نداءً من عتبة اللواء وصرخة إيمانٍ وبطولةٍ تُزلزلُ أركان الظلم" وقد تضمن المهرجان العديد من الفقرات والفعاليات الثقافية والفنية والعلمية، مفتحاً بقراءة سورة الفاتحة المباركة على أرواح شهداء الوطن، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وجاء فيها:

"أنتم وایانا نستذكر ذلك المشهد العظيم الذي نطقت به المرجعية الدينية العليا وأفتت بفتواها الخالدة وترتب عليها ما ترتب من نجاح وانتصار، فله الحمد على ما جمعنا، ولله الحمد على ما رزقنا في هذا البلد، ولله الحمد على ما ارانا الهزيمة النكراء لداعش، وله الحمد على ما جمعت كلمتنا جميعاً في هذا البلد الكريم.

ما انتجته الفتوى المباركة هي هزيمة نكراء لقوى الشر بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى ولما تنضوي تحته، سواء كان على مستوى الفكر او التخطيط او التنفيذ او التمويل، فكل هذه سقطت، وان شاء الله ﷻ إلى غير رجعة أمام صمود أبناء هذا البلد.

المستفاد من هذه الفتوى الكريمة دروس كثيرة، وبحمد الله انجبت ابطالاً من الطراز الأول، على اختلاف الاعمار، شاهدنا الفتى

فتوى الدفاع المقدسة.. لم تكن مجرد كلماتٍ أُعلنت، بل كانت صرخة إيمانٍ هزت أركان الظلم، وشعلة بطوليةٍ أضرمت نار الدفاع عن الأرض والعرض في صدور العراقيين الغياري.

جسدت الفتوى المباركة، قيم الإسلام السمحة، ونبض العروبة الأصيلة، وروح التضحية والفداء التي تُميزُ أبناء العراق، فمن صحراء الأنبار إلى جبال كردستان، ومن قمم سنجار إلى ضفاف دجلة والفرات، ارتفعت رايات النصر الخالدة، وصدحت حناجر المجاهدين بهتافات النصر: "هيهات منا الذلة".

واحياءً لإطلاقها في ذكرها العاشرة.. افتتح في العتبة العباسية المقدسة، يوم الخميس (٢٨ ذي القعدة ١٤٤٥ هـ الموافق ٦ حزيران ٢٠٢٤م)، مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي الثامن، تحت شعار: «المرجعية الدينية حصن الأمة الإسلامية»، بحضور شخصيات دينية ورسمية وشعبية حاشدة.

ويهدف المهرجان إلى إحياء ذكرى فتوى الدفاع الكفائي التي أصدرها المرجع الأعلى آية الله العظمى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (رحمته الله) عام ٢٠١٤م، لمواجهة هجمات تنظيم داعش الإجرامي على العراق، وإلى ترسيخ المواقف البطولية التي خطتها دماء شهدائنا الأبرار في صفحات التاريخ المشرق.



السوداء وكلكم شهود على ما مر بالبلد في تلك اللحظة، حالة من الترقب وحالة من القلق وحالة من الحزن بل حالة من البكاء وحالة من الخوف، والخوف يختلف عن الجبن، الخوف (غريزة كالأكل والشرب)، الجبن (رذيلة مقابل الشجاعة) والانسان يذم على الجبن، لا يذم على الخوف ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى﴾ (طه/٦٧)، الانسان يخاف ليس في النتيجة ان يكون جباناً لا علاقة هذا بهذا والانبيا ايضاً يحزنون، وهذه من الحالات التي يمر بها كل منا، انا لا اتحدث عن الرذائل يعني الجبن، انا اتحدث عن الحالة التي مر بها البلد.



نعم ستقولون هناك حالة من الجبن وبعض الناس فروا، انا لا اتحدث عن هذا المقدار، هذا المقدار لم يصنع التاريخ ولا يصونه، ولكن نقول بين ناس محبة لبلدها كانت حزينة وكانت خائفة، فالفتوى المباركة حولت الحزن الى سرور، وحولت الخوف الى طمأنينة وثبات، طوبى للمرجعية الدينية العليا التي استطاعت ان تحول الحزن الى سعادة وتحول حالة الخوف الى طمأنينة وثبات وهذا انجاز رائع، لا يمكن ان يحدث الا لمثل قوة وحكمة المرجعية الدينية العليا".

إن سيد النجف -اطال الله في عمره- حول حزن العراقيين الى سعادة وحول حالة الخوف الى طمأنينة، هذا الكيان الكبير العظيم وقف معه بقوة وسند هذه الفتوى هي تلك الدماء الزكية الطاهرة،

الذي لم يبلغ الحلم، وشاهدنا الشيخ الذي شارف على السبعين أو الثمانين، كلهم كانوا في خندق واحد يحملهم الهم لما جرى على البلد، ويحذوهم الامل لتعافي البلد، وبحمد الله ﷺ قد حقق الله امانهم.

لم يكن الثمن سهلاً، فلا شك إزاء هذه المشكلة الكبيرة ان يهدد بلد بكامله، لا بد ان يكون الثمن بمستوى قيمة التحديات، وكان الثمن دماءً زكية نقية أعطاها هذا البلد؛ من اجل ان يبقى شامخاً عزيزاً كشموخ نخيله، ويبقى هذا البلد لقدمه يرفد العالم بما يوجد به من فكر كقدم نهريه العظيمين، وهذا الثمن جميع العراقيين يقدرونه ويجعلون لهذه الدماء رمزية عظيمة في حياتنا، بحيث نستشعرها اليوم ونعلمها الى الأجيال القادمة.

نحن نعيش هذا الظرف ليس باللزوم كلنا نتنبأ بالمستقبل، ولكن من حق الأجيال في المستقبل عندما تستعرض تاريخ العراق، هذه من المحطات المهمة في تاريخ العراق، أنه ليس حدثاً طارئاً بحيث تغفل عنه المراكز البحثية او المناهج الدراسية سواء كان في الجامعات أو في بقية المدارس، هو ليس حدثاً عابراً فلا بد ان نمر بهذا الحدث، ونستجلي جميع الصور التي مرت، وايضاً نقف بكل إجلال واحترام للشباب الذين أعطوا دماءهم دفاعاً عن هذا الوطن".

مؤكداً على: "المحضر الرئيس لهذه التلة الطيبة من أبنائنا الذين استشهدوا والذين جرحوا (مَنْ الله عليهم بالعافية)، والذين بقوا الى الان (نسأل الله لهم دوام التوفيق والتسديد والشجاعة والبرسالة) كل هذه العناصر هي محل افتخار، والذي شجع هؤلاء ونفخ فيهم الروح هي تلك الفتوى المباركة من سيدنا -اطال الله في عمره الشريف- المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني.

باختصار ما انجبتته الفتوى، هناك حالة نسميها حالة الحزن، وهناك حالة نسميها حالة الخوف، عندما سقطت الموصل في ذلك اليوم المشؤوم كان العراق يمر بحزن وخوف، الحزن على شيء وقع والخوف على شيء مستقبل سيقع، الانسان يحزن على امر قد وقع يحزن، ويخاف من مستقبل مجهول (الخوف أكثر من القلق)، العراق كان يمر بحالة من الحزن والخوف، ومرت هذه السحابة



الارهابية الداعشية.

### القصيدة الافتتاحية:

الجانِب الادبي حضر عبر قصيدة من الشعر العمودي للشاعر مهدي النهري من محافظة النجف الاشرف رسم عبرها ما سطره رجالات قواتنا الأمنية وأبناء الحشد الشعبي من مواقف بطولية، بالإضافة الى لمحات الكرم من الباقيين في تقديم الدعم اللوجستي.

### الفيلم الوثائقي:

أعقبها عرض فيلم وثائقي يتحدث عن أهمية التوثيق للأحداث التي مرت على العراق، والمواقف التي شهدها شعبه اثناء الحرب ضد عصابات داعش الإرهابية، ويؤكد السيد الصافي خلال الفيلم على "أهمية كتابة كل المتعلقات في تلك السنوات حتى لا تواجه هذه التضحيات بالتهميش فضلاً عن كتابة تاريخ العراق معبراً عن ذلك (بحفظ العراق)".

ويبين الفيلم ان فكرة توثيق الحرب ضد زمر داعش على شكل مشروع موسوعة ملمة بدأت بتوجيه من سماحة السيد الصافي عام ٢٠١٥م، والذي بدأ بمسارين الأول كتابة البحوث عن تحركات العصابات والثاني كتابة مذكرات التضحيات والتقدمات من قبل القطاعات العسكرية ليتمج المسارين من قبل قسم الشؤون الفكرية لإنتاج موسوعة فتوى الجهاد الكفائي في ذروة الحرب مراهناً على نصر العراقيين.

وأولئك الشباب وذلك العزم، الذي استطاع أن يقول لبيك بمعنى الكلمة للحفاظ على البلاد والعباد والحفاظ على الأرض والعرض، والحفاظ على كل المقدسات".

نحيي الاخوة الذين دأبوا على توثيق تاريخ العراق، وبحمد الله موسوعة الفتوى المباركة قد نمت وتكاثرت اجزاؤها بعد ان كانت تحتوي قبل ثلاث سنوات على ٦٢ جزءاً، فقد ساعدنا وشاركنا بذلك الاخوة بجميع صنوف القوات والمتطوعين والاعزة الذين شاركوا في هذه الثلاث سنوات التي عصفت بالبلد، وكما قلنا تحولت الى شيء إيجابي، حق علينا ان نوثق تلك البطولات وتلك اللحظات التي أسهم فيها أبناء هذا البلد.

### ازاحة الستار عن موسوعة فتوى الدفاع المقدسة

توجت هذا النسخة من المهرجان بإزاحة الستار عن الأجزاء الأخيرة لموسوعة فتوى الدفاع الكفائي، وازافت كثيراً من الوثائق والتحركات للقطاعات العسكرية والنجاحات المسطرة على أرض الواقع، فضلاً عن حياة الشهداء الابرار مدعومة بالصور والوثائق، لتوثيق تضحيات أبناء الشعب العراقي في حماية العراق واغاثة النازحين وتلبية نداء المرجعية.

النسخة السابقة من الموسوعة ضمت ٦٢ جزءاً، اضيف عليها كثير من الشواهد الملحمية لتستقر على ٨٠ جزءاً، لم تغادر صغيرة ولا كبيرة من صولات وجولات القوات الأمنية وسندها الحشد الشعبي، بهدف حفظ الذاكرة لما قدمه أبناء العراق ضد العصابات



المباركة وسياق صدورها، ودورها في حماية العراق من خطر الإرهاب الداعشي.

وقال المشرف على المعرض ومعاون رئيس قسم مؤسسة الوافي السيّد بدر فياض: إنّ "المعرض يعدّ إحدى فعاليّات المهرجان، ويضمّ العديد من الأعمال الفنيّة واللوحات والصّور التي تجسّد بطولات ملبيّ فتوى الدّفاع الكفائيّ، إضافةً إلى بعض الإصدارات التي تسلّط الضّوء على الفتوى المباركة وبطولات العراقيّين وتضحياتهم".

وأضاف: "أنّ المعرض اشتمل على لوحات فنيّة لمصورين من داخل محافظة كربلاء المقدّسة وخارجها، إضافةً إلى العديد من الكتيّبات والقصص عن الفتوى وملبيّها، كما تضمّنت الأعمال الفنيّة التشكيلية والبوسترات المصوّرة".

وقد حظي المعرض بإقبال واسع من قبل الزائرين الكرام، الذين عبّروا عن إعجابهم بما تضمنه من أعمال فنية تجسد عظمة المقاومة العراقية ودورها في دحر الإرهاب ويعد هذا المعرض شهادة حية على إبداع العراقيّين وقدرتهم على التعبير عن مشاعرهم الوطنية من خلال الفن والثقافة.

يذكر أن: نفاصيل مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي الدولي الثامن بفقراته المتنوعة ستنتشر في ملحق صدى الروضتين الخاص بذكرى انطلاق الفتوى المباركة، على شكل اصدار خاص يتناول جميع الفعاليات الثقافية والفنية والعلمية.



### البحث الافتتاحي:

افتتح مهرجان فتوى الدفاع المقدسة ببحث لرئيس قسم البحوث والدراسات في مركز الإمامين الصادقين عليهما السلام، الشّيخ علي الغزّي حول: «فتوى الدفاع المقدسة بين المحقق القمي والسيد السيستاني من ناحية الموضوع والمعالجات والخلفيات الفقهية». وتناول الغزّي في بحثه الافتتاحي مسؤولية الإفتاء في أن يضحي الإنسان ويقدم نفسه في سبيل الله، مستنداً في ذلك على الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام.

### معرض فني

شهدت ساحة ما بين الحرمين الشريفين افتتاح معرض فني نظّمته العتبة العباسية المقدسة، وذلك ضمن فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثامن، وقد حضر حفل الافتتاح الأمين العام للعتبة المقدسة السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين (دام تأييده)، وعضو مجلس إدارتها سماحة السيد ليث الموسوي (دام توفيقه)، إلى جانب محافظ كربلاء المقدسة السيد نصيف الخطابي، وعدد من الشخصيات الرسمية والدينية والثقافية.

ويعد هذا المعرض أحد أبرز فعاليات المهرجان، إذ ضم العديد من الأعمال الفنية واللوحات والصّور التي تجسّد بطولات ملبيّ فتوى الدفاع الكفائيّ، وتخلد تضحياتهم الجسيمة في سبيل الدفاع عن الوطن والمقدسات.

وضم المعرض بعض الإصدارات التي تسلط الضّوء على الفتوى



## تعزيزاً لتطوير بيئة العمل..

### برامج متنوعة ودورات مكثفة يعمل عليها قسم التطوير والتنمية المستدامة



#### خاص: صدق الروضتين

يكثف قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة من جهوده لأجل الارتقاء بمنتهي العتبة المقدسة على كافة الأصعدة والميادين، عبر تكثيف الدورات والبرامج التأهيلية والتعليمية، محققاً نجاحات كبيرة في تغيير أنماط العمل خدمة للمؤسسة من جانب، وخدمة للزائر الوافد من جانب آخر.

#### تمكين الخادم

لأجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام، يواصل القسم في تقديم برنامج "تمكين الخادم" لمنتهي العتبة المقدسة، وخاصة من هم بتماس مباشر مع الزائر الوافد.

وقال مسؤول شعبة التدريب الأستاذ فراس الشمري: ان " قسم التطوير والتنمية المستدامة وعبر شعبة التدريب مستمر في تقديم برنامج "تمكين الخادم"، والذي يقدم لمجموعة الأقسام التي لها تماس مباشر مع الزائرين الكرام، ويشمل مجموعة من الموضوعات التي تتمحور حول الاتيكيت الوظيفي، ومكانة الخادم في أحاديث وروايات أهل البيت (عليه السلام)، إضافة الى مهارات التواصل مع الآخرين

والتعامل معهم؛ بهدف الوصول الى تقديم أسمى خدمة للزائرين الكرام عبر تشكيلات العتبة المقدسة كافة".

وأضاف: "جاء هذا البرنامج بناء على توصيات سماحة المتولي الشرعي (دام عزه)؛ حرصاً على تقديم أفضل الخدمات وأرقى الأساليب في التعامل مع الزائرين، مكرسة بذلك السمعة الطيبة التي تتمتع بها العتبة المقدسة كمثال يحتذى بالتفاني في العمل الأخلاقي والاجتماعي".

#### مهارات الإقناع والتأثير في الآخرين

وعلى صعيد آخر، نظم القسم دورة تدريبية بعنوان "مهارات الإقناع والتأثير في الآخرين" لمنتهي العتبة العباسية المقدسة؛ بهدف تعريف المشاركين بطرق وآليات اكتساب وممارسة مهارات التأثير والإقناع وتنظيمها في السلوك اليومي.

الدورة قدمها مستشار التدريب الأستاذ كرار حسين المعموري، مبنياً فيها مفهوم الإقناع وقواعده، فضلاً عن التنافر المعرفي وطرق التعامل معه، إضافة الى ذلك مخطط تبني الأفكار والآراء ومخطط التغيير، وأقيمت على قاعة نافذ البصيرة واستمرت (٣) أيام، بواقع (٤) ساعات يومياً.



### برمجة الذكاء الاصطناعي

فيما نظم القسم دورة تدريبية بعنوان: "تعلم برمجة الذكاء الاصطناعي" لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة. وقال مدرب الدورة م.م حيدر غازي خصاف: ان "هذه الدورة تعد من اوائل الدورات على مستوى العراق، والتي تهدف الى اعداد ملاكات مختصة في برمجة الذكاء الاصطناعي داخل العتبة العباسية المقدسة." وأضاف: "تضمنت الدورة مجموعة من المحاور أبرزها تعليم برمجة لغة البايثون، وتعلم مجموعة مكتبات لغة البايثون المستخدمة في مجال برمجة الذكاء الصناعي، وختامها يكون إنشاء مشروع ذكاء صناعي." وأقيمت الدورة على قاعة نافذ البصرة، واستمرت (١٤) يوماً مقسمة على مرحلتين بواقع ساعتين يومياً.

### التطوير الإعلامي

نظم القسم دورة تدريبية بعنوان "التطوير الإعلامي" لفريق إعلام مؤسسة إحياء تراث الصديقة الشهيدة عليها السلام. وقال مسؤول شعبة الاتصال والتواصل السيد حسنين كاظم أبو الهيل: ان "الدورة تهدف إلى تطوير المهارات الإعلامية لأعضاء الفريق الإعلامي بما يواكب التطورات التقنية في عالم الإعلام الرقمي، لأجل إنتاج محتوى بصري إعلامي جذاب وذو جودة عالية." وأضاف: ان "الدورة تناولت الأساليب المتقدمة في التصوير، فضلاً عن التعرف على المهارات الأساسية لبرنامج التصميم (الفوتوشوب)، من حيث استخدام الأدوات وكذلك إنشاء مقاطع فيديو محترفة عبر برامج المونتاج." وتابع: "ركزت الدورة على تطبيقات عملية، أفادت المشاركين في اكتساب مهارات هامة تساعدهم على تطبيق أعمالهم الإعلامية، عبر تطبيق المشاركين لمشاريعهم تحت إشراف إعلام قسم التطوير، وتضمنت جولة تصويرية ميدانية متنوعة للمصورين، وتطبيق مهارات التصميم والمونتاج لفريق الإنتاج، لإنتاج مادة إعلامية ذات

محتوى هادف".

وأقيمت الورشة على قاعة نافذ البصرة واستمرت (٣) أيام، بواقع (٧) ساعات يومياً.

### البرنامج المركزي

اختتمت فعاليات الأسبوع الثالث من الشهر الثالث للسنة الثانية من عمر البرنامج المركزي، والذي يعد من أبرز المبادرات التطويرية التي تقدمها لجنة البرامج المركزية بالتنسيق مع قسم التطوير والتنمية المستدامة، تكريساً لروح الإيمان والعلم، ويشمل البرنامج محاضرات فكرية وعقائدية، إلى جانب مسابقات تفاعلية متنوعة وزيارات ترفيهية ودينية ثرية بالمعرفة والتجربة الروحية. ويقام البرنامج على مدار خمسة أيام في الأسبوع لكل مجموعة من منتسبي العتبة العباسية المقدسة، ممزوجاً بالورش التنموية والمحاضرات الروحية التي ترمي إلى تعميق الوعي وتقوية الارتباط الروحي للمنتسبين، بالإضافة إلى تحفيز التفاعل الاجتماعي والثقافي بين المنتسبين. وفي ختام الأسبوع، يتطلع المنتسبون المشاركون في البرنامج، وكذلك جميع القائمين عليه إلى المزيد من الفعاليات القيمة والمفيدة في الأسابيع القادمة، مدعومين بروح معنوية ملهمة وثقة بأن كل جديد، سيضيف إلى رصيدهم المعرفي والروحي مزيداً من الثراء.



## شعبة الخطابة.. تنظم دورة إعلامية لخدمة الهيئات والحسينيات

علي الخالدي

العراقية المختلفة، بإشراف شعبة الخطابة للتبليغ الحسيني". وأضاف: "الورشة تضمنت تعريفاً مبسطاً عن التضليل الإعلامي وبيان مفاهيمه وأساليبه، منها تحريف الحقائق، والانحياز المتعمد، والتغطية الجزئية للموضوع، والتشكيك في المصادقية". وأكد الطويل: إنَّ "الورشة استمرت لمدة يومين، وتعدّ من الورش المهمة في استكشاف التضليل ورصده وآليات مواجهته بطرق فنية متعددة".

ومن جانبه بين مدرب ورشة التقرير الخبري السيد محمد حميد الصواف: "ضمن الدورات التدريبية والتطويرية الإعلامية التي ينظمها مركز التدريب الإعلامي التابع لقسم إعلام العتبة العباسية المقدسة، إقامة ورشة إعلامية استهدفت مجموعة من خدمة الهيئات والمواكب والحسينيات، واستمرت لمدة ثلاثة أيام".

وأضاف: "تناولت الدورة فنون التغطية الصحفية الشاملة وكيفية كتابة التقارير الإعلامية وأساليبها الحديثة، لغرض رفق المشتركين بمعلومات جديدة تتناسب مع التطور الإعلامي ووسائله". وفي سياق متصل أعرب أحد المشاركين في الدورة السيد عمر عزيز جاسم من جامع سلمان المحمدي في محافظة ذي قار: "في البدء نتقدم بالشكر والامتنان الى إدارة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، والاخوة المنظمين في شعبة الخطابة للتبليغ الحسيني والمدربين الافاضل، لاحتضانهم ورعايتهم لنا".

وأضاف: ان "الدورة كانت فعالة ومتميزة، وحجم الاستفادة كان كبيراً جداً، ونأمل بالمواصلة أكثر في مرور الأيام القادمة".

إنَّ شعبة الخطابة للتبليغ الحسيني في العتبة العباسية المقدسة، أعدت منذ أكثر من سنتين مجموعة من البرامج للاهتمام بشباب الهيئات والحسينيات والمواكب في المحافظات المختلفة؛ بهدف تطوير مهاراتهم وتعزيز الثقافة الإعلامية لديهم وإعداد شباب ناضج يحمل رسالة فكرية قادر على مواجهة الهجمة الشرسة لتحريف الشعائر الحسينية والمذهب بشكل عام.

ضمن البرنامج التأهيلي الثالث الخاص بمشروع شباب فاطمة الزهراء عليها السلام، نظمت شعبة الخطابة للتبليغ الحسيني في العتبة العباسية المقدسة، دورة تدريبية تطويرية في مجال الإعلام، متناولة محاور: (التضليل الإعلامي والتقرير الخبري)؛ لخدمة الهيئات والمواكب والحسينيات، وإشراف مركز التدريب الإعلامي التابع لقسم إعلام العتبة المقدسة، واحتضنتها قاعة الامام القاسم عليه السلام في الصحن العباسي الشريف.

وقال معاون الإداري لمسؤول شعبة الخطابة الشيخ عبد الحسن الطائي: إنَّ "شعبة الخطابة للتبليغ الحسيني في العتبة العباسية المقدسة، نظمت دورة تدريبية ضمن برنامج الخاص بمشروع فاطمة الزهراء عليها السلام التأهيلي الثالث في مجال الإعلام، قد حملت عنوانين هما (التضليل الإعلامي والتقرير الخبري)، وإشراف مركز التدريب الإعلامي التابع لقسم الإعلام في العتبة المقدسة".

وأضاف: "الدورة اختتمت بإجراء الاختبار النهائي النظري والتطبيقي للمشاركين، لأجل الوقوف على قدراتهم وإمكاناتهم بما يتلاءم مع التطورات الحاصلة في المجال الإعلامي، ونقل تلك الخبرات إلى أعضاء الهيئات والمواكب والحسينيات والآخرين".

وتابع: "استمرت فعاليات الدورة لمدة خمسة أيام وبواقع ساعتين يومياً بعمل متواصل في التدريب، استهدفت مجموعة من شباب خدمة الهيئات والمواكب والحسينيات من المحافظات العراقية المختلفة المختصين بشأن الإعلام، لذا تلقوا فيها عددا من المحاضرات والمفاهيم الإعلامية".

أكد الطائي على: أنّ "الهدف من الدورة هو الارتقاء بواقع الإعلام الحسيني إلى مستوى متقدم لأجل تقديم أفضل خدمة للقضية الحسينية وأهدافها العامة".

من جهته تحدث مدرب ورشة التضليل الإعلامي السيد محمد علي الطويل: "قدم مركز التدريب الإعلامي التابع لقسم إعلام العتبة العباسية المقدسة ورشة تدريبية في مجال التضليل الإعلامي لمجموعة من خدمة الهيئات والمواكب والحسينيات في المحافظات

## مركز التدريب الإعلامي يطلق ورشة تدريبية في مجال كتابة السيناريو

### منتظر العكابي



لافتاً إلى: أن "الدورة استمرت لمدة خمسة أيام، واكتشفنا عبرها العديد من المهارات لدى المشاركين في كيفية كتابة الفيلم السينمائي القصير والفلم الروائي الطويل".

وشهدت الورشة تفاعلاً مستمراً على طيلة أيامها من قبل المشاركين لكونهم قريبين من فن الكتابة، وامتلاكهم خبرات سابقة وخزين معلومات، مكنهم من التواصل المستمر مع المحاضر. وبين مسؤول وحدة الاحتياج التدريبي في مركز التدريب الإعلامي السيد علي فضل: إن "المركز وضمن فعالياته المتواصلة نظّم ورشة كتابة السيناريو لعدد من ملاكات العتبة العباسية المقدسة، وجاءت الدورة لأهمية السيناريو في تحويل الفكرة إلى مشهد".

وأضاف: أنّ "الدورة استمرت خمسة أيام، وتلقى المشاركون فيها الذين بلغ عددهم ثلاثة عشر مشاركاً، محاضرات وورشاً مكثفة في سيناريو كتابة الفيلم القصير والطويل".

وتابع: "تم اختيار المشتركين عن طريق السيرة الذاتية المقدمة من قبلهم، وحسب الضوابط، وتم تحليل بياناتهم، واختير هذا العدد لما يمتلكونه من مهارات، ونأمل ان يكون لهم شأن كبير في تقديم وكتابة السيناريو".

أقام مركز التدريب الاعلامي التابع لقسم إعلام العتبة العباسية المقدسة ورشة تدريبية حول كتابة السيناريو لعدد من منتسبي واعلامي وملاكات الاقسام المختلفة.

وحاضر في الدورة المخرج والسيناريست ياسر كريم، متناولاً مجموعة من المحاور والموضوعات والأهداف.

وقال مدرب الدورة: إنّ "الدورة استهدفت عدداً من ملاكات العتبة العباسية المقدسة ممن لديهم مهارة في الكتابة، وتم التطرق في الدورة إلى تقنيات كتابة السيناريو للفيلم الروائي وأساسياته بشكل عام، إضافة إلى معرفة كيفية كتابة السيناريو القصير".

وأضاف: "تطرقنا إلى بعض المحاور المهمة في كيفية المعالجة السينمائية، وكتابة الفيلم القصير وكتابة الملخص والموجز".

وأشار إلى: "أنّ الدورة اتسمت بتقديم العديد من التمارين العملية التدريبية للمشاركين وتطوير مهاراتهم الكتابية لزيادة قدرتهم على كتابة النص وتمكينهم من السيناريو".

وتابع كريم: "تمثلت هذه الدورة بالمنطلق نحو تحريك الجانب الإبداعي الموجود لدى بعض الكتاب والإعلاميين".



## ورش ودورات تدريبية وندوات ثقافية لقسم المعارف الإسلامية



استشهد على ضفافه أكثر من (٤٠٠٠) شهيد من أهالي مدينة المدينة، الذين قارعوا القوات التركية الغازية قرب منطقة جروب سعدى.

بالإضافة إلى زيارة مقبرة الشهداء، التي ضمت جثامين ٥٠ عالما معروفا، قتلوا في منطقة (التيمار) جوار نهر (عنتر)، من الأسر العلمية المعروفة من آل الجزائري وفرج الله والبلاغي والمظفر والمنصوري والوحيد والحلو والصيمري، وغيرهم من رواد المدرسة المنصورية. وقال الشيخ مدرك الحسون مدير المركز: إن "بلدة (المدينة) هي من المدن التاريخية المهمة والعريقة بالتاريخ العلمي والفكري العريق، والتي كان لأبنائها الدور الكبير في الحوزة العلمية".

مبيناً: "كثير من أبناء المدينة هم من العوائل العلمية، والتي كانت وما زالت الوجه المشرق لمدينة البصرة بالخصوص وللعراق بالعموم، فقد كانت في فترة من الفترات البيئة الخصبة لإعداد طلاب العلوم الدينية وإيفادها إلى الحوزات العلمية في شيراز، وقم ومشهد المقدستين، والحلة، وكربلاء، والنجف الأشرف، حتى كانت تسمى بالنجف الصغرى".

### خاص: صدى الروضتين

لإحياء التراث البصري وإبراز تاريخ المدينة بطريقة تليق بها، نظم مركز تراث البصرة التابع إلى قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، سلسلة من الدورات والندوات والورش والفعاليات والأنشطة لأجل إبراز الأوجه التراثية والفكرية للمحافظة، وإحياء تراث علمائها وأدبائها ومؤلفيها ومنجزهم العلمي.

وهذه المرة احتضنت قاعة منتدى الجزائر الثقافي في قضاء المدينة، ندوة بعنوان: «جهود علماء جزائر البصرة (المدينة) في نشر حديث أهل البيت (عليه السلام)»، وسط حضور مدير مركز تراث البصرة الشيخ مدرك الحسون، وجمهور نخبوي واسع من الشخصيات دينية وعلمية وأكاديمية بصراوية.

وحاضر في الندوة، الباحث والموثق الأستاذ نزار المنصوري، وقدمها الأستاذ ستار عبد الصمد عبد الرضا الحجاج.

وسبقت الندوة زيارة لموقع معركة نهر (الكياري) الشهيرة التي





وألقى الباحث والمؤرخ نزار المنصوري محاضرة أشار عبرها إلى التاريخ الجهادي لهذه المدينة الفاعلة. وقال: "زيارة وفد المركز لمقبرة الشهداء جاء متوجاً لأهداف الندوة، التي نتمنى أن تحقق أدوارها بين شبابنا، ونتمنى أن يحذو حذو هؤلاء القادة العلماء، الذين سلكوا طريقاً مضيئةً لأجيالهم، وأناروا دروباً لا بد من أن تعزز بأدوار الأجداد البررة". وتطرق الباحث إلى: "سيرة الأعلام والشخصيات العلمية والأدبية من أمثال الشيخ مفلح الصيمري، ونجله الشيخ حسين الصيمري، والشيخ محمد بن الحارث المنصوري، والشيخ عبد النبي الجزائري، والميرزا محمد الجزائري وغيرهم من الأعلام".

### محاضرة لمنتسبي وحدة الفهرسة

وفي سياق متصل.. نظم مركز تراث البصرة محاضرة علمية حول فهرسة المخطوطات لمنتسبي وحدة الفهرسة في المركز، وقدمها الأستاذ نزار المنصوري.

وتناول المحاضر بعض الحالات التي تحول دون مقبولية العمل التوثيقي والأرشيفي، خصوصاً في مرحلة النسخ، كتداخل الأسماء والصفات وتشابهها، أو تقارب أسماء المدن، والسهو الواقع في التاريخ للولادات والوفيات والأحداث، التي تحول دون استمرار العمل في مراحل جمع النسخ وتصويرها، وفهرستها، وتنظيمها، وضبطها، وتحقيقها، وصولاً بعملية الإخراج الفني والتصميم.

مشيراً إلى: "ضرورة امتلاك المفهرس ثقافة خاصة في مجال عمله؛ لترتقي به إلى أساليب التحليل والمقارنة وكل ما له علاقة بسلامة وصحة المعلومة الموثقة، بالإضافة إلى ضرورة تحليله بالصبر وسعة الأفق، وتهدف إلى الارتقاء بعمل الوحدة وتطويرها". وفي ختام المحاضرة، أشاد الأستاذ نزار المنصوري بالأعمال التي تقدمها وحدة الفهرسة، واصفاً إياها بالميززة والكبيرة، وأثنى على جهود المفهرسين العاملين فيها.

وتابع: "فيها حاضرة علمية، وهي مدينة الشهداء التي قدمت كوكبة معروفة وشاخصة في مقارعة أعنى وأشرس هجمة عرفها التاريخ المعاصر، لاسيما وهي بالأمس جادت بأرواح طليعة من الشهداء الأبرار ونخبة من العلماء الكبار الذين اتحفوا المكتبة والدرس ومناهج العلم بمنجزهم الفكري الذي بقي يشير إلى أدوارهم المشرقة، وعطاءهم المتجددة". موضحاً: "أحفاد هذه الصفوة لم يكتفوا بما جادت به الأنفس الطاهرة من أجدادهم الشهداء، الذين واجهوا الجيش العثماني الغازي، بل هبوا لنصرة ومؤازرة أخوتهم المجاهدين في معركة (الشعبية) التاريخية ضد الاحتلال الانكليزي الغاشم في العام (١٩١٥)".

وأشار الحسون إلى: أن "برنامج المركز التراثي والتوعوي في مجالات مد الجسور مع هذه المدن والشخصيات التي لها علاقة بصناعة المنجز الفكري لمدينة البصرة".

واختتم: "التعاون الذي ترسمه العتبة العباسية المقدسة في مسح المشاهد الفكرية والتاريخية والتراثية يشمل عموم خريطة البصرة المبدعة بمدنها ورجالاتها وأعلامها وشواخصها، وأن العمل قائم بأذن الله على ترجمة هذا البرنامج وتجسيده بالشكل والصورة المثلى التي تليق بواقع وتاريخ هذه المدينة المنتجة".





## الاقتصاد القرآني مبادئ مستمرة ونظريات صادقة

محمد خالد المحمدي / بغداد - القسم الأول

الحياة مع وجود مذاهب اقتصادية واء متنوعة، امثال المذهب الرأسمالي والاشتراكي وما بين ذلك وهذا اعطى القرآن الكريم بتعاليمه مذهباً اقتصادياً رصيناً يعتمد اعتماداً كلياً على القرآن الكريم والسنة النبوية المباركة واهل بيت النبوة عليهم السلام، نجد إن احاديث الائمة حول القرآن الكريم توضح لنا إنه يحمل من الاحكام التنظيمية والعبادية خاصة كانت او عامة ومنها هذا القول الشريف عن الإمام علي عليه السلام: «في القرآن نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم» (٢). النظام العام للاقتصاد القرآني او الإسلامي بصورة عامة يتألف من مبادئ، ويتميز بذلك عن سائر المذاهب الاقتصادية الأخرى، فهي كما يلي:

- ١ - مبدأ الملكية الفردية.
- ٢- مبدأ الملكية العامة.
- ٣- مبدأ الحرية الاقتصادية.
- ٤- مبدأ العدالة الاقتصادية

يمثل الاقتصاد بالمنظور القرآني المبادئ المستمرة التي تهدف إلى انشاء مجتمع حضاري متطور يواكب المراحل الزمنية؛ لذلك أن الاقتصاد ومبانيه في القرآن الكريم لها حيز مهم لتنظيم اسلوب الحياة للفرد والمجتمع، كما يعد ميدان الاقتصاد من الميادين الاساسية التي ترتبط بالإنسان ارتباطاً مباشراً، ويترتب على ذلك الميدان الاقتصادي عوامل مهمة معيشية وعمرانية وغيرها من المظاهر الدنيوية وحتى الآخروية من جوانب متعددة ترتبط بذات الاقتصاد ومفاهيم القرآن الكريم الذي اعطى للعقل البشري اهمية في إدارة الجوانب المتنوعة، ومن ضمن تلك الجوانب جانب الاقتصاد، وهذا الاسلوب القرآني المهم في الشؤون العامة والخاصة للناس جميعاً إنما اوثق دليل على أن القرآن الكريم ليس مقتصرأ على الامور العبادية مع اهميتها وعظيم شأنها كما ورد عن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم: «من أراد علم الأولين والآخرين فليقرأ القرآن» (١)، لكن يحاول البعض ان يجعل من القرآن ومفاهيمه مُناطلة بجانب دون آخر، وهذا ما سنوضحه من خلال الآيات القرآنية واهدافها الاقتصادية التنظيمية لشؤون

### أولاً: الملكية الفردية:

اعطى الله ﷻ الحق لجميع الناس بالتملك والعمل والتكسب المشروع قال الله ﷻ: (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) (البقرة/٢٧٩)، ان احترام القرآن الكريم لكسب الانسان من ذكر كان أو انثى يؤطر جانب المساوى المعقولة واحترام الملكية الشخصية حيث قال ﷻ: (لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا لِلنِّسَاءِ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنِّسَاءِ عَلِيمًا) (النساء/٣٢)، واستخدام الاموال والاملاك ضمن تعاليم الشريعة الاسلامية والتعاليم القرآنية والابتعاد عن التكسب المحرم، امثال الغش والربا، وما شابه ذلك مع وجود التكسب الحلال، لا داعي لسلك طريق الشبهات والمحرمات قال الله ﷻ: (وَأَحَلَّ اللَّهُ التَّيْبَعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) (البقرة/٢٧٥).

وعن عمرو بن جميع قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: «لا خير في من لا يحب جمع المال من حلال، يكف به وجهه ويقضي به دينه ويصل به رحمه»، وهذا كله على أن لا تشغل الانسان الدنيا عن السعي الى العمل والكسب الاسمي الا وهو العمل من اجل الآخرة كما قال الامام علي ﷺ: «عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل فأحرز الحظين معاً وملك الدارين جميعاً فأصبح وجيهاً عند الله لا يسأل الله حاجته فيمنعه».

### ثانياً: الملكية العامة:

وضَّح القرآن الكريم الملكية العامة كما ورد في الآية المباركة: (وَالأَرْضَ وَصَّعَهَا لِلْأَنَامِ) (الرحمن/١٠)، الواضح من الآية الكريمة ان الله ﷻ جعل من الأرض اساساً للتعايش بين جميع المخلوقات بتنوع اجناسهم، ولا يقتصر الامر على الانسان لكن يتسع الى العوالم الاخرى امثال، الطيور والاسماك والحيوانات بجميع اشكالها وتنوع وانها، وهذا المصداق الحقيقي الى عنوان ان الارض لله ﷻ وملكيته له، لا تنفي الملكيات الاخرى لكن تحترم وتنظم الملكيات ومنها الملكية العامة.

في الحديث عن النبي محمد ﷺ قال: «الناس شركاء في ثلاث الكلاً والماء والنار»، ويمكن أن نسمي الملكية العامة في هذا الزمن

بالمحطات والاماكن العامة التي تشمل كل عنوان خارج عن الملكية الخاصة الفردية امثال ذلك، مناجم الذهب والفضة والموارد الطبيعية التابعة للمنظومة العامة، أو كالنفط والغاز والبحار والانهار والاراضي وغيرها، فلا يجوز الاعتداء او امتلاكها دون وجه حق كما، عبّر القرآن الكريم في الآية الكريمة: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) (الأعراف/٥٦)، والدلالة التي تعطيها تلك الآية العنوان العام الذي اصلحه الله للبشرية وجعلها ضمن الملكية العامة.

وهذا السرد حول المفهوم القرآني الخاص بالملكية الفردية والملكية العامة الذي يتبناه المذهب الاقتصادي الاسلامي يقابله نظريات اخرى من قبل المذهب الرأسمالي والاشتراكي، ومن باب العلم نوضح مفهوم كل من المذاهب الاقتصادية؛ من اجل اكتمال الصورة وبيان عظمة القرآن الكريم في تنظيم كل شيء يخص الانسان من ناحية الملكية، فالمجتمع الرأسمالي يؤمن بالشكل الخاص الفردي للملكية، أي بالملكية الخاصة، كقاعدة عامة، فهو يسمح للأفراد بالملكية الخاصة لمختلف أنواع الثروة في البلاد تبعاً لنشاطاتهم وظروفهم، ولا يعترف بالملكية العامة إلا حين تفرض الضرورة الاجتماعية، والمجتمع الاشتراكي على العكس تماماً من ذلك، فإن الملكية الاشتراكية فيه هي المبدأ العام، الذي يطبق على كل أنواع الثروة في البلاد، وليست الملكية الخاصة لبعض الثروات في نظره إلا شذوذاً واستثناءً، قد يعترف به أحياناً بحكم ضرورة اجتماعية قارة، وأما المجتمع الإسلامي فلا تنطبق عليه الصفة الأساسية لكلا المجتمعين السابقين؛ لأن المذهب الإسلامي لا يتفق مع الرأسمالية في القول: بأن الملكية الخاصة هي المبدأ، ولا مع الاشتراكية في اعتبارها للملكية الاشتراكية مبدأً عاماً، بل إنه يقرر الأشكال المختلفة للملكية في وقت واحد، فيضع بذلك مبدأ الملكية المزدوجة (الملكية ذات الأشكال المتنوعة) بدلاً عن مبدأ الشكل الواحد للملكية، الذي أخذت به الرأسمالية والاشتراكية، فهو يؤمن بالملكية الخاصة، والملكية العامة، وملكية الدولة، يخصص لكل واحد من هذه الأشكال الثلاثة للملكية حقلاً خاصاً تعمل به، ولا يعد شيئاً منها شذوذاً واستثناءً، أو علاجاً مؤقتاً اقتضته الظروف.

## معهد القرآن الكريم..

## يختتم النسخة الثامنة من مشروعه القرآني



## حسين سامي جواد

على مدى سنوات متواصلة يعمل معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة على تطوير نشاطاته القرآنية المتنوعة، وخاصة تلك التي تستهدف رجالات الحوزة العلمية لإعدادهم بشكل يجعل منهم مفسرين ومدبرين لكتاب الله ﷻ بالطريقة الصحيحة. ويتبنى المعهد المشروع القرآني السنوي لطلبة العلم من الحوزات الدينية في النجف الاشرف، وفقاً لبرامج متنوعة تصب في تحقيق الأهداف المنشودة.

إذ نظم المعهد مؤخراً حفلاً ختامياً للمشروع القرآني بنسخته الثامنة على قاعة مؤسسة دار العلم للسيد الخوئي رحمته، بالقرب من مرقد امير المؤمنين عليه السلام، وسط مشاركة واسعة من الشخصيات الدينية البارزة ورجالات الحوزة العلمية، ومعتمدي مكتب آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دامت بركاته.

وتميز الحفل بفقرات عدة، ابتدأت بكلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة التي القاها مدير معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف السيد مهند الميالي، وجاء فيها:

"المشروع يتضمن أربعة برامج تخصصية، أولها البرنامج التعليمي ويشمل إقامة دورات قرآنية في التلاوة وقواعد التجويد وعلوم القرآن الكريم ومناهج التفسير، وثانيهما برنامج (يُبَلِّغُونَ) الذي يهتم بإعداد ثلة من المبلغين عبر إقامة دورات تخصصية".

وأضاف: "لتحقيق اهداف البرنامج إيفاد المتخرجين منه إلى مختلف المحافظات، وتوسعت في هذا العام لتضم ٨٥ قضاء وناحية وقرية في ١١ محافظة بمشاركة ٥٨ مبلغاً، فضلاً عن التبليغ في المؤسسات القرآنية بتجربة تعايش يومي تستمر ثلاثة أيام في ولادات الأئمة الأطهار عليهم السلام، وشملت ١٢٠ مؤسسة في ثماني محافظات".

وتابع: "ثالث برامج المشروع القرآني ذهب في اتجاه إعداد قراء مجيدين بالطريقة العراقية للمشاركة بإحياء المحافل القرآنية والمسابقات التخصصية في مجال التلاوة".

موضحاً: "رابع البرامج فهو بحثي يهدف إلى حث الأقسام الحوزوية للكتابة والتأليف في شتى علوم القرآن الكريم عبر إطلاق مسابقتين: الأولى في كتابة أفضل البحوث والمقالات القرآنية، والثانية لأفضل المؤلفات في المجال القرآني".

وأشار الميالي الى: ان "المشروع أخذ إقبالاً واسعاً من طلبة العلوم الدينية في النجف الاشرف، وبدأ يتزايد سنة بعد سنة، اذ تخرج من البرنامج التعليمي للمشروع القرآني ما يربو على ٢٣٥٠ طالباً، فضلاً عن باقي البرامج الأخرى".

تلاها كلمة الطلبة المشاركين والذي مثلهم الشيخ عمار الفياض، استهلها بتقديم امتنانه والشكر الكبير من قبل الطلبة للعتبة العباسية المقدسة ممثلة بمعهد القرآن الكريم في النجف الأشرف، على جهودها المبذولة في نشر علوم القرآن وتعزيز المعرفة الدينية بين طلبة العلم والمجتمع، وأهميتها في إثراء الفكر الديني والثقافي. وقال: "وحدة الشؤون الحوزوية في المجمع العلمي اخذت على عاتقها نشر علوم الفكر القرآني، فبذلوا الجهود وثابروا للقضاء على

واكد على: أن "البرامج صُممت بدقة لضمان تحقيق تأثير شامل ومستدام على المجتمع من الناحية القرآنية"، مشدداً على أن "المجمع العلمي يعمل بالتنسيق مع مختلف الجهات والمؤسسات التعليمية والدينية لتحقيق الأهداف الطموحة؛ بهدف بناء مجتمع محصن بعلوم القرآن الكريم".

وقال التدريسي في الدورات القرآنية في المشروع الشيخ فالح الشغامبي: إن "ثمرات المشروع القرآني شملت الحفظ والتجويد والاقراء وتخريج الطلبة على مستوى جيد بالعلوم القرآنية". وأضاف: "يقدم المشروع أساتذة متميزين جدداً تشرف على دوراته القرآنية في الأعوام اللاحقة بالإضافة الى ما يقدمه على الجانب التبليغي بوصفه جزءاً أساسياً من مهام طالب العلم، وما يطلبه من معرفة شاملة بالعلوم القرآنية والدينية والاجتماعية وغيرها".

وبدوره بين أحد طلبة المشروع السيد عباس مرتضى: "تركز توجهات الحوزة العلمية الدينية على الجانب القرآني من ناحية القراءة أو من ناحية تعلم أحكام التلاوة والتجويد وبعض الجوانب التفسيرية، ونحن بوصفنا طلبة علم يوجد اقبال منا على هذه المواد لغرض التعلم وزيادة الخبرات".

والمشروع ضم دورات تعد الأولى من نوعها في العالم الإسلامي، وشاركت فيها أكثر من ١٢٠ مؤسسة قرآنية من مختلف المحافظات العراقية، ونحو ٥٠٠ طالب من طلبة الحوزات الدينية.

الجهل، عبر إقامة المجالس والدورات والمشاريع القرآنية المباركة في مختلف محافظات العراق".

وأضاف: "عند مشاركتنا في هذه الأنشطة وقطفنا ثمار ذلك الجهد عبر تفاعل الناس وإقبالهم والانشرح الذي اعتلى أنفسهم فتبدل الجهد والتعب إلى راحة".

واختتم: "نأمل أن يستمر هذا المشروع القرآني يتوسع ليشمل عدداً أكبر من المجالس والمناسبات على مدار السنة؛ بهدف تغطية أكبر عدد ممكن من المحافظات العراقية وانخراط معظم طلبة العلوم الدينية".

وخصصت فقرة من الحفل الختامي لعرض فيديو وثائقي عن أبرز أعمدة المشروع القرآني لطلبة العلوم الدينية من بداية انطلاقه الى يومه الختامي، واتسم بكلمات توجيهية غنية لرئيس معهد القرآن الكريم السيد مهند الميالي، وركز فيها حول الأهمية البالغة للمشروع القرآني والدور الحيوي الذي يؤديه المبلغون ضمن برنامج التبليغ وتطوره من عام الى آخر.

كما ضم الحفل قراءة مجلس عزاء للسيدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، واختتم بتكريم المساهمين بإنجاح المشروع من معتمدي مكتب المرجعية الدينية العليا في المحافظات والأساتذة ومديري المدارس الدينية التي احتضن المشروع طيلة ايامه، بالإضافة إلى الطلبة الأوائل، وتوزيع الجوائز على الفائزين بالمسابقات البيئية للمشروع.

وبين معاون التربوي لرئيس المجمع العلمي للقرآن الكريم الدكتور إبراهيم ميرزا: ان "العتبة العباسية المقدسة تسعى جاهداً عبر المجمع العلمي لترسيخ الوعي القرآني وتعزيزه بين افراد المجتمع". وأضاف: إن "هذا المشروع يستهدف بشكل خاص طلبة العلوم الدينية؛ نظراً لدورهم الحيوي في مهمة التبليغ ونشر الوعي القرآني". وأوضح الميرزا: إن "المشروع يتضمن أربعة برامج رئيسة تهدف إلى تحقيق رؤى المجمع العلمي، وتضم الدروس القرآنية، والورش التدريبية، والندوات التثقيفية، والنشاطات التفاعلية، والتبليغ في شهر رمضان، وغيرها الكثير".



## أثر أبي الفضل العباس عليه السلام في واقعة الطف

الباحثة ليال كريدلي/ ح ٤

### (الحرب المشروعة منبعها الحق)

وروى ابن قتيبة أن الإمام الحسين عليه السلام نزل وأصحابه في كربلاء «وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ رِبْوَةٌ، فَأَرَادَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابُهُ الْمَاءَ، فَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ». فقال لَهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: لَا تَشْرَبُوا مِنْهُ حَتَّى تَشْرَبُوا مِنَ الْحَمِيمِ! فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، نَحْنُ عَلَى الْحَقِّ، فَتُقَاتِلُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَرَكِبَ فَرَسَهُ، وَحَمَلَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ عَلَى الْخَيْولِ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ، فَكَشَفَهُمْ عَنِ الْمَاءِ، حَتَّى شَرَبُوا وَسَقُوا» (٢).  
إذاً فإن قتال رسول الله ﷺ ضد المشركين في بدر هو قتال الحق، فحين أمر كلاً من أبي عبيدة، والحمزة، والإمام علي عليه السلام بأن يطلبوا بحقهم، فإن الحال مشابهة بالنسبة لما تقدم عن العباس عليه السلام حين سأل الإمام الحسين عليه السلام: نحن على الحق، فنقاتل. وجواب الإمام بـ «نعم»، فما كان من العباس إلا أن بادر إلى مهاجمة الذين كانوا على الماء فكشفوهم، حتى شربوا، وسقوا. فيكون سؤال العباس عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام، ما هو إلا لأخذ المشروعية بأحقية قتاله للأعداء، وهذا ما حصل أيضاً في بدر عندما طلب النبي ﷺ من أصحابه بطلب الحق. والمشابهة حاصلة بين العباس بن علي عليه السلام حين قاتل الأعداء في كربلاء وأهل بدر في قتالهم المحق ضد المشركين، وتلك تعد أيضاً من سمات المشابهة بينهم، وهذا يؤكد على أن ما يرر الحرب ويعطيها مشروعية هو الحق، فمن كان على الحق، يحق له أن يقاتل

يروى أنه يوم واقعة بدر، لما استعد الفريقان للحرب، وبرز من صف المشركين عتبة بن ربيعة وأخوه شيبه وابنه الوليد بن عتبة، وقالوا: يا محمد، أخرج إلينا أكفأنا من قريش. فبرز إليه ثلاثة نفر من الأنصار وانتسبوا لهم، فقالوا: ارجعوا إنما نريد الأكفأ من قريش. ثم نادوا يا محمد: أخرج إلينا أكفأنا من قومنا. فنظر رسول الله ﷺ إلى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، وكان له يومئذ سبعون سنة فقال: «قم، يا عبيدة». ونظر إلى حمزة، فقال: «قم، يا عم». ثم نظر إلى علي عليه السلام فقال: «قم، يا علي». وكان أصغر القوم ثم قال ﷺ: «فاطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم، فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها، تريد أن تطفئ نور الله، ويأبى الله إلا أن يتم نوره» (١).  
وما يمكن الاستدلال به من هذه الرواية أن قتال النبي ﷺ للمشركين هو قتال طالب الحق من قبل الظالمين، والمعتدين، وما كان من رسول الله ﷺ إلا أن يقاتل المشركين وهو بالطبع صاحب الحق مقابل أهل الظلم والعدوان، وطلب الحق يكون برد الظالم عن غيه وظلمه كما حصل في معركة بدر. وهذا الدافع هو ذاته كان في كربلاء حيث إن الإمام الحسين عليه السلام كان يواجه أهل الظلم والبيغي.



لكي يستنقذ الحق من طغمة (٣) الطغاة والبغاة والمعتدين.

وخلاصة الأمر: إن النبي ﷺ ومن ورائه المسلمون من أهل بدر، والإمام الحسين ﷺ والعباس ﷺ ومن ورائهما «يريدون أن يعيشوا أحراراً، وأن يدافعوا عن دين الله في مقابل من يريد الاستمرار في الانحراف والتعدي، وللمظلوم حق في أن يطالب بإنصافه من ظالمه، والباغي عليه.. بل أرادت [قريش] إطفاء نور الله، وأصرت على حرب المسلمين وإذلالهم، قال ﷺ: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ، الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ (الحج/٣٩-٤٠)«(٤).

وللحديث بقية في الأعداد القادمة إن شاء الله ﷻ..

١- بحار الأنوار: ج ١٩، ص ٢٢٥ و ٢٥٤، وشجرة طوبى: ج ٢، ص ٢٧٤.

٢- الإمامة والسياسة، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: الزبيني، منشورات الحلبي وشركاه، ج ٢، ص ٦٥ و ٦٦، والكتاب نفسه ب (تحقيق الشيري)، دار الأضواء للطباعة والنشر، ج ٢، ص ١١.

٣- طغمة: جماعة من أوغاد الناس. كما في كتاب العين، للفراهيدي، (تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي)، ط ٢، ج ٤ ص ٣٨٩.

٤- الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ، السيد جعفر مرتضى العاملي، ج ٥، ص ٨٣.



## ما بين اليمن والكوفة كان الحسين؟!

انعام حميد الحجية / البحرين

عن المقاتلين الذين التحقوا به، انتهى الأمر إلى أن وصل منطقة تدعى (زباله) وكان جمع من المقاتلين خلفه حين وصل الخبر بمقتل مسلم وهاني وعبد الله بن يقطر، وكانت كلمة المعصوم وليس كلمة القائد قال لهم:

(خذلنا الكوفة) فمن أحب منكم الانصراف لينصرف ليس عليه منا ذمام، هذه حكمة قيادة المعصوم من يعرفها يعرفها بمعانيها، ومن يجهلها يجهل المعنى فيحاكمها محاكمة العروش، النتيجة تفرق الناس عنه حتى بقي أصحابه الذين جاءوا معه من المدينة، وإنما فعل ذلك؛ لأنه يعرف إنما اتبعه الأعراب؛ لأنهم ظنوا أنه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة أهله، كره أن يسيروا معه إلا وهم يعلمون على ما هم عليه، وهو يعلم إذا تبين لهم الأمر لم يصحبه إلا من يريد مواساته والموت معه، من الغريب أن نجد بعض الندوات والبحوث تكتب عن قيادة الحسين عليه السلام بمنهج الأكاديمية العسكرية التي تأسست قبله، قبل عقود زمنية، وتدرس مناهجها عوامل النصر بأي وسيلة

السؤال الذي يشغل ذهن كل محلل في قراءة الطف الحسيني هو:

لماذا لم يرجع الحسين عليه السلام بعد أن عرف بمقتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر رضي الله عنه، وإحكام ابن زياد سيطرته على الكوفة، أغلب علماء الجمهور يقولون إن الحسين عليه السلام لم يحمله الخبر على أن يعيد النظر في أمره ويراجع حساباته، ويترث حتى تنجلي الأمور ويتضح موقف الناس، وموقف شيعته الذين كاتبوه بعد سيطرة ابن زياد على الكوفة، هؤلاء الكتاب ينظرون إلى قيادة الحسين عليه السلام كما ينظرون إلى القادة السياسيين والعسكريين، الأمر عند الحسين عليه السلام محكوم بالعصمة، فهو لم ينهض استجابة للكوفة، بل لصالح الأمة لتحقيق الإصلاح فهل يريدون منه أن يراجع نفسه؛ لأن الكوفة سقطت في عرش ابن زياد وجملة (حتى تنجلي الأمور) هذه نضعها بين قوسين فلو كان الحسين عليه السلام من قادة الدنيا لأخفى أمر مقتل مسلم بن عقيل عليه السلام وانتكاسة الكوفة



ثانياً- أسباب طرح اليمن كخيار ثان، العامل الجغرافي مهم جداً بأن هناك الجبال والحصون والقلاع، والعامل المذهبي، أهل اليمن شيعية لعلي عليه السلام، فما هي أسباب الرفض؟

لماذا رفض الحسين عليه السلام التوجه إلى اليمن، قال عليه السلام لأخيه محمد بن الحنفية إني عزمت على الخروج إلى مكة، وقد تهين لذلك أنا وأخوتي وبنو إخوتي وشيعتي ومن أمرهم أمري ورأيهم رأبي وأما أنت لا عليك إلا أن تقيم بالمدينة عينا عليها، وقال لعبد الله بن عباس:

كتب مسلم بن عقيل عليه السلام لي باجتماع أهل مصر على بيعتي ونصرتي وقد أجمعت على السير إليهم، في الطريق قال للطرماح: بيننا وبين هؤلاء القوم قول لسنا نقدر معه على الانصراف وهو يدرك في جميع خطباته لا شك أنه مقتول إن بقي وإن رحل.

بقي السؤال كما هو:

لماذا رفض الإمام الذهاب إلى اليمن؟

الإمام الحسين لم ينكر أو يتنكر لشيعه اليمن، لكن لم يدعهم لنصرتهم؛ لأنه يعلم بحال اليمن وأهل اليمن، فهم كانوا على علم بخروج الإمام الحسين عليه السلام بقي أربعة اشهر في مكة قبل خروجه منها، وكثير من اليمنيين من أهل الكوفة، وأهل اليمن يعرفون أخبار الحسين عليه السلام، ولن نجد أي رسائل أو مكاتبات من أهل اليمن، ليس هناك أي تحرك لشيعه اليمن اتجاه الحسين عليه السلام والقضية الأهم إن أغلب اليمنيين المخلصين من الشيعة قتلوا مع الإمام علي عليه السلام، وهو ليس ثائراً سياسياً ليلجأ إلى الجبال بل هو مصلح، ومصلح اجتماعي، مصلح دين، مصلح أمة وجب إصلاح الأمة، العراق ثقل الشيعة، بالمقابل هناك سؤال ماذا لو لم يستجب الإمام لنهضة الكوفة المزعومة، لقال التاريخ إن الكوفة نهضت، ثارت والحسين عليه السلام خذل الثورة والثوار فيها، وحاشاه ذلك.

وسبيل كان تحت شعار (الغاية تبرر الوسيلة)، هذه الدروس أكيد ستكون على فراق بين المعنيين، كيف ستحكم الأكاديمية العسكرية على قائد يروي خصومه ماء أهله وأطفاله ما أن التقى بجيش الحر بن يزيد الرياحي، ومن معه وهم ألف فارس في حر الظهيرة، فقال عليه السلام لفتيانه اسقوا القوم واروهم من الماء، ورشفوا الخيل ترشيفا. هناك ملاحظة دقيقة لسماحة السيد محمد سعيد الحكيم عليه السلام، لديه مسألة مهمة قلما ننتبه إليها، كيف ارتوى الجيشان؟ يظهر أنه عليه السلام قد تنبأ بمقدم جيش الحر بن يزيد الرياحي، فأكثر من الماء وإذا كان لديه العلم ببقائه، من الطبيعي أن يكون عالماً بنتائج ذلك اللقاء وما يترتب عليه، موطننا نفسه من أجل تحقيق هدف أسمى وإلا كان بوسعه الرجوع قبل اللقاء، وبعد اللقاء بالحر كان هناك مقترح من أصحابه لمقاتله الحر لكنه رفض أن يبتدئهم القتال، كان الحسين عليه السلام يقرأ قضية الكوفة قراءة خاصة لا يعرفها غيره، عندما نقرأ في كتب التاريخ أن ابن زياد قام بمحاصرة الكوفة، يعني أنه عرف وعلم ووصل إليه أن رجال الكوفة تتسلل لتلتحق بركب الحسين عليه السلام، لذلك ترك العرش وخرج بنفسه وعسكر بالنخيلة، ليتعذر على كثير من أهل الكوفة، ممن سارعوا لنصرتهم وتعرضوا إلى عقاب ابن زياد، وبعد ما التقى بالطرماح بن عدي الطائي، ذكر له الطرماح عن الجند السائرين إلى قتاله واقترح عليه أن ينزل معه إلى جبل (أجا) وأجمع لك الركبان ثم أقم فينا إلى حيث تريد، وأنا زعيم لك بـ ٢٠,٠٠٠ طائي يضررون بين يديك، جزاه الإمام خيراً.

السؤال الذي يمكن أن نتأمل فيه لماذا اليمن؟

قضية اليمن قضية مهمة في فكر النهضة الحسينية، لماذا اليمن؟ أولاً- طرح قضية اليمن كبديل للكوفة في المدينة من قبل محمد بن الحنفية، وفي مكة من قبل عبد الله بن عباس، وفي الطريق من قبل الطرماح.

## اعترافات عاشق

الشاعر: محمد باقر أحمد جابر العاملي / لبنان

فَعَوْدُكَ قَبْلَ عِيدِ الْفِطْرِ عَيْدٌ  
سِوَاكُمْ سَيِّدًا لَا لَا يَرِيدُ  
أَرَاكَ... وَبَعْدَهَا مَوْتِي خُلُودٌ  
دَعَاءُ الْعَهْدِ؟ ذَا عَهْدٍ أَكِيدُ  
فَبَعْدَ سَلَامِهَا لَا أَسْتَزِيدُ

متى يا سيّد المعنى تعود؟  
متى ترنو لعبيدٍ مُسْتَعِيثٍ؟  
وأخشى الموت يأخذني، فَحُلْمِي  
أَتَسْمَعُنِي إِذَا أَتَلُو صَبَاحًا  
زِيَارَةً (آل ياسين) كَفَافِي

\*\*\*

تِرَانِي عَنْ وَلَائِكَ لَا أَحِيدُ  
إِذَا أَلْجَدْتُ تَغِيظِي اللَّحُودُ  
وَيُهْدِي ذِكْرَ قَلْبِي وَالسُّجُودُ  
لَتَعْفُو.. أَنْتَ ذُو كَرَمٍ تَجُودُ

إمامي في ليلالي القدر أرجو  
تُسَجِّلُنِي مِنَ الْعَشَاقِ حَتَّى  
إِلَيْكَ إِلَيْكَ أَهْدِيهِ رُكُوعِي  
لَدَيْكَ لَدَيْكَ أُوَدِّعُ سَيِّئَاتِي

\*\*\*

فَأَصْلُكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ تَلِيدُ  
تُنَازِلُكَ الْخَطُوبُ، فَلَا تَمِيدُ  
يَسَاوِرُنِي إِلَى الْمَعْنَى صُعودُ  
إِذَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرِ الشَّهِيدِ  
لَعَلَّ الشَّعْرَ عَنْ حَالِي بَرِيدُ  
وَطَهْرُ أَبِي وَأَجْدَادِي شَهُودُ

أَجِبُّكَ كَبْرِيَاءَ هَاشِمِيًّا  
أَجِبُّكَ كَرِبَلَائِي الْمَزَايَا  
أَجِبُّكَ.. كَلِّمًا زَكِيًّا قَلْبِي  
وَأَبِي حِينَ تَبْكِي كُلَّ حِينٍ  
وَأَكْتُبُ عَنْ نَوَايَا الْحَبْرِ.. عَنِّي  
لِوَاعِجٍ خَافِقِي وَدَعَاءِ أُمِّي

\*\*\*

متى تأتي ليكتمل النشيد؟  
بها يلتد من أزلٍ ويريد  
وهل لي نحو منبعكم وُروُد؟  
لأني دون جنتكم طريد  
يقيني إنكم عيشي الرغيد

متى ترضى عن العبد المشطّ؟  
نشيد ولاية لا ريب فيها  
فهل لي بعد طرق الباب إذن  
طرق الباب.. ليس يكلم متي  
فليس تطيب دونكم حياتي



## الإمام المهدي عليه السلام عقيدة يتحدُّ فيها المسلمون دراسة في ضوء تحليل الخطاب النبوي

د. عمار حسن عبد الزهرة

ولدفع هذا الوهم نسوق بعض الأحاديث التي نقلتها مدونات المسلمين على اختلاف مناهجهم الفكرية والمذهبية في عقيدة المهدي عليه السلام مسندة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، تنصُّ على أنَّ المهدي عليه السلام عقيدة يجتمع فيها جميع المسلمين، إلا في مسائل طفيفة، وأمَّا الأصل فهم مجمعون عليه، ولسن سوق بعض أركان هذه العقيدة المقدَّسة التي تكون محلَّ إجماع بين المسلمين معتمدين في ذلك على الروايات الصحيحة، على وفق النقاط الآتية:

١. إنَّ المهدي عليه السلام خليفة يحكم المسلمين، وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة عليها السلام، وفي هذا المعنى ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الصحيح قوله: «المَهْدِيُّ من عِترتي، من ولد فاطمة» (١)، وأيضًا قوله: «المَهْدِيُّ من وُلْدِ فَاطِمَةَ» (٢)، وهو صحيح أيضًا (٣).  
٢. بشَّر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمهديِّ وأنه يملأ الأرض قسطًا وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وهذه الحثية لها دلالات كثيرة من السُّنة النبويَّة، وسنذكر بعضاً منها، ومن ذلك ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله قوله: «أبشركم بالمهدي، يبعثه الله في أمي على اختلاف من الرِّمَّان

يكاد أن يتفق المسلمون في عقيدة الإمام المهدي عليه السلام، وأنه يخرج في آخر الزمان بعد أن يسيطر على الأرض الظلم والطغيان، وهناك يبعث الله صلى الله عليه وآله رجلاً من عترة النبي محمَّد صلى الله عليه وآله يقيم دولة العدل الإلهي، التي يتكامل فيها الإنسان عندما يصبح عبداً خالصاً لله صلى الله عليه وآله، وهذه العقيدة يتفق فيها المسلمون على اختلاف مشاربيهم الفكرية والمذهبيَّة، إلا من شدَّ منهم، وهم قلة قليلة بدأت تظهر لهم كلمات في القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي بانكار هذه العقيدة، وتعليل ذلك أنهم يقولون: أنَّ هذه العقيدة وضعت من أجل تهوين المسلمين وتضعيف قوتهم، وذلك بأنَّ لهم دولة في آخر الزمان، ولا حاجة بأن يجمعوا قوتهم ويقيموا دولتهم ويقاوموا عدوهم؛ لأنَّ الوعد لم يحن ومهديهم لم يظهر، وعلى أساس ذلك فإنَّهم ينتظرون ظهور خليفتهم، وبذلك تكون عقيدة المهدي عليه السلام عامل فتور وضعف واستكانة للمسلمين، ومن جهةٍ أخرى تعمل فئة منهم على تسويق هذه العقيدة على أنَّها عقيدة خاصَّة بالشبيعة الاثني عشرية، ولا علاقة لباقي المسلمين بها.



العرب..»(٧)، فالدجال ودابة الأرض وطلوع الشمس من المغرب تكون بعد الظهور المقدّس.

٥. يخرج المهدي عليه السلام في عدّة أصحاب يُقدّرون بعدّة أهل بدر وبعده أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، وقد ورد في الصحيح عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في هذا المعنى قوله: «ذَاكَ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ... فَيَجْمَعُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ قَوْمًا فَرَعًا كَفَرَعَ السَّحَابِ، يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَا يَسْتَوْحِشُونَ إِلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْرَحُونَ بِأَحَدٍ، يَدْخُلُ فِيهِمْ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ، لَمْ يَسْبِقْهُمْ الْأَوْلُونَ وَلَا يُدْرِكُهُمُ الْآخِرُونَ، وَعَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتِ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ»(٨).

٦. من آيات المهدي وفضله وجلالة قدره أنّ رسول الله عيسى بن مريم عليه السلام يُصلي خلفه، ويكون هو أمامه، وقد رُود بهذا القصد في الصحيح قول رسول الله عليه السلام: «مِنَّا الَّذِي يُصَلِّي عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ خَلْقَهُ»(٩)، وفي الصحيح أيضًا قول رسول الله عليه السلام: «كَيْفَ يَكُومُ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ»(١٠).

٧. الأمر بالبيعة للمهدي من لدن رسول الله عليه السلام، وفي هذا ورد في الصحيح عنه عليه السلام: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايَعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى النَّلْجِ، فَإِنَّهُ خَلِيقَةُ اللَّهِ الْمُهْدِيَّةُ»(١١)، والحيوان: أن يمشي الإنسان على يديه

وزلازل، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَيَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُو السَّمَاءِ وَسَاكِنُو الْأَرْضِ، يَقْسِمُ الْأَرْضَ ضَاحِحًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا ضَاحِحًا قَالَ: بِالسُّوِّيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ»(٤)، وفي هذا المعنى ورد عن الرسول عليه السلام في الصحيح قوله: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا».

قَالَ: ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِزَّتِي - أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - مَنْ يَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا»(٥).

٣. إنّ الأرض تُخرج كنوزها والسّماء تُنزل غيثها، ويعمّ الرخاء، وتعظم الدولة في عهد المهدي عليه السلام، وفي هذا المعنى يقول رسول الله عليه السلام في الصحيح: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ أُمَّتِي الْمُهْدِيُّ، يَسْقِيهِ اللَّهُ الْأَعْيَتْ، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَيُعْطِي الْمَالَ صَاحِحًا، وَتَكْتُمُ الْمَاشِيَةَ، وَتَعْظُمُ الْأُمَّةُ»(٦).

٤. هناك علامات تظهر قبل ظهور المهدي عليه السلام وبعده، وهي كثيرة ومختلفة في بعضها، وممّا هو مجمع عليه ما ورد في قول النبي محمد عليه السلام في قوله عندما ذُكرت الساعة: «إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْا قَبْلِهَا عَشْرَ آيَاتٍ: فَذَكَرَ الدَّخَانَ، وَالِدَّجَالَ، وَالِدَّابَّةَ، وَظُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام.. وَخَسْفَ بَجْرِيَّةَ

وأن يهدي الله ﷺ جميع المسلمين إلى سبيل الهداية والصلاح بحق محمد وآله الطاهرين.

وركبتيه، وذلك صعب جداً سيما على الثلج، أي يأتيه الإنسان ولو بلغه أشد الصعوبات.

١- مختصر سنن أبي داود، الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، (ت: ٦٥٦ هـ)، ١١٦/٣.

٨. اسم المهدي محمد، وأما المهدي فهو لقبه ﷺ، وبذلك يتوافق اسمه مع اسم نبينا ﷺ، وقد ورد في الحديث الحسن الصحيح قوله ﷺ: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا - أَوْ قَالَ: لَا تَنْقُضِي الدُّنْيَا - حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اشْمِي» (١٢)، وفي رواية أخرى أن خلق المهدي يشبه خلق رسول الله ﷺ، وذلك بقوله: «يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اشْمِي، وَخُلِقَ خُلُقِي، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ ظِلْمًا وَجورًا» (١٣).

٢- كتاب الفتن، أبو عبد الله نعيم بن حماد الخزاعي المروزي، (ت: ٢٢٨ هـ)، ٣٧٤/١، سنن ابن ماجه، ابن ماجه، (ت: ٢٧٣ هـ): ١٢٦٨/٢.

هذه بعض الإشارات التي سمح بها المقام، وإلا فالحال تطول بذكر أضعاف الشواهد التي مرّت آنفاً، وقد توخيتُ بالروايات الصحيحة التي نصّ المحققون على صحتها عدا آخر رواية فقد ورد فيها كلام، وأما الروايات الأخرى فإنها صحيحة بحسب تعليقات المدققين من العلماء في السند، وبذلك يكون المسلمون متفقين في أنّ المهديّ ﷺ إمامٌ وخليفة يحكم قبل القيامة من نسل فاطمة ﷺ، اسمه اسم رسول الله ﷺ، يحكم حين تمتلئ الأرض ظلماً وجوراً فيملؤها قسماً وعدلاً، بشر به النبي، وأمر بالبيعة له ولو زحفاً على الثلج، يسبق ظهوره علامات منها: الدجال وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ﷺ، الذي يُصلي خلفه، ويكون عصره عصر خير ووفرة في الأموال، ودولته عزيزة قوية.

٣- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، (ت: ١١٣٨ هـ)، ٥١٩/٢.

وهذه المشتركات تشكّل نسبة عالية بين المسلمين في عقيدة المهدي ﷺ، ومع ذلك كُله فهناك أطراف تكيد بالمسلمين شراً تُحاول أن تُصدّر عقيدة المهدي ﷺ على أنّها عقيدة خاصة بالشيعة، وتختصره بالسرداب وأنه غائب فيه كذباً وبهتاناً منهم وإضلالاً للناس، وصدّاً للمسلمين عن هذه العقيدة المهمة، ومن هنا أدعو كل من يصل إليه كلامي بأن يقرأ ويبحث ويتابع حول موضوع المهدي؛ لكي لا يكون من المنكرين له والعياذ بالله ﷻ، أو المستخفين بهذه العقيدة عافانا الله وإياكم منهم.. وفي الختام نسأل الله ﷻ أن نكون من أنصار الإمام المهدي ﷺ صدقاً وعدلاً،

٤- الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١ هـ)، ٤٨٣.

٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد، (ت: ٢٤١ هـ)، ٤١٦/١٧.

٦- المستدرک على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت: ٤٠٥ هـ)، ٦٠١/٤، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، صهيب عبد الجبار، ٤٣٢/٢.

٧- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي البصري، (ت: ٢٠٤ هـ)، ٣٩٤/٢.

٨- المستدرک على الصحيحين، ٩٥/٤.

٩- الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، صهيب عبد الجبار، ٤٣٣/٢، فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد، (ت: ١٠٣١ هـ)، ١٧/٦.

١٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل، ١٥٢/١٤.

١١- المستدرک على الصحيحين، ٥١٠/٤.

١٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٤٥/٦.

١٣- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤ هـ)، ٢٣٨/١٥.



## كربلاء هي الذاكرة من مذكرات أقدم مدرس تاريخ الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه) (المختاير)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح/ه

أجابني لكن القضية غير صحيحة، وهذا خطأ.. الرجل المختار الثقافي ثار لأخذ ثأر الحسين عليه السلام وليس هناك أي رابط، هو مجرد اسم، قلت معقبا، الفارق كبير بين المهمتين، ابتسم إليّ وقال، هناك من فسرها على أنها مأخوذة من عمر المختار، ضحكت حينها وقلت يبدو أنهم يريدون تحميلها على أي مصدر من المصادر التي تمتلك القوة والمكنة التاريخية، لكني حقا أسأل من أين جاءت كلمة المختار، فأجابني الأستاذ أبو ثامر، إن أصل كلمة المختار يعني من تم اختياره من قبل الناس وأبناء المحلة، مهمة المختار موجودة في جميع البلاد العربية وليس في العراق أو في كربلاء وحدها، المصريون يسمونه العمدة يكون تعيينه بالانتخابات ويعمل دون أجر وتقوم في مصر مشاحنات كبيرة من بين القبائل على منصب العمدة، وفي

جميع الدوائر تطلب من مراجعيها تأييداً من المختار وأشعر أحيانا أن الأمر فيه شيء من المبالغة، والمختار حلقة أضيفت قسرا لعالم المعاملات والمراجعات، هل كل تلك الوثائق الرسمية لا تستطيع أن تؤيد مواطنة شخص، أسأل نفسي كثيرا عن دور المختار التاريخي وبعض المسائل الأخرى التي جعلتني أفق أمام الأستاذ عبد الرزاق الحكيم لأسأله عن المختاير أيام زمان، أيام العثمانيين قال لي إذا كنت ترى أن دوره غير مهم لماذا تقف عند محوره لتسأل؟ قلت أنا أشعر أننا يمكن تجاوزه فما لدينا من وسائل ثبوتية تكفي، وجئت أسأل عن تاريخ المختاير في كربلاء، ابتسم لي وقال: المختار: ينظر البعض إلى أصل التسمية على أنها مأخوذة من المختار الثقافي، قلت إلى أين ذهبوا.. إلى المختار الثقافي؟

الذي أريده منك قليلا من الصبر.

كربلاء رفعت شعار الرفض ضد الحكومة العثمانية، واستمرت وقامت جميع الإجراءات الحكومية، القضية المحورية هي الخدمة العسكرية المفروضة على الناس في عام ١٨٧٦م أعلنت الدولة العثمانية النفير العام استعدادا لحربها مع روسيا، وبدأت بتحشيد كل المكلفين بالخدمة الإلزامية، قام بعض المكلفين من شباب كربلاء بالفرار وعدم الالتحاق بالقوات العثمانية، فصاروا عبارة عن تجمع كبير هو تجمع (الإفراية) يتحركون بسرية عالية، وكل بيوت كربلاء معهم، تولى أحد المتعاونين مع الحكومة وهو مختار محلة باب الطاق في كربلاء وكان هذا المختار خائناً يأمر بالوشاية عليهم مما أساء إلى جميع مختار كربلاء وسمعتهم ودفن الشباب إلى قتله واتخذت الحكومة إجراءات صارمة ضدهم، فرت مجموعة كبيرة منهم وتجمعوا في البساتين خارج المدينة والسلطة العثمانية كانت تمتلك جواسيس ومنهم المختار والمختار الذي قتله في مقهى المستوفي الواقع في باب الطاق، شعرت بأن الموضوع قد تكامل في رأسي ورحت أشرب الشاي قبل أن أنصرف.



مصر يضعون قسم شرطة تحت أوامر المختار "العمدة"، وفي اليمن يسمى الشيخ صاحب السلطة الأكبر في القبيلة، والشيخ في اليمن منصب متوارث، كذلك في الشام والمغرب هو استحقاق انتخابي لمدة خمس سنوات، وكذلك في السودان، والمختار يعتبر زعيماً محلياً يختاره أهل المدينة في الشام، قلت أصل اللقب؟

أنا ابحت عن أصل اللقب قال أصل اللقب ورد في المدونات الموروثة هو لقب منحه الدولة العثمانية، وقيل أول لقب منحه الدولة العثمانية لقب المختار في فلسطين، أردت أن أعرف حقيقة مهمة المختار عندنا في كربلاء، أجابني:

أصدرت الدولة العثمانية نظام إدارة الولايات العمومية الذي بموجبه قسمت الدولة إلى ولايات، ثم ألوية (السنجوق)، ثم أقضية فنواحي، ثم قرى وكان هناك في كل قرية مختار تابع لمدير الناحية، ظهر المصطلح في العراق عام ١٨٦٨م، كل لواء يديره متصرف والأقضية والنواحي تقسم، كمدير الناحية والقرية ويدير الأمور أحد سكانها يعرف باسم المختار، قلت معقبا الذي عرفته أن المختار هو جزء من النسيج الاجتماعي الكربلائي، وشغله حل النزاعات بين الناس، ويراجع المختار نيابة عن المحلة للحصول على خدمات من الدولة، قال نعم هو حلقة الوصل بين سكان المحلة والجهات الرسمية، والمختار له نوع من الوجاهة والمكانة الاجتماعية، رجل معروف كوجه اجتماعي، يقال بيت المختار وزوجة المختار وابن المختار، قلت مع نفسي بكل ما طرح من أمور المختار إلا أن في تلك الصور كلام كثير، المختار يميل إلى السلطة أكثر مما يميل إلى الناس، يعده الساسة موظفا عندهم، ابتسم لي وقال أنا أعرف إلى أين تريد. تريد أن تصل إلى القضية التاريخية التي أثرت حول خيانة مختار باب الطاق وصار يعمل جاسوسا، سأحدثك عن القضية برمتها، وكل

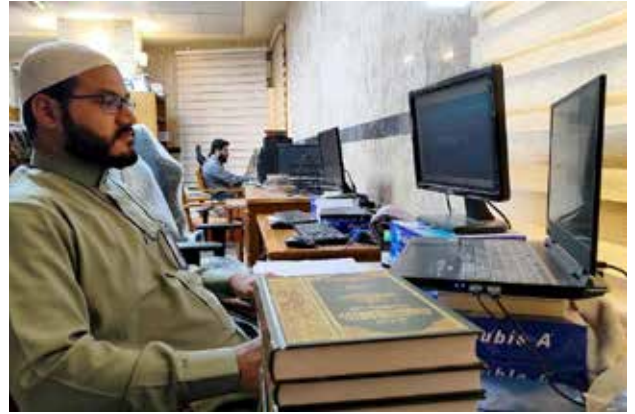
## ستري النور قريبا..

### مركز تراث كربلاء يبحث وينقب في مخطوطات إسلامية جديدة

خاص: صدى الروضتين

وأضاف: "العمل يجري الآن على مجموعة من العناوين المهمة والمتنوعة، أهمها: (موسوعة السيد علي نقي الطباطبائي، وكتاب المسائل الفقهية الاستدلالية للسيد محمد حسين الرضوي، وكتاب الإجارة من كتاب النتيجة البديعة للسيد محمد حسين القزويني، وكتاب المصالح على حق الرجوع في العدة الرجعية للشيخ محمد علي الآراني، وكتاب كفارة الصوم للسيد محمد علي الطباطبائي، وكتاب تقريرات الأصول للشيخ زين العابدين المازندراني، وغيرها". وبين الغريفي: أن "أغلب هذه الأعمال وصلت إلى مراحل متقدمة في الإنجاز، وستطبع قريبا برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وستحقق مشاريع أخرى خارجيًا لصالح المركز، وهي كتاب القضاء والشهادات، من تحقيق السيد محمد مهدي الشفي، والسيد محمد باقر محمد نقي الشفي، وموسوعة إشارات الأصول لمحمد إبراهيم الكلباسي، من تحقيق الشيخ وحي الله ملكيان".

وللمركز أعمال مهمة أخرى على مستوى فهرسة المخطوطات، وإقامة الدورات التطويرية، وتنظيم الندوات التراثية، وإصدار أعداد جديدة من مجلة تراث كربلاء المحكمة ومجلة الغاضرية الثقافية.



لإحياء التراث الكربلائي وإبراز تاريخه، يعمل مركز تراث كربلاء التابع الى قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، بتحقيق مجموعة من المخطوطات النادرة، ستسهم بإثراء المكتبات الإسلامية، وستبرز الأوجه التراثية والفكرية للمحافظة، وإحياء تراث علمائها وأدبائها ومؤلفيها ومنجزهم العلمي. وتعمل وحدة التحقيق المخطوطات التابعة لمركز تراث كربلاء، على تحقيق مجموعة من المخطوطات المهمة، لأجل إخراجها إلى النور على شكل مطبوعات بحلة جديد.

والى جانب منجزات المركز وإصداراته السابقة، ستسهم مجموعة المطبوعات الذي ستري النور قريبا، بإثراء المكتبة الإسلامية حال إصدارها والذي ستكون ذات سمة موسوعية، وتتألف من أجزاء عدة.

وقال مدير مركز تراث كربلاء الدكتور إحسان الغريفي: "يجري العمل على تحقيق مجموعة من المخطوطات المهمة، من أجل إخراجها على شكل مطبوعات ذات سمة موسوعية ستري النور قريبا، إذ تتألف من أجزاء عدة، وستسهم بإثراء المكتبة الدينية وإحياء التراث الإسلامي".







## التحقيق في موسوعة الشيخ البهائي.. ندوة لمركز إحياء التراث

أمير البركاوي

وغيرها، وكان العمل على (٧) منها؛ لأن واحدة منها كانت باللغة الفارسية".

وتابع الحلي: أن "النقد الذي توجه لهذه المجموعة من الرسائل كان لأجل تصحيح مسار التحقيق فقط، ولكي يتدارك الأمر في الطبعات اللاحقة، وإن بحث الندوة سينشر في مجلة الخزانة المحكمة".

ومن جانبه قال معاون مدير مركز إحياء التراث الشيخ ضياء الكربلائي: "عقدت إدارة مجلة الخزانة في مركز إحياء التراث ندوة علمية متخصصة في النقد في تحقيق التراث الرياضي للشيخ البهائي". وأضاف: "الندوة نظمت دعماً وسعيًا للحركة العلمية التراثية بشكل خاص والعلمية بشكل عام".

وهدفت بحسب الكربلائي إلى: "تقويم العمل الرياضي الموجود في تراث الشيخ البهائي".

ضمن سعي الهيئة الحثيث لإحياء تراث العلماء الإعلام، نظّم مركز إحياء التراث التابع للهيئة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية ندوة تراثية بعنوان: (نقد تحقيق التراث الرياضي في موسوعة الشيخ البهائي).

وعقدت الندوة فعاليتها في قاعة الشيخ الأنصاري رحمته في مجمع الإمام المرتضى عليه السلام الفكري في محافظة النجف الأشرف، وحاضر فيها الشيخ فاضل حبيب الحلي، وأدار الجلسة الدكتور علي حبيب العيداني.

وقال الشيخ فاضل الحلي: إن "موسوعة الشيخ البهائي موسوعة كبيرة تحتوي على ٢٤ مجلدًا، والمجلد الثالث عشر منها خصّص لتحقيق ثماني رسائل رياضية".

وأضاف: "بعد مطالعة الرسائل الرياضية اتّضح أن فيها كثيرًا من الهفوات التحقيقية في مسألة ضبط النص والأشكال والجداول



## تعرف على مواصفات قواطع حركة

### سير الزائرين داخل صحن أبي الفضل العباس عليه السلام

خاص: صدى الروضتين

يسهم قسم رعاية الصحن الشريف في العتبة العباسية المقدسة عبر جهوده المكثفة بتهيئة أفضل أجواء الزيارة، على صعيد التنظيم والترتيب وتوفير ما يحتاجه الزائر من وسائل مساعدة أثناء أدائه مراسيم الزيارة.

وتتمتع ملاكاته بدرجة عالية من الكفاءة، وتعمل بصورة مستمرة مواصلة الليل بالنهار، ولا تنفك عن أداء أعمال الإدامة والصيانة بشكل يومي.

ومن المهام التي يؤديها منتسبو القسم هي ترتيب القواطع وإدامتها، وتنظيم حركة سير الزائرين، بوضع قواطع داخل الصحن الشريف.

فيقول معاون رئيس قسم رعاية الصحن الشريف السيد زين العابدين القرشي: إن "القواطع الموجودة داخل الصحن الشريف تنقسم الى عدة أنواع، ولها استخدامات متعددة".

وأضاف: "النوع الاول هو قاطع رفيع مثبت بقواعد ثقيلة الوزن لتحافظ على ثبات القاطع يبلغ طوله ٢ متر وارتفاعه ١٣٠ سم من مادة الستانلس ستيل، وبسمك ٥ ملم، وبطلاء حراري ذهبي اللون".

وتابع: "صمم بمواصفات خاصة لصالح العتبة المقدسة ذات نقوش مستمدة من الطراز الاسلامي يحاكي الطراز المعاصر داخل الصحن الشريف، وعدد هذا القواطع يبلغ ١٠٠ قاطع، يستخدم هذا النوع لتحديد مسارات الزائرين الوافدين إلى داخل الصحن الشريف لتسهيل عملية دخولهم وخروجهم".

وأوضح القرشي: "اما النوع الثاني هو قاطع (سلايد) متحرك يمكن التحكم بطوله حسب الحاجة، يبلغ طوله ١٥ متراً وبعرض ٧٠ سم، سمك ٥ ملم ستانلس ستيل لون ذهبي حراري، ذو طراز مشابه لطرز نوع القاطع الأول، تحمله عجلات صغيرة لغرض الحركة وسهولة نقله".

وأشار إلى: "عدد القواطع ٦، ويستخدم هذا النوع من القواطع في الزيارات المليونية وكذلك الايام المزدحمة، وكذلك يستخدم في قاطع النساء اثناء صلاة الجماعة كون ارتفاعه اعلى من القواطع الاعتيادية".

ويكمل معاون رئيس القسم: "النوع الثالث هي المكاتب بطول ٢١٠سم، والعرض ٧٠سم، والارتفاع ١٣٠سم، أيضا من مادة الستانلس ستيل، بسمك ٥ ملم، تحتوي على ثلاثة رفوف؛ لغرض وضع كتب الزيارات والادعية والمصاحف الشريفة عليها، وفي نفس الوقت تستخدم كقواطع لتحديد اماكن الصلاة والعبادة داخل الصحن الشريف".

لافتاً إلى: "هذه المكاتب تحتوي على نقوش من الطراز الاسلامي وهي مشابهة للنقوشات في القواطع، بعضها تحتوي على سائر قصيرة؛ لغرض الفصل بين النساء والرجال، وعددها ١٦٠ مكتبة، وهي من المنشأ الصيني".

ويختتم: "بنفس الطراز والمواصفات هناك متارب منتشرة على اروقة الصحن الشريف بقطر ٧٠ سم وارتفاع ٩٠ سم، وكذلك بنفس الطراز والمواصفات هناك كراسي صلاة لمساعدة كبار السن والزائرين من ذوي الاحتياجات الخاصة".

وتتضمن الأعمال الموكلة إلى ملاكات القسم تنظيم حركة سير الزائرين داخل صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام من حيث الدخول والخروج، كذلك تهيئة أماكن الصلوات داخل الصحن الشريف وتخصيص السرايب للزائرين بالكامل، والغسل والتنظيف وفرش السجاد وغيرها، للمحافظة على نظافة المكان وقديسيته.

## من فنلندا الى فرنسا..

### نشاط حثيث للمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف

خاص: صدق الروضتين



بههدف بناء جسور التواصل مع المجتمعات الغربية، عبر الجهود التعاونية بين السفارات العراقية والمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، أحد مؤسسات قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة، التقى رئيس المركز الدكتور عباس القريشي، القائم بالأعمال العراقي في فنلندا الأستاذ ملخص الكبيسي في العاصمة هلسنكي.

وبحث خلال اللقاء جهود السفارة العراقية في متابعة ملف بعض المتهمين بمجزرة سبايكر ونتائج التحقيق الجاري في تلك الدولة، بالإضافة إلى مناقشة نتائج التحقيقات المتعلقة بهذه الجريمة البشعة.

كما تم بحث سبل نقل معاناة الشعب العراقي والصعوبات التي واجهته نتيجة التطرف والعنف إلى المجتمع الفنلندي.

وأعرب القائم بأعمال السفير عن فخره بالجهود المبذولة من قبل المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، مشيراً إلى "أهمية العمل



المشترك في أوروبا لتحقيق تأثير فعال في التصدي للتطرف". مبدياً استعداده الكامل للتعاون في سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل، والعمل المشترك لمكافحة الإرهاب وملاحقة الإرهابيين الهاربين إلى أوروبا.

مؤكداً على: "ضرورة اطلاع المجتمع الدولي لزيادة الوعي بالأوضاع الإنسانية في العراق".

وفي سياق متصل التقى الدكتور عباس القريشي السفير العراقي في فرنسا السيد وديع البيتي في العاصمة باريس، وبحث خلال اللقاء سبل نقل معاناة الشعب العراقي وما واجهه من تحديات إلى المجتمع الفرنسي.

وايدى السفير افتخاره بجهود المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، مؤكداً "أهمية العمل في فرنسا لما تمتلكه من تأثير في الاتحاد الأوروبي".

وتأتي هذه اللقاءات المهمة؛ بهدف توضيح الصورة الحقيقية لمعاناة العراقيين وتعزيز التفاهم المستمر بين الثقافات المختلفة.

## تحضيراً لزيارتي المحرم والأربعين القادمتين.. استعدادات مبكرة لقسم الشعائر والمواكب



### خاص: صدى الروضتين

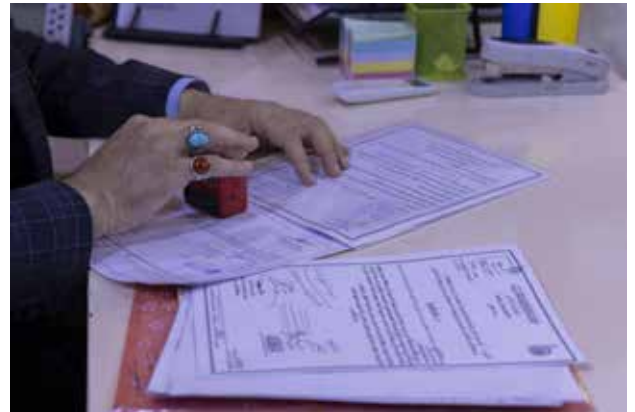
يأخذ قسم الشعائر والمواكب الحسينية التابعة للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على عاتقه تنظيم مراسيم الشعائر والمواكب الحسينية في شهري محرم الحرام وصفر الخير، والتي تتضمن تسجيل المواكب والهيئات الحسينية في جميع المحافظات العراقية، وإصدار البطاقات التعريفية، فضلاً عن تنظيم عملها والحفاظ على سلامة الزائرين، وتقديم الإرشادات والنصيحة لأصحاب المواكب والهيئات الحسينية خدمة لزائري مرقد أهل البيت عليه السلام.

وشرع قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي، التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، بتحضيراته المبكرة لشهري محرم الحرام وصفر الخير. وبين معاون رئيس القسم السيد محمد مصطفى الطويل: "يقدم القسم خدماته لأكثر من ١٢٥٠٠ موكب عزائي، وله ممثلات في كل محافظات العراق، وتوزع المهام التي تقع على عاتق القسم إلى مجالات عديدة، منها الميدانية والإدارية والخدمية". وأضاف: "يخصص القسم فرقاً من ملاكاته ترافق مسير كل موكب من لحظة انطلاقه إلى ختامه، وعملها تنظيم المسير وعدم حدوث تقاطعات بين المواكب أو مع الزائرين".

وتابع: "تحضيرات القسم لموسم الشعائر بدأت مبكرة هذا العام، عبر تهيئة مجموعة من الأمور التنظيمية التي تسهل عملية تسجيل المواكب الحسينية، وإصدار البطاقات التعريفية". وأشار الطويل إلى: أن "حركة المواكب في الزيارات المليونية أو في مناسبات أهل البيت عليه السلام تجرى حسب خطة منظمة، يضعها القسم بالتعاون مع الإدارة المحلية في كربلاء المقدسة عبر توقيتات محددة تؤدي إلى بوابة باب قبلة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام مروراً بصحنه الشريف، ثم تخرج من بوابة الإمام الحسن عليه السلام لتختتم عند مرقد سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، قاطعة ساحة ما بين الحرمين الشريفين".

والمواكب تقدم خدماتها المتنوعة للزائرين الكرام من المأكل والمشرب، بالتعاون مع المتطوعين المشاركين في خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام من جميع المحافظات، بالإضافة إلى وجود تعاون كبير مع الجهات الحكومية داخل مدينة كربلاء وخارجها وبكافة تفرعاتها ومنها الجهات الأمنية والخدمية والصحية وذلك لتسهيل وتقديم كافة الخدمات التي يحتاجها الزائر الكريم خلال زيارة الأربعين المباركة.

وتبنى العتبة العباسية المقدسة خطة متكاملة ومحكمة وبالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لاستقبال الوافدين إلى مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، وذلك بهدف تقديم أفضل الخدمات خلال الزيارات.





## شعبة فاطمة بنت أسد تحتفي بتخرج الدفعة الأولى

خاص: صدى الروضتين

العتبة العباسية المقدسة وتنظيمها لبرامج تخرّج الطالبات تُعد من المبادرات الطيبة".

وأضافت: "لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والعرفان لإدارة العتبة المقدسة متمثلة بمتوليها الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وملاكات شعبة فاطمة بنت أسد للدراسات القرآنية، لما بذلوه من دعم كبير لنجاح هذه الفعاليات".

احتفت شعبة فاطمة بنت أسد عليها السلام للدراسات القرآنية في العتبة العباسية المقدسة، بتخرّج الدفعة الأولى من طالباتها بعد إتمام السنوات الدراسية بالعلوم الدينية والقرآنية.

وقالت مسؤولة الشعبة السيدة فاطمة الموسوي: إنّ "شعبة فاطمة بنت أسد للدراسات القرآنية تحتفي بتخريج الدفعة الأولى من الطالبات اللاتي استمرت دراستهن لمدة (٦) سنوات في مواد النحو، والفقه، والعقائد، وعلوم القرآن، والبلاغة، وأحكام التلاوة". مبينة: "الدراسة كانت حضورية، ٣ أيام في الأسبوع السبت والأربعاء والخميس، وبمعدل ٤ ساعات".

وأضافت: "الشعبة تعنى بالشأن القرآني قراءة وتصحيحاً وتدبراً عبر الأنشطة التي تعزز ارتباط الفرد بالقرآن الكريم ومعرفة علومه واحكامه للعمل به وتحرص على تنظيم مثل هذه النشاطات والمشاريع ورعايتها للاهتمام بكل ما يُعنى بالقرآن الكريم". موضحة: "الشعبة تهدف لجعل في كل بيت قارئة او حافظة او مدرسة لأحد علوم القرآن الكريم".

من جانبها قالت الطالبة ماجدة حسين جاسم: إنّ "مبادرة





## اللمسات الأخيرة قبيل إعادة الافتتاح..

### صيانة وتأهيل موقع مكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة



المقدسة".

ويضيف: "جاءت أعمال التأهيل للقاعة الرئيسة المخصصة لاستقبال الباحثين والدارسين، وكذلك القاعة المخصصة للإدارة، بشكل جديد يلائم الخدمات التي تقدمها".  
موضحاً: "باشرت ملاكات المكتبة بعد استلام المكان بأعمال التهيئة والتأثيث؛ لأجل تقديم خدماتها في الموقع الجديد الذي سعينا فيه، وبالتنسيق مع قسم المشاريع الهندسية لزيادة عدد رفوف عرض الكتب وبذلك زيادة المصادر العلمية".

#### خاص: صدى الروضتين

تعد المكتبات التراثية منارةً للعلم والعلماء، بوصفها صرحاً ثقافياً يحتوي العديد من المصادر القيمة والموسوعات والمؤلفات النوعية، لذلك باشرت ملاكات قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العبّاسية المقدّسة العمل على تهيئة مكان سُعب المكتبة ودار المخطوطات لاستقبال الباحثين والدارسين، عقب انجاز ملاكات قسم المشاريع الهندسية من أعمال التأهيل.

ومن المؤمل ان تسهم أعمال التأهيل والترميم لمبنى المكتبة في ان يكون ملائماً لمختلف أنواع الخدمات المكتبية المقدمة من جهة، ولتوحيد الطراز المعماري للعتبة المقدّسة من جهة أخرى. وتسهم شعبة المكتبة ودار المخطوطات في تقديم الخدمات للباحثين ورواد المكتبة خلال فترة التأهيل، اذ تستقبل مئات الباحثين ووفرت لهم المصادر المطلوبة.

يقول معاون مدير المكتبة الأستاذ عبد الحميد عبد الرضا: "أنهت الملاكات الهندسية التابعة لقسم المشاريع في العتبة العبّاسية المقدّسة، تأهيل المكان المخصص لشعبة المكتبة التي افتتحت كمشروع هندسي من قبل سماحة المتولي الشرعي للعتبة

## بعد إعادة تطويره وتأهيله..

### المتولي الشرعي يفتتح معرض قسم الهدايا بحلته الجديدة

خاص: صدق الروضتين



يعد قسم استلام الهدايا والنذور والموقوفات في العتبة العباسية المقدسة محطه مهمة لزائري مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، بالنظر لما يقدمه من خدمات شاملة وعديدة عبر امتلاكه شعب ووحدات فاعلة، تمتاز بتنوع أنشطتها ومهامها.

مؤخراً.. قام القسم بإعادة تطوير وتأهيل معرضه في داخل الصحن العباسي الشريف، والذي يضم بين طياته مقتنيات روحية مباركة، تستخرج أغلبها من داخل الشباك الشريف.

وبعد تأهيله، افتتح المعرض المبارك وسط حضور سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والأمين العام السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين، وعدد من مسؤولي العتبة المقدسة ورؤساء أقسامها، وأجريت جولة تفقدية في أروقته، مطلعين على المعروضات وما يحتويه، مع شرح مفصل عن اعمال ملاكات القسم، والتي تقع على عاتقها حجم الخدمات المقدمة للزائرين الكرام.

وقال رئيس قسم استلام الهدايا والنذور السيد عباس عبد الأمير الحكيم: "افتتح المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة

السيد أحمد الصافي (دام عزه) معرض قسم استلام الهدايا والنذور والموقوفات بحلته الجديدة، بعد إعادة تأهيله وتطويره داخل صحن مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)."

وأضاف: إن "أعمال تطوير المعرض وتوسعته جاءت ضمن خطة عمل وضعت من قبل القسم، وبالتعاون مع قسم الصناعات والحرف الفنية في العتبة المقدسة؛ لتناسب أعداد زائريه".

وبين رئيس القسم: "أعمال تأهيل وتطوير المعرض تمثلت بزيادة مساحة معرض الهدايا الذي يقصده الزائرون بشكل يومي؛ لأجل التبرك بمقتنيات مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وتأنيث المعرض، بالإضافة الى تطوير البرامج الإلكترونية الحديثة في استلام المبالغ المالية والعينية".

وتابع: "المعرض يضم قطع المرمر المستبدلة من الصحن والحرم العباسي الشريف بمختلف الأحجام والأشكال بعد أن نقشت عليها آيات قرآنية وأسماء أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، بالإضافة إلى الخواتم المتضمنة حجر المرمر وغيرها من المقتنيات، فضلاً عن صور فوتوغرافية خاصة بمرقد المولى أبي الفضل (عليه السلام)."

مؤكداً على: ان "المتولي الشرعي حث على الاهتمام بالأقسام والبرقي بها وتطويرها؛ لأجل تقديم أفضل الخدمات وسبل الراحة للزائرين الكرام".





## المسرح الحسيني التفاعل مع الملحمة المقدسة

صباح محسن كاظم / ح

كرم فيه عدد كبير من الفنانين والمفكرين والمؤسسات المجتمعية أيضاً ومن رواد الفن العراقي أمثال دكتور شفيق المهدي. دكتور عقيل المهدي. وسامي عبد الحميد مسرحية (القرابين).

وهي المسرحية الملحمية التي تناولت واقعة سبايكر وربط أحداثها بواقعية ومظلومية آل البيت عليه السلام على خشبة المسرح الوطني، وكذلك شاركت الفرق المحلية والعربية بهذا المهرجان ومنها فرقة فرسان المسرح المصرية بمسرحية (لو ترك القطا لنام) تأليف سعدي عبد الكريم وإخراج الدكتور عمرو دواردة ومن تمثيل الفنان العربي القدير خالد الذهبي، وخالد عبد الحميد، وتصميم وتنفيذ الديكور الدكتور محمد سعد، وقد شاركت في هذا المهرجان فرق من واسط - والنجف - وميسان.

ومن الممثلين المشاركين في كل هذه الأعمال هم: خالد المالكي، عالية عبود، جاسم محمد، عمر ضياء الدين، علي كاظم، قائد هادي، عبد علي طاهر، مازن محمد مصطفى، مازن لطيف، محمد جاسم، علي منير، رعد القريشي، كاظم القريشي، مصطفى الطيب، جاسم الأعرجي، عماد العتيبي، جاسم وحيد وآخرون.

ملاحظة مهمة مسرحية واقعة الطف قدمت أيضاً في أواسطه بالنرويج، وأيضاً تكريم الدكتور صلاح القصب وأسعد عبد الرزاق وسيد حيدر جلو خان والمخرج حسنين الهاني وأيضاً قدمنا فيلماً

يمثل المسرح الحسيني ذروة الوعي في تحديد أنساق الصراع الدرامي بين فسطاط الحق والباطل، بين الحرية والعبودية، بين الرفض والخضوع بين الشموخ والذل، لا بد من التأكيد إن جملة من المبدعين بالمسرح العراقي اشتغلوا بمهارة وكفاءة في تقديم مسرحيات تفاعل وتواصل معها الجمهور، هذا ما لمستته بعدة مهرجانات بمعظم المدن العراقية من المسرح الوطني في بغداد إلى البصرة، وتجربة المخرج والكتب المسرحي منير راضي من التجارب التي أثرت هذا المسرح الحسيني.

بمعظم أعماله التي حضرت لمشاهدتها بالمسرح الوطني أو بكربلاء المقدسة تمكن المخرج وملاك مسرحياته بعرض مأساة الطف وذروة الصراع بالمقارعة بين السيوف واستخدام تقنيات حديثة بالتصوير والاضاءة والموسيقى ليكسب العمل مشاهد فنية مدهشة وقدم خلال المهرجان الأول قبل ٥ أعوام أربعة أعمال مسرحية من بغداد وبعض المحافظات.

وقدمت مسرحية (الكلمة) في مهرجان مسرح التعزية الدولي الأول والتي كانت استحضاراً لأحداث الواقعة على خشبة المسرح الوطني وكذلك شاركت في هذا المهرجان فرق محلية من بغداد والمحافظات ولمدة يومين وكان الحضور كبيراً جداً وبتوثيق إعلامي كبير من قنوات فضائية وشبكات الأخبار المحلية والعالمية وأيضاً



المسرحي الطقسي، وهم الأستاذ مهند شاكر حميد المشرف العام للمهرجان لتكريمه بدرع الابداع، ومن المكرمين بدرع الابداع اللجنة التحكيمية لمسابقة النص المسرحي الدكتوراة الفنانة عواطف نعيم، الفنان العربي حافظ خليفة، الفنان محمود ابو العباس، الفنان فلاح إبراهيم، الفنان الدكتور حيدر منعر، الفنانة القديرة اسيا كمال، الفنان القدير مازن محمد مصطفى، الفنان حافظ لعبي مدير العلاقات العامة للمهرجان.

الدكتور حسين التكمجي

الدكتور مثال غازي

الفنان القدير حيدر الشطري

الفنان فارس الشمري

المخرج أزهر خميس

ودرع الابداع لملاك مسرحية قيامة الكلمة تأليف وإخراج منير راضي.

اسماء الفائزين بمسابقة النص المسرحي كما يلي:

- المركز الاول مسرحية (محاكمة حميد بن مسلم) الاديب علي الخباز.

- المركز الثاني مسرحية (آيبولا) الفنان كاظم نعمة اللاي.

- المركز الثالث مسرحية (اريد ان احلم) الفنان العربي اليميني الدكتور علي الجنفدي.

على خشبة مسرح الرافدين، وعدة مدن عراقية، وقد استمرت العروض المسرحية الحسينية:

- نقابة فناني صلاح الدين/ مسرحية (حلقة الشمر)، تأليف علي عبد النبي الزيدي، وإخراج جواد الساعدي.

- المنتدى المسرحي الجاد في الفلوجة، مسرحية (انتهاكات):

تأليف: عكاب حمدي، وإخراج: معاذ عكاب.

- فرقة كربلاء المسرحية تقدم مسرحية (حذائي).

تأليف وإخراج: علي العبادي.

- فرقة جامعة بابل بالتعاون مع قسم الفنون المسرحية، مسرحية (الإشارة)، للكاتبه اطيفاف رشيد.

روايات اسمها (محاكمة الماء) وهي قصة محاكمة يزيد في وسط أمواج من الماء وحصل على جائزة أفضل عمل وكذلك قدم الفيلم الروائي (نفوس مطمئنة) وهو أيضا ربط أحداث وبطولات الحشد المقدس مع واقعة كربلاء وحصل على جائزة أفضل سيناريو وكل ذلك من على خشبة المسرح الوطني. حقا ان الجهد الكبير للكاتب والمخرج المبدع منير راضي واضح في الساحة العراقية من خلال تلك الاعمال المهمة التي تفاعل معها الجمهور بالمسرح الوطني في بغداد او بالمسارح الاخرى.

كذلك قدم في (البصرة) المخرج والمؤلف والفنان هاشم شبر، ليلة مقتل العدالة - معادلة الدمع والدم - الارض وما عليها - ذاكرة الدم - انفاس الطف - ليالي عاشوراء.

وفي ٢٠١٦.٢٠١٥، وما أنجزته رابطة الغدير الإسلامية -بغداد- خلال أكثر من عقد بتخصصها بالعروض المسرحية الحسينية قد حضرته بكربلاء وثقته بكتاب الرمز والمسرح الجزء الأول في ٢٠١٨، كذلك معظم ما كتبه من المبدعين رضا الخفاجي - علي حسين الخباز كانت لي وقفات معه، وسأستمر بالجزء الثاني والثالث بتتبع كل مايكتب هؤلاء الأفاضل من مسرحيات حسينية، ورصد المهرجانات المسرحية المتعددة بمدن مختلفة.

وفي آخر ملتقى مسرحي ٢٠٢١ تحت شعار (المسرح منصة انسانية يتجلى فيها النبل البشري والقيم الجليلة) برعاية المهندس محمد جابر العطا إنطلقت فعاليات مهرجان العراق لسينما ومسرح التعزية الدولي الخامس وبالتعاون مع وزارة الثقافة، تتضمن فعاليات المهرجان ولمدة خمسة أيام، وكما يلي:

نفتتح فعاليات المهرجان بفيلم (أناخت برحلك) سيناريو وإخراج أزهر خميس.

نبقى مع مسرحية (قيامه الكلمة) تأليف وإخراج منير راضي، مستمد بعض اشعارها من شعراء العراق بدر شاكر السياب واودنيس والشاعر حسين القاصد -سأوقوف عندها بآخر البحث- .

كرم المهندس محمد جابر العطا الشخصيات والمؤسسات التي أسهمت في تطوير الحركة المسرحية الجادة في المشهد المسرحي العراقي، وكذلك تكريم اللجان الفنية والفائزين بمسابقة النص

## "يا عَيْنُ فابكِ ما حَيَّيتِ عَلَى ذَوِي الدِّمَمِ الوَفِيَّةِ"

## الشاعر إسماعيل الحميري

وفاء الطويل / القطيف

وبدأ صدر البيت الثاني ببناء (يا أعظما) توجيهه المخاطب للأعظم في صورة تجسدية دقيقة رائعة. والوظائف: السحابة الهاطلة، يريد أن يقول أن تلك الدماء الطاهرة ما زالت ندية وطفاء وما زالت حسرتها ولوعتها باقية، كما استهل البيت الثالث بأسلوب النفي (ما لذ عيش). الجياد الأعوجية: سميت الخيول الأعوجية بهذا الاسم لأسباب عديدة منها وضع عَصْبَة على عيونها، حتى تنحجب عنها الرؤيا، وتركض مميلة رأسها لليمين أو اليسار. وقيل هي التي يلوي لجامها لتلوي عنقها فتظل تدور في موضعها، وهذا ما فعله الأعداء بجسد الحسين عليه السلام حيث ظلت الخيل تدور على جسده الشريف.

ثم يعود لأصالة نسب الحسين عليه السلام وصفاته ومنزلته العظيمة:

حيث أن آبَاءه خير الخلق قاطبة  
قَبْرُ تَضَمَّنَ طَيْبًا أَبَاؤُهُ خَيْرُ البرية  
آبَاؤُهُ أَهْلُ الرِّيَاسَةِ وَالْخِلَافَةِ وَالْوَصِيَّةِ  
وَالْخَيْرِ وَالشَّيْمِ الْمَهْدَبَةِ الْمَطْيَبَةِ الرُّضِيَّةِ  
ويقول أنه عليه السلام من أشرف نسل وأعرق أصل فهم أهل الرياسة والخلافة والوصية، إشارة لأحقية أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافة. ولما لجمالية التكرار من دلالة عميقة ترفد المعنى، نجد الشاعر اهتم بتكرار (آبَاؤُهُ) ليؤكد على مكانته الدينية والاجتماعية. فإذا مَرَزَتْ بِقَبْرِهِ فَأَطْلُ بِهِ وَقِفَ الْمَطْيَبَةِ ويعود لمخاطبة المتلقي بأسلوب الأمر (فإذا مَرَزَتْ بِقَبْرِهِ فَأَطْلُ بِهِ وَقِفَ) دعوة للوقوف الطويل على ذاك القبر المقدس لما لصاحبه من مكانة وعظمة، والتأمل بتلك المواقف العظيمة، ونجد أن هناك تصاعد في النبض العاطفي، والتدفق الوجداني الشجي.

وَإِنَّكَ الْمُظْهَرُ لِلْمُظْهَرِ وَالْمُظْهَرَةُ الرِّكْبَةُ  
كَبِكَاءٍ مُعْوَلَةٌ غَدَتْ يَوْمًا بِوَأَحِدِهَا الْمُنْبِيَّةِ  
تسود مشاعر الحسرة والألم والتفجع على النص (وَأَبْنِ الْمُظْهَرِ

يتلاقى الوجد والجمال في أفق قصيدة، تتصاعد من الدماء الزاكية من نحر الوتر الموتور، تحمل صدى وجدان واقعة أليمة، يعيش الشاعر هاجسها شعورياً، فينثرها على صفحات الزمن نصا خالدا يؤثر في ضمائر الأجيال ولا يتأثر بالزمن. قصيدة من ثلاثة وعشرين بيتا، من مجزوء بحر الكامل، بقافية متواترة، وحرف الروي الباء. وهي لشاعر من أعلام شعراء الطف، إنه (السيد إسماعيل بن محمد بن يزيد بن وداع الحميري (اليمني)) لقب بالسيد لذكائه وفطنته لانسبه، فهو لم يكن فاطمياً أو علوياً. وفق في ذلك اللقب حيث روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام مخاطباً إياه بقوله (سمتك أمك سيداً ووفقت في ذلك، وأنت سيد الشعراء).

ولد بالشام قريبا من الرحبة، ونشأ بالبصرة، وعاش متردداً بينها وبين الكوفة، ومات ببغداد (وقيل بواسط) عاصر السيد الحميري عدداً من الخلفاء الأمويين والعباسيين، ويُعدّ من الشعراء المخضرمين الذين عاشوا جزءاً من حياتهم في العصر الأموي والآخر في العصر العباسي (فقد عاصر السيد منذ ولادته حتى وفاته عشرة خلفاء، خمسة من الأمويين، وخمسة من العباسيين). ورد في كتاب كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه عن أبي هارون المكفوف، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام، قال: فأنشدته، فبكي، فقال: أنشدني كما تنشدون (يعني بالرقعة) قال: فأنشدته:

أَمْرُزُ عَلَى جَدِّ الْحُسَيْنِ وَقُلُّ لِأَعْظَمِهِ الرِّكْبَةَ  
يَا أَعْظَمًا لَا زَلَّتْ مِنْ وَطْقَاءِ سَاكِبَةٍ رَوِيَّةِ  
مَا لَذَّ عَيْشُ بَعْدَ رَضِّكَ بِالْجِيَادِ الْأَعْوَجِيَّةِ

استهل الشاعر النص بفعل أمر وبأسلوب الخطاب مع الغائب لشخصية متخيلة، وبلوعة وحسرة وحنن، كما عمد في مطلع القصيدة لذكر عظمة الإمام الحسين عليه السلام وعلو مقامه، وعظم مصيبتيه.

الشجن مداه، أطلق السيد الحميري لمشاعره العنان، مشاعر بلوعة شاعر أجهد المصاب.

فغدوا له بالسباغاتِ عليهمُ والمشرفيّة

أي انطلقوا إليه بالسباغات، والسباغات جمع سابعة: وهي دروع واسعة طويلة واقية.

المشرفي: من أنواع السيوف، والمشارف قرى من أرض اليمن ومثل أي (فيا في) من أرض العرب تدنو من الريف، والسيوف المشرفية منسوبة إليها.

والبييض واليَلْبِ اليماني والطوالِ السّمهريّة

والبييض: هي السيوف، واليَلْب: جلودٌ يُحرزُ بعضها إلى بعض، تُلبَس على الرؤوس، واليَلْبُ الفولاذُ من الحديد، والسمهرية: الرمح الصلبة.

وَهُمُ الْوَفُ وَهُوَ فِي سَبْعِينَ نَفْساً هَاشِمِيَّة

فَلَقَوْهُ فِي خَلْفٍ لِأَحْمَدَ مُقْبِلِينَ مِنَ الثَّنِيَّةِ

وقوله (سبعين نفساً هاشمية) أراد به الانتماء والولاء والمذهب وإلا فإن أصحاب الحسين عليه السلام لم يكونوا جميعاً من بني هاشم.

الثنية: الثنية في اللغة تعني الطريق في الجبل، وثنية الوداع يقصد بها الموقع التاريخي الواقع على مدخل المدينة المنورة.

يشير الشاعر إلى أن الحسين عليه السلام ورهطه أقبلوا من شبه الجزيرة العربية.

وواصل رثاءه وندبته على سيد الشهداء عليه السلام بمشاعر ملتزمة، تنفيذا عما يعتدل في صدره

مستيقنين بأنهم سيقوا لأسبابِ المنية

(لأسبابِ المنية) أي القتل في المعركة والشهادة

نلاحظ بهذا البيت هيمنة الأجراس النون الباء والسين.

وما زال يحث عينه على البكاء على أصحاب العهود، الأوفياء لدين الله ﷻ، في صورة تجسدية هادفة لتدعيم فكرة النص.

يا عَيْنُ فَاؤْبُكِ ما حَيَّيْتِ عَلَي ذَوِي الذِمِّمِ الْوَفِيَّةِ

لا عُذْرَ فِي تَرْكِ الْبُكْاءِ دَمًا وَأَنْتِ بِهِ حَرِيَّةِ

أجاد الشاعر بحسن التخلص والختام حيث إن الانتقالات بين المقدمة وموضوع القصيدة والختام كان سلساً دون انقطاع.

كما امتاز النص بجودة السبك، وقوة اللغة، وقوة التيار العاطفي ودقة التعابير والتماسك في بناء الهرم الشعري، فهو يملك ثروة لغوية وشعرية عالية.

للمظَهَرِ والمظَهَّرِ الزَكِيَّةِ هيمنة أسلوب الأمر على النص، فهو يأمر المتلقي قدم عزاءك ورتاءك وبكاءك في الحسين لأبيه وأمه عليهما السلام، مع أسلوب الكناية (المظَهَرِ للمظَهَّرِ والمظَهَّرِ الزَكِيَّةِ).

وَالْعَنُ صَدَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَالْمُلْمَعُ بِالنَّقِيَّةِ

شُمْرُ بْنُ جَوْشَنِ الَّذِي طَاحَتْ بِهِ نَفْسُ شَقِيَّةِ

(وَالْعَنُ صَدَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ) الصَّدَى: يأتي بمعنى رجح الصوت ولعله أراد صدى روحه، أي العن صدى روح عمر بن سعد، ليعبر الشاعر عن سخطه واشمئزازه من تلك الشخصيات التي فجعت رسول الله سبطه.

(وَالْمُلْمَعُ بِالنَّقِيَّةِ): يعني به شمر بن ذي الجوشن لشدة برصه، والذي أهلكته نفسه الشقية.

ويعبر بصورة تقريرية بقوله:

جَعَلُوا ابْنَ بَنَاتِ نَبِيِّهِمْ غَرَضًا كَمَا تُزْمَى الدَّرِيَّةِ

والدَّرِيَّةُ: ما يتعلم عليه الطعن ويقال أنها دابة يستتر بها الصائد من الصيد، فيرميه إذا أمكنه.

مذكراً بمجريات واقعة الطف الأليمة وما جرى على الإمام الحسين عليه السلام وكيف جعلوه هدفاً لنبالهم ورماحهم، معبراً عن ذلك بهجاء لمرتكبي تلك الجريمة البشعة بحق آل رسول الله ﷺ.

نقل لنا الشاعر الحميري مآرب القتلة، وأنهم ما فعلوا ذلك إلا لأجل الحصول على العطية بعد الحرب ظناً منهم أنهم سيحصلون على جعل.

لَمْ يَدْعُهُمْ لِقَتَالِهِ إِلَّا الْجَعَالَةُ وَالْعَطِيَّةِ

وتناول في هذه الأبيات ذم جيش عمر بن سعد ومعائبه، ولعل قصد بأولاد البغية (ابن زياد) وأمثاله.

لَمَّا دَعَوْهُ لِكَيْ تُحَكِّمَ فِيهِ أَوْلَادُ الْبَغِيَّةِ

أَوْلَادُ أَحْبَبٍ مَنْ مَشَى مَرَحًا وَأَحْبَبُهُمْ سَجِيَّةِ

فَعَصَاهُمْ وَأَبَتْ لَهُ نَفْسٌ مُعَزَّزَةٌ أَبِيَّةِ

ما أجمل هذا البيت (فعضاهم) معصية الشيطان وطاعة للخالق، وهي ترجمة لمقولة الحسين عليه السلام:

"ألا وأن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة، يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون، وحجور طابت وطهرت، وأنوف حمية، ونفوس أبية من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام".

الأبي: المترفع عن النواقص الدنيئة، ولا يرضى بالذل، وحين بلغ



## مذكرات مراسل حربي من ذاكرة معارك التحرير الكبرى

الحاج علي الغزوي / ج ٣٢

وجودي كمراسل حربي كان يشعري أن هناك أكثر من جهة تحتاج حضور الإعلام في حياتهم القتالية لا بد من بث روح الوعي عند كل مقاتل وأن يسمع أبناء الطرف الآخر صوتنا ليفهموا مهمتنا، الآن عرفوا حجم مصداقتنا حين أعلن الأمريكان رسمياً أنهم هم من أسسوا داعش، هم من جمعوه وكبروه وأن داعش صنيعه أميركا، هذا ما كنا نعمل به لإعلام نريد أن نفهمهم، أن نبين لهم الوعي السليم نحن حشد شعبي عراقي لسنا احتلالاً ولا نحن غزواً ولا نحن أعداء، هذا ما كنا نريد أن يعرفه الجميع.

لذلك فرحت كثيراً حين فتح الشباب إذاعة الحشد في ناحية العلم، وفيها ملاك من قناة الأهوار وعلى رأسهم الزميل ياس الخفاجي فيما كانت أغلب القوات الأمنية والحشد الشعبي متخذة خطوط الصد في جبال حمرين وعجيل وعلاس.

الاستذكار يعني القدرة على الحلم، يعني فعلاً خلافاً تعمره المشاعر، كلما أعد استذكارا تخنقني الدموع ولكي يفهم الناس معناني، معنى أن تبكي الكلمات، كونها صهر الحقيقة، ابنة الواقع هي ليست من خيال، حياة فيها كل تناقضات الكون من فرح وحزن، فيها الأشواق والحنين والغضب والحنو.

كنت أنظر إلى كل مقاتل في الجبهة فأرى فيه ثروة فكرية ممكن أن تمدني بعشرات القصص، كل حدث في الجبهة يعد بألف كتاب، فبعد تحرير قضاء الدور وناحية العلم وجملام البوعجيل خلال شهر آذار من عام ٢٠١٥م، اتخذت القوات الأمنية والحشد الشعبي تثبيت خطوط الصد وإنشاء السواتر وتطوير تكريت من ثلاث جهات، وقطع خطوط إمداداته من جهة جبال حمرين شرقاً والصحراء غرباً، فكانت مدينتنا قضاء الدور وناحية العلم مقراً للخلفيات الحشود.

تبين أن هذه القرية مقرا كبيرا للدولة حيث أنها مقر لقيادة الدواعش لعموم صلاح الدين، وفيها سجن كبير وإدارات الحسبة، تم تفتيشها ورفع جميع العبوات الناسفة داخل البنايات والمقرات. لم تترك داعش عند انسحابها وفرارها من الدور دون أن تزرع وتفخخ كافة المنطقة بغية تأخيرها من التقدم وتهيئة الوقت لهروبهم باتجاه جبال حميرين وعجيل وعلاس والحويجة. الأيام التي أقمتها بالفوج مع الشيخ المقدم عبد الفتاح كانت أياما جميلة بحق استفدت خلالها خبرة في رفع المفخخات ومعالجتها. كما استمتعت بالأحاديث الشيقة والمتشعبة عن الجهاد والمعارك والتحرير والمواقف البطولية لأبناء الحشد والقوات الأمنية.



اتخذ الفوج التاسع مقرا خلفيا له في معهد الدور، بقيادة المقدم عبد الفتاح عبد الله الحاجم الغزي، ومن خلال علاقتي بالشيخ عبد الفتاح قررت الإقامة معهم بضعة أيام ريثما يحين موعد تحرير تكريت كوني على اتصال مباشر مع خطوط الصد الغربية والزملاء في قاعدة سبايكر.

وفي اليوم التالي كان واجب مفرزة الهندسة في حداثق وقاعات المعهد تفكيك العبوات الناسفة، خاصة وأن الدواعش اتخذوا من المعهد ومن جميع البنايات مخازن للعتاد وبراميل التفخيح والمساطر وبقية الأعتدة، فكانت واجبات المفرزة تبدأ من الصباح حتى حلول المساء بالعمل المضني لتفكيك المفخخات. حلاوة النصر بمنجزه، والمنجز أن ترى نتائج هذا النصر ليس في عدد القتلى والآليات المحروقة وخيبه الهارين.

بل النصر في فرح القرى وهي تستقبل أهلها بعودة ميمونة. في منتصف آذار ٢٠١٥م عادت بعض أبناء عشائر شمر إلى قراهم الواقعة على الشارع العام المؤدي من الدور باتجاه قرية الناعمة، أصدر المقدم عبد الفتاح أمرا لقوة من الفوج وكان يحمل سلاحه الشخصي "المسدس" إضافة إلى مكوار كان يحمله في كل واجب.

حيث شرعت القوة باتجاه قرية الناعمة وذلك لتسجيل العوائل العائدة وفتح لهم سجلا وقاعدة بيانات خاصة بهم.

حين كان أحد شيوخ شمر يعقد مؤتمرا عشائريا لعمومته رحب بنا وقدم الشيخ والأمر عبد الفتاح إلى عشيرته، فكانت كلمة القائد مؤثرة جدا، مرحبا بعودتهم، وأن الحشد الشعبي سوف يوفر لهم جميع احتياجاتهم وبذلك كافة الصعاب إضافة لتوفير الحماية إليهم. وفي المساء عادت القوة إلى مقرها في معهد الدور على أمل القيام بواجبات أخرى في اليوم التالي، فكانت هذه المرة في قرية صغيرة شرق المعهد، كانت هذه القرية مطوقة بعدد كبير من العبوات الناسفة وبعد جهد كبير لمفرزة الهندسة وفتح الطريق

# لا أعرف كيف صارت صديقتي؟!

تبارك صباح

شاب مجرد شاب، تأثرت به بما تسمينه أنت مودة وألفة  
وإعجاب ملؤه الاحترام.

نظرت لي بقوة وسألتي:

- لماذا رفضته؟

- مشاعري وأنا حرة بها

قالت: أنا سأعطيك السبب، جعفر شاب ملتزم، متدين خجول  
لا يعرف كيف يتمنطق بمفردات الهوى والتغني بأوصاف الحبيبة،  
أحبك بصدق ليس لجمالك ففي الجامعة من هي أجمل، أحبك  
لعفتك وطيب منهلك.

ثم سألتني بحدة ما الذي جعلك ترفضينه؟

وهو الداخل من باب البيت رفع رأسك أمام أهلِكَ وناسك  
وطلب القرب منهم على سنة الله ورسوله.

قاطعتها لأسألها وما علاقتك أنت بجعفر؟

خنقتها العبرة:

- هل تعرفين أين هو الآن؟ وأي منصب ارتقي؟

قلت:

- لا أريد أن أعرف.

أجابتي:

- لا بد.. لتتضح لك الأمور، أسوأ ما في الإنسان عجلة الحكم

على الآخرين، أردت أن أتكمم، قاطعتني وقالت:

- جعفر شهيم وصاحب مبادئ وقيم وأخلاق يرفض الباطل،

وطني شجاع ونبييل ترك الوظيفة بعد التخرج والتحق بالجبهات  
دفاعاً عن الوطن قال:

.الوظيفة موجودة مادام الوطن بخير وغير هذا لا عفة لمقام.

نظرت لوجهي ودموعها تفيض، أنا أحببتك لمحبتك، تذكره

بخير، إذا أنت لم تنصفه حيا فانصفه شهيدا.

جمال وأخلاق وثقافة عالية، قليلة الكلام هادئة وهي جادة في  
الحياة.

وأنا لست ممن يفتح القلب على مصراعيه أمام مثل هذه  
العلاقات، صعبة المراس، انعزالية بالقدر الذي جعلني شبه وحيدة.

ربما لامتلاكها عفوية عالية مع روح البساطة وهي بعيدة عن  
التكلف، كنت إلى وقت قريب اعتقد أن كل شيء يسير على سجيته

دون تخطيط أو قصدية مبيتة لأي هدف كان، الذي أدهشني في  
صديقتي أنها تعرف عني كل شيء، حتى أفكارتي وميولي ومعتقداتي

وآرائي وانطباعاتي، لقد ذاكرتني جيدا وعرفت عني كل شيء، وأنا لا  
أشك لحظة بصدق مشاعرنا ومحبتها لي، صرت أفكر بها ليلا نهارا،

تحولت إلى لغز كبير في حياتي، القضية ليست قضية شك أو ريبه أنا  
مؤمنة بأنها نظيفة رصينة محجبة ومن عائلة ملتزمة، لكن أخذتني

الهاجس عنوة ولم أطق صبرا.

انفجرت أمامها لأضع هواجسي على بساط الألفة، قلقي مع  
إيماني بعفة الصداقة، أشعر أن في الأمر سرا، وأن صداقتنا نشأت

بقصدية مرتبة، أخرجت منديلهما لتوقف شلال الدمع، بعد صمت  
متعب، قالت نعم حان الوقت أن تعرفي كل شيء، عليك أن تعرفي

ليست كل العلاقات تنشأ عن نوايا سيئة، وهذا النمط السلبي  
الدخيل على مجتمعنا سيني كل شيء، كل معاني المودة والألفة

والإعجاب الذي ملؤه الاحترام.

- لماذا يوجه لي هذا الكلام، ما الذي فعلته؟

بعد برهة صمت عنيفة، وكأنها قررت تفجير السكون سألتني

سؤالا غير متوقع أبدا:

- لماذا رفضت جعفر؟

صحت:

- أو تعرفين علاقتي بجعفر أيضا؟

من سمح لك بالتجسس علي وعلى حياتي ومشاعري وأسراري.

## حين يكون الجواب ضميراً؟

سوسن عبد الله

ما نوع العطر الذي تستخدمه؟

ابتسم لي ثم قال:

ست أنا لا أحتاج إلى عطر.

جملة احتلت البال وعرشت في رأسي:

أسأل نفسي ما هو الغريب في هذه الجملة؟

وهل يقصد بها أشياء أعمق من لفظها؟ ولماذا هو لا يحتاج إلى عطر؟

وأية رائحة تلك التي تشبه المسك فيه؟

لهذا صرت أمازحه في كل درس يبتسم لي ويكررها أنا عطري بي لا أحتاج إلى عطر.

أخذني الفضول لمتابعته ومتابعة شؤونه ما الذي يجذبني إليه؟

ما الذي يميزه عن أطفال صفه؟ رجولة عالية تختبئ خلف طفولته،

صرت أشعر أنه يحاول أن يفرض الهدوء على شخصيته قسراً، وإلا

فهو حرك جريء شرس لكن فيه شيء يجعله يفرض على نفسه

أن يمنهجها على طباع هادئة، عرفت أخيراً أن هناك مجموعة من

الأطفال يتنمرون عليه يحاولون الاعتداء عليه وضربه، وهو يبتعد

عنهم وفي إحدى المشاجرات التي طالما تفقد براءتها عند بعض

الأطفال ضربه، واحدهم بصق في وجهه، ركضت نحوهم فهربوا،

عنفتهم وأرسلت على ذويهم، جعلته في مأمن منهم، كنت اشعر

لحظتها أنه الأقوى لو أراد منازلتهم، أرسلت إليه في الإدارة:

ماجد حبيبي لماذا تجعلهم يتجاوزون عليك؟ ما الذي يجعلك

تخاف منهم؟ رفع رأسه نحوي وقال أنا لا أخاف منهم، وأنا أشجع

منهم، لكنهم ليسوا أعدائي، قلت لأغير الحديث سألته مبتسمة ما

هو العطر الذي تستخدمه؟ شعر بأني أريد أن أمازحه فقال والله

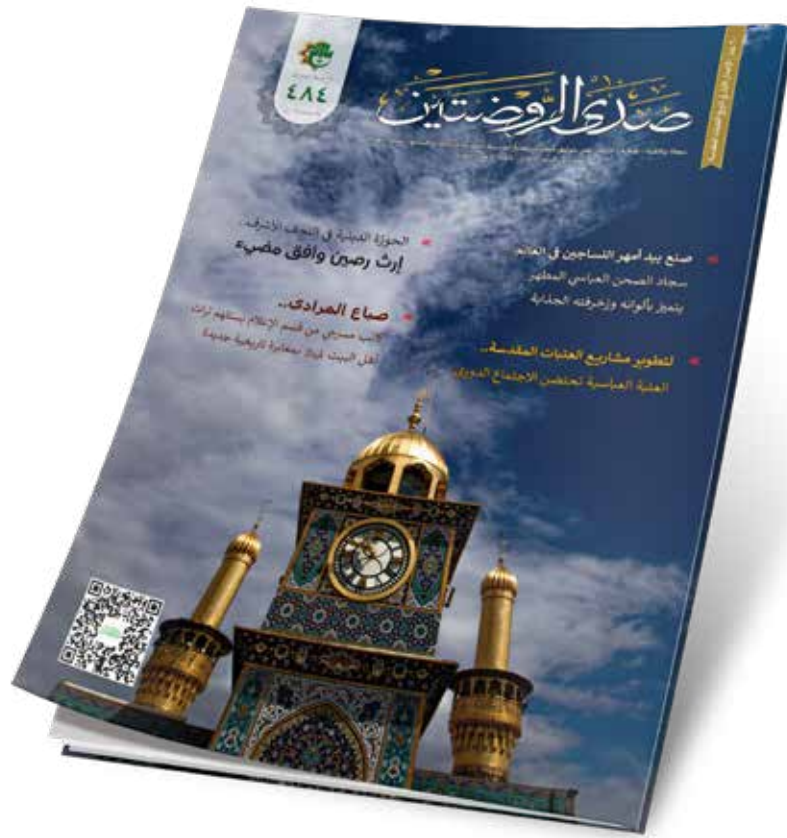
ست أنا لا أحتاج إلى عطر: لماذا؟

أجاب أنا لا أحتاج إلى أشياء كثيرة، عندي ما لا يملكه أغلب أطفال العالم، هذا الطفل يقول أشياء أكبر من عمره، يجعلني دائماً أتأمل في عمق كل جملة يقولها، تمر في حياة كل معلمة أطفال عجيبيون، أطفال بطباع مختلفة فيهم ما يجذب وفيهم ما ينفر، فيهم الموهوب وفيهم الكسول نحتاج إلى تقييمنا الخاص مع أنفسنا كمعلمات، وماجد يشعرني أنه قريب مني، أحد أطفالي مودة ومعزة، فيه أشياء تختلف عن الطلاب عن التلاميذ، عاشق للصمت وهو في ريعان طفولته سألت الصف يوماً، ما هو الشيء الذي تخافه في المدرسة؟ أعتقد أنه سؤال ذكي يعرفني بنفسيات التلاميذ يجعلني أعرف أفكارهم هواجسهم أشياء كثيرة يمكن أن أقرأ ما بين سطورها ومن ثم كنت أتوقع أن أعثر على إجابات مذهلة براءة الأطفال لها حكمة لم يبلغها كثير من الحكماء، حكمة العجب.

بعض المعلمات ينتقدن أسلوب البحث في أعماق التلميذ، لأنه كما يرين ليس من اختصاصات الدرس، هكذا يقولون، اجتهاد شخصي، فقد يسرب الأطفال أشياء لا ترتضيها العائلة، لهذا يعتبرن هذه الأسئلة فضولاً لمعرفة أسرار التلميذ، قلت وتلك حسنة، أن أعرف كم تلميذ من تلاميذي سيصبح مفكراً وعالماً وفناناً وإنساناً، لهذا كانت هذه الأسئلة، تكشف لكثير من خبايا النفس لنعرف، ماذا يخاف الأطفال.

كنت انتظر جواب ماجد بصبر، نظر إلي وتكاد دمعته أن تصرخ بقوه أخاف أن تطلب الإدارة ولي الأمر، وهذا ما يجعلني أجد واجتهاد قلت:

ماجد إنه أمر طبيعي أن تستدعي الإدارة يوماً أبائك، ما الغريب في الأمر؟ رفع رأسه إلي لأرى دمعا خجولاً في عينيه، كيف سأتي به وأنا ابن شهيد.



## صورة انطباعية..

الكاتب: علي حسين الطائي / بغداد

### أعلى الصورة:

عنوان المجلة يأخذ موقعا بهيّا يكاد يتوسط الصورة.

### يمين جهة العنوان:

إشارة ركنية نزلت على شكل شريط مستطيل استطال حتى انتهى كذؤابة سيف ذي الفَقار، تناغم بلونه البرونزي مع معالم الصرح العظيم ويكأنه يريد أن ينزح هموم منلوجيا الصورة المعبرة عن شجون الطف.

### يسار جهة العنوان:

إشارة ركنية هطلت كشریط أبيض تراءى كمصباح كهربي أبلج النور استمد ضوءه من احتضان مكنونات رمزية غاية الرفعة.

صورة فوتوغرافية من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، تصدرت العتبة الأولى من مجلة صدى الروضتين للعدد ٤٨٤ بتاريخ ٢٥ نيسان ٢٠٢٤ م - ١٦ شوال ١٤٤٥ هـ عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء.

### أعلى الصورة

عنوان للمجلة يكاد يتوسط الصورة حُطّ بلون أبيض كبير تناغم بلونه مع السحاب، ومن روائع التناغم اللوني في هذه الصورة التعبيرية أن تشكلت حروف مجلة صدئ الروضتين بحركاتها ما بين (فتحة) و(شدة) ويكأنها انغمست بماء ذهب المنارتين، وقبة برج الساعة فتشكلت بسيمائية لونية رسمت دلالات الانفتاح على نهج طف عظيم وبلسان يُشدّد على الارتقاء لسقف وعي يرتقي بمضامينها الولائية لحوزة البيان والتبيان.



شعار العتبة المقدسة:

سما برمزية كفتُ تشير لكفّي القمر القطيعتين سمتا بلونٍ أخضر دلالةً خصبٍ وريٍّ للحياة، عرّجت إليه نجمة هندسية ثمانية الأضلاع اختبئت وراءه! بان لها ظل ذهبي ويكأنها تنوّطته وسام علوي تتلألؤ بزهو بريقه النوري لبليالٍ حالكات تحتهما كُتِبَ تاريخان للإصدار قمري وميلادي بأرقام عربية، توسطهما عدد الإصدار ذو الرقم (٤٨٤) بلون أخضر فألا حسنا لديمومة أعداد لاحقة.

معلومات:

كتبت بخط أبيض صغير تحت عنوان المجلة يوثق طبيعة جهة الإصدار، ومنجزات العتبة العباسية ونشاطات أقسامها، ودورية انبثاقها النصف شهرية الصادرة من إعلام العتبة العباسية/ شعبة الإعلام المقروء.

مكونات المجلة:

توزعت خريطتها بشكل تقابلي أسفل خط المعلومات، تنوعت مواضعها ما بين:  
صناعية - بلونٍ أبيض،  
مشاريع واجتماعات - بلونٍ برونزي،  
دينية - بلونٍ أسود غامق،  
ثقافية - بلونٍ بني.

أهداف الصورة:

(سما زرقاء)

تشغل المساحة الأعظم من حجم الصورة استقرأتها المخيلة نهزُ طفً أزرُق وجههُ من صفةٍ بكفّ القمر كونه لم يحبُ بفيضه لخيام السبب مستذكرا تخشُب لسانه عطشا.

(السحاب)

يشغل ٣/٤ ثلاثة أرباع الصورة، ويكأنها أمواج شاطت من سطرته فأوقدها بأواره فسمت:  
دُخانًا بسماء النهر تراءت للمعنى: حريقًا شبَّ بقلب الظمأ.  
قاعدة الصورة يحتوى على:

(برج الساعة)

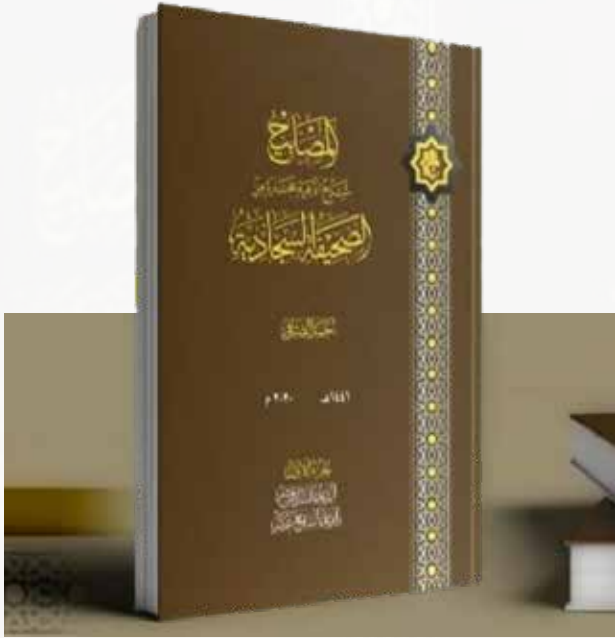
استحلت مكانين جماليين: اتخذته مرةً مكانا وسطيا بقاعدة الصورة، وأخرى بين المنارتين ويكأنها وقعت بأحضان ذراعي القمر، البرج اكتسى بالكاشي الكربلائي المذهب وبنقوش هندسية ورقية الشكل جمعت بحلتها تراث الماضي بالحاضر.

(القبة الذهبية):

أوحت الى خوذة عسكرية تعانق السماء وتقتحم بنورها الآفاق اعتمرتها ساعة البرج حارساً اسطورياً يُمسك بعقارب الزمن! كيما يعود شذاذ الآفاق.. ليلدغوا ويغيروا مجرى الرسائل ثانيةً، تلك الخوذة راهن صاحبها على أن يقتحم الظلام ليوقد بها شمس الكبرياء ولا يمكن أن يرتديها أحدٌ من بعده؛ لأنها عدّة حربٍ شهيد بلعٌ بسعيه أن يعتصر الغيث بكفّيه؛ ليفيض على الخيام حياة البقاء.

النهاية:

من الركن الشمالي لقاعدة الصورة يقع الباركود الرئيس للبريد الإلكتروني للمجلة، يتخذ شكلاً مربعاً مزخرفاً باللونين الأبيض والأسود.



## تأملات في كتاب المصابيح لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) (الدخول في مدرسة أهل البيت عليهم السلام)

علي الخباز / ح ٥٧

### (موجهات الحكمة)

والدلالات والمحااجة، والظفر والنصرة في موارد رفعة الخالق. المعروف في عالم الذكر والثقافة إن التفكير القائم على الحكمة هو أعلى مستويات النمو الإنساني وله الدور التربوي الأساسي، وملح جمالي له القدرة على النمو، والسمو التربوي عبارة جميلة ومجملة اعتبرها المتعلمون درساً مهماً لأداب المتعلم وآداب المعلم في الوقت نفسه، ركزنا التأمل على التفكير القائم على الحكمة، في مضمون هذه الأدعية المباركة، والمقاربة المعنوية المتماسكة مع القيم الدينية والاجتماعية.

الإمام عليه السلام جعل الطاعة لمن سدد من موارد التوفيق، والتأمل في مفردة التوفيق تأخذنا إلى منحيين:

المنحى الأول: مكافحة الخصائص السلبية، علاقة ارتباطية سلبية بين معطيات الحكمة وأغلب القيم السلبية كالنرجسية وحب الذات.

المنحى الثاني: التعريف بمنهج الإمام السجاد عليه السلام بأن تلك المنهجية مستمدة من الرسالة المحمدية.

الإمام الحجة عليه السلام يقول: «اللهم ارزقنا توفيق الطاعة»، ويرى سماحة السيد أحمد الصافي أن الطاعة هي نوع من التوفيق لا يفتح لكل أحد، دروس اجتماعية تشكل مساعي حيوية ونشاط إنساني، أشد ما نحتاجه هذه الدروس الفكرية والإنسانية.

سعى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) للاهتمام بالصحيفة السجادية الموجهة إلى المتلقي في كل زمان ومكان، والإفادة من موجهات الحكمة بما تمتلك من تأثير، وربما مفردة التأثير تتكرر في جميع تأملاتنا كونها جوهر المنجز العام بكل تفاصيله، تكون متابعة سماحة السيد الصافي لمؤثرات هذه الحكمة الساعية إلى ترويض النفس وتبسيط الضوء على النظرية الأخلاقية التي لها القدرة على التفاعل مع مفردات التوجيه واستثمار البنى الاستفهامية في تحقيق الوعي المدرك، فيما يتعلق بالله ﷻ.

س: كيفية التعامل الإنساني مع الله ﷻ؟

س: كيفية التعامل مع حالات المعصية؟

س: كيفية تلافي المعاصي؟

هناك مساحة استفهامية تخص العلاقات الاجتماعية

١. على مستوى الأرحام.

٢. على مستوى المعارف.

٣. على مستوى الجيران أو الوسط الذي تعيش فيه.

من مدركات وعي المعصوم الانفتاح على جميع أوجه الحكمة بمسعى شمولي قائم على عدة مستويات منها المدرك الاجتماعي،

١- وفقني لطاعته من سددي.

٢- ومتابعة من أرشدني.

٣- سددي لأن أعارض من غشني بالنصح.

الإمام السجاد عليه السلام يخبرنا أن الطاعة من مصاديق التوفيق، حكمة إمام ومن الطبيعي أن تكون صاحبة معروف وقاعدة بناء فكري اجتماعي، يعد أهل التسديد الذين جعلوا أقواله وأفعاله صواباً، وأهل التسديد هم القيم الراشدة، مما يعزز عندهم القيمة التربوية ومصدر الوعي.

وجه سماحة السيد أحمد الصافي الأنظار إلى عبارات التواضع المبنية على الطاعة والانقياد والتبعية، وهي من أنفس هذه العلاقات في أخلاقيات الأئمة عليهم السلام وعلومهم التربوية.

إن التوفيق هو من الله ﷻ، و التوفيق الإلهي ومعناه الإصابة والنجاح والرشاد والإصلاح، التوفيق لطف من الله ﷻ ويعني تسهيل طرق الخير، وبعبارة أخرى جعل الله ﷻ قول العبد وفعله متوافقين لأمره ونهيه، إذ قال الإمام صادق عليه السلام في قوله ﷻ على لسان نبي الله شعيب عليه السلام: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ إذا فعل العبد ما أمره الله ﷻ من الطاعة كان فعله وفقاً بأمر الله ﷻ وسمي العبد بهم موفقاً، وهذه لا تحصل إلا بالنية الصادقة والتقوى والإيمان وكثرة الدعاء والاستغفار ورعاية الأهل والولاية، وسماحة السيد يرى إن التوفيق ليس ميسوراً لكل أحد والإمام يسأل أن يوفق الإنسان للطاعة طاعة الله ﷻ، الإمام جعل طاعة من سدده من مصاديق الطاعة.

ثم ركز على فضيلة التواضع، والتواضع صفة محمودة تدل على طهارة النفس وتدعو إلى المودة والمحبة والمساواة بين الناس ونشر الترابط بينهم، ويمحو الحسد والبغض والكراهية من قلوب الناس، هو صفة من صفات المؤمنين والمؤمنات، متابعة أهل الإرشاد بمنتهى الطاعة هو التواضع، المؤمن لا يجد سبباً حقيقياً للتكبر وقد مرت عندنا سابقاً في بعض الأدعية فيها حالة من التذلل،

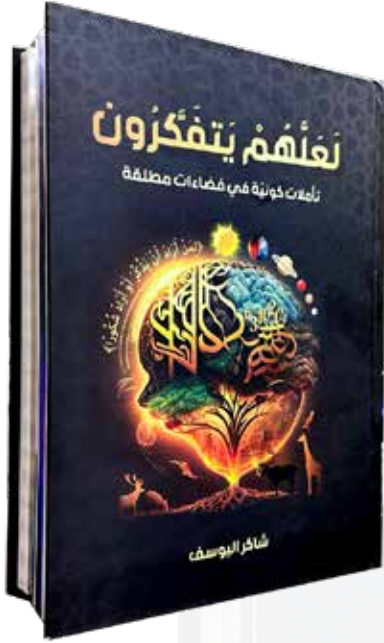
الإنسان حين يتذلل لمؤمن ليس فيه من قصور وكان الأئمة عليهم السلام أكثر الناس تواضعاً والتزاماً، لذلك نتأمل في معنى الطاعة لمن سد الإمام عليه السلام، هذا درس من دروس بناء العلاقة الإنسانية، التوقير المعرفي ومستوى إدراك العلاقات.

سماحة السيد الصافي يوجه الانتباه إلى شعور الإنسان الذي لا يمكن أن يقاد، كونه يرى نفسه فوق الآخرين، وهذا مرض خطير، إذ يبين الإمام أن هناك مواطن يحتاج الإنسان فيها أن يتعلم ويتأدب ويتواضع لجهات حددها الإمام، مثل طبقه كبار السن المشمولين بالتوقير.

حكمة الدعاء لو تأملنا فيها ستجدها تعني البصيرة ومعرفة الذات والعالم، وتضمن المتابعة وتنامي السمو والتصابير الإنساني، لكن الإنسان لكي يصل للفضيلة عليه أن يتزين بالآداب وأخلاق الصبر والجدية، والالتزام والتقوى وترويض النفس، يعني تهذيبها وتعويداً على الخير وللفضيلة أبعاد اجتماعية وانفعالية، إدارة الانفعالات، والإيثار.

ويطلب الإمام عليه السلام التسديد «لأن أعارض من غشني بالنصح» في زمن امتلاً بروح الانتقام يطلب الإمام عليه السلام الانتقام بالنصح. ودروس كثيرة يعلمنا الإمام عليه السلام أهمها (زكاة العلم هي الأخلاق).





## جمالية التكوين الفني في كتاب "لعلمهم يتفكرون"

للكاتب شاكر اليوسف

خاص، صدى الروضتين - الحلقة الثالثة

الشفرات الوراثية من الكروموسومات وال (دي أن أي) مع وجود السيوتوبلازما ضروري لبقاء النواة والخلية على قيد الحياة كل هذا الخلق العجيب في خلية واحدة، فمادنا نقول عن جسم الإنسان الذي يحتوي على مليارات الخلايا المتخصصة في الشكل والوظيفة، فخلايا الدماغ لا تشابه خلايا القلب، ولا خلايا العظام تشابه خلايا الكبد ولا المعدة والأمعاء والرئتين، فكل لها وظيفتها الخاصة بها.

ويتساءل بعد كل هذه المعلومات من وضع تلك الأنظمة التخصصية لكل جزء من أجزاء الجسم؟ من خلق الغرائز في المخلوقات كالخوف والرغبة الجنسية للتكاثر والحزن والفرح؟

هل هي نتائج التطور العشوائي أيضا أم قوانين الصدفة هي من أوجدتها؟ من أوعز للأشجار التسلق نحو الأعلى وإنماء سيقانها باتجاه ضوء الشمس؟ ومن علمها طريقة صنع غذائها ورفع مياهها من الجذور إلى السيقان والأوراق ضد جاذبية الأرض.

مثل هذه الأسئلة تحتاج إلى أبحاث علمية ودراسات لها أبعادها الفلسفية، ويكشف التأمل والتدقيق عن المعنى الحقيقي لعمق هذا الوجود كثير من المفاهيم المطروحة على بساط البحث في نظام فلسفي تحمل على عاتقها مسؤولية التذكير بوجود قوة عظمى تدير

يحتاج كثير من الشباب إلى الوعي المرشد الذي ينقذهم من الضياع الفكري وسط مدارس وأفكار حولت الاهتمام المعرفي إلى وهم ثقافي وضياع فكر، وافتقدوا المرشد الذي يهديهم إلى الحق عبر نفس المؤثرات العلمي والفكرية، فهناك كثير من الأسئلة التي لا يستطيع الإنسان الحصول على إجابات شافية كافية مهما بذل وقرأ من أبحاث وتعمق بالفكر والتحليل، ومنها ما يخص أسرار ذات من أوجد هذا الوجود، فنجد أن كتاب (لعلمهم يتفكرون) والذي هو نتاج ٣٠ سنة من المتابعة العلمية الشغوفة، والتأمل الواسع في جوانب الخلق وفيوضات الوعي، إنها رحلة من الإيمان إلى اليقين ومن الفطرة إلى البصيرة ومن التصور إلى التصديق يكافح القول بالصدفة والتطور البيولوجي من وجهة الإلحاد المظلم.

مجموعة بطاقات تأملية تبحث في زوايا الوعي من أجل ترسيخ المفاهيم الإيمانية عبر البحث العلمي.

الأستاذ شاكر اليوسف يوجه مجموعة من الأسئلة العلمية المهمة:

س: هل تستطيع الصدفة أن تجمع عناصر كيميائية لتكون أحماضاً أمينية معقدة التركيب تحت ظروف حرارة وشرارة برق لتكون منها خلية حية ذات غشاء يتحكم بطريقة غامضة في إدخال الغذاء وإخراج الإفرازات وذات نواة تحمل بداخلها أعقد نظام لنقل

خلال المجهر الإلكتروني، إن رؤية الخلية بشكل مكبر قد أثار ثورة في علم الأحياء حيث اكتشف العلماء بأن هناك عالماً كاملاً داخل الخلية وأنها أبعد ما تكون عن البساطة.

فلو كان العلماء في ذلك الوقت يظنون أن الخلية هي بدرجة تعقيد سيارة مثلاً درجة التعقيد المعروفة الآن عن الخلية هي بدرجة تعقيد المجرة حسب وصف (بيرل نسكي)، إذ بدأ العديد من العلماء بالتشكيك فيما كان هذا التعقيد الهائل قد تم بناؤه بمحض الصدفة فقط، بل يبدو أنه تم تصميمه عن عمد من قبل مصمم ذكي خارق، كتاب (أصل الأنواع) يتبع نفس النهج لكن بافتراض إن مصمماً إلهياً قد وضع عملية التطور في مسارها حتى تشكل ما يدعى اليوم بنظرية التطور الإلهي، اعتقاد بأن نظرية التطور والعلوم الحديثة متوافقة تماماً مع فكرة وجود خالق فوق طبيعي.

يقول آرثر كونان دويل في روايته (فضيحة في بوهيميا) إن أكثر الدول في زماننا تشدقاً بحرية البحث العلمي هم أنموذج لقمع نتائجه. فالدول الغربية وتحديداً أمريكا تسكت الحقيقة التي قادت العلماء ليعلموا عنها بعدما خلصت نتائج بحثهم إلى نظرية مغايرة للنظرية الداروينية التي أفرتها أمريكا في مقرراتها الدراسية وسارت معها كثير من الدول الشرقية والغربية.

حين نتعرف على العالم الغربي عن كذب نرى طريقة النقد اللاذعة التي يقوم بها علماء غربيون سواء في عالم الأفكار أو الأشخاص، سزى أن قمعا مسكوتا عنه لا يفصح عنه الإعلام الغربي المتسوق مع النظري الرسمية الاقتصادية، الدول التي تعظم الفكر المادي وتوثنه تقوم بمحاربة كل ما يمكن أن يتجه إلى الإيمان بالله وكنتم أي حقيقة تحاول ربط الناس بالخالق.

جاءت نظرية التصميم الذكية بعد أبحاث ودراسات نحت بعيدا عن نظرية داروين التي تتجه بالمرء نحو الإلحاد وإنكار وجود الله، المؤسسات التي تمجد الفكر الدارويني تقوم بالقمع والطرده والإهانة والتضييق والاضطهاد لكل من ينادي بنظرية التصميم الذكي، فهم ينظرون إلى الأمر من الناحية العلمية المادية فحسب ويعاركون غيرهم من الداروينيين طالبين منهم أن يفسحوا المجال لهم، المجال لمناظرتهم علنا أمام الناس وعدم قمع أفكارهم وتضييق الخناق عليهم.

الكون والخلائق التي لا تعد ولا تحصى، واستشهد بما قدمه معهد ديسكفري من نظرية التصميم الرشيد أو ما تسمى بالتصميم الذكي التي تقول بأن بعض الميزات في الكون والكائنات الحية لا يمكن تفسيرها إلا بمسبب ذكي وليس بمسبب غير موجه كالاصطفاء الطبيعي.

ويرى الأستاذ شاكر اليوسف إن هذا المفهوم المعاصر يعد قراءة جديدة وجديرة بالتأمل للدليل الفلسفي المعروف اصطلاحاً بالدليل الغائي لوجود الله ﷻ، والدليل الغائي قال به سقراط وأفلاطون والعديد من الفلاسفة ورجال الدين ومضمونه: «أن لكل شيء في الطبيعة غرضاً لا يمكن تفسيره إلا بافتراض وجود متعالٍ غير مادي تجاوز الطبيعة وينظم كل الظواهر على نحو منسجم»، وترتكز فكرة التصميم الذكي التي أحدثت تصدعا في الجبهة المقابلة وشرخا واضحا في أسسها ومرتكزاتها على عدد من مفاهيم أساسية وهي التعقيدات المتخصصة والتعقيدات غير القابلة للاختزال، والتي تقرر وجود أنظمة بيولوجية معقدة بشكل معين بحيث لا يمكن تكونها عبر طرق طبيعية عشوائية.

علينا أن نعرف أن التعقيد الموجود في الطبيعة يدل على وجود مصمم خالق طبيعي، أو فوق طبيعي وهذا ما ناقشه الفلاسفة كثيرا. تطور هذا الفكر من قبل ويليام بالي في كتابه اللاهوت الطبيعي الذي شرح فيها جدليته الشهيرة مماثلة صانع الساعات وحجة صانع الساعات أو مماثلة صانع الساعة هي حجة غائيه أحد البراهين على وجود الله ﷻ، والتي تنص على أن الخلق يدل على الخالق، وأن أحكام الصنعة يدل على حكمة الصانع وقد لعبت هذه الحجة دورا بارزا في اللاهوت الطبيعي، وحجة التصميم الذكي تستخدم لأثبات وجود الخالق ﷻ، في عام ١٨٥٩م أصدر عالم الأحياء داروين كتابه (أصل الأنواع) أشهر الكتب التي تحاول تفسير نشأة الكائنات الحية وأكثرها إثارة لجدل داروين في كتابه نظرية تنص على أن جميع الكائنات الحية قد تطورت من كائنات حية أخرى أقل تعقيدا حيث أن الطفرات الوراثية والانتخاب الطبيعي قد عمل معاً على إنشاء كائنات أكثر تطورا من أسلافها، في ذلك الوقت لم يعرف العلماء عن الخلية سوى أنها بقعة بسيطة من البروتوبلازم تشبه الجيلي، ولم يتغير هذا المفهوم حتى خمسينيات القرن العشرين حين تم استكشاف ال (دي أن أي) الحمض النووي للخلية للمرة الأولى من



## ثقافة التنبيه وتقنية الردّ للرضوي

### - دراسة وتحليل -

م. طارق صاحب / ح ٦

فطرس، فقال له تسمح بهذا المولود، تسمح فطرس بمهد الحسين عليه السلام، رد الله عليه في الحال جنحه ثم ارتفع مع جبريل للسماء، يبدو أن اشتغال المنحرفين عن خط أهل البيت عليهم السلام يعملون للتنكيل بكل الغيبات بأي ثمن كان حتى لو كانت هذه الغيبات مرتبطة بالنبى صلى الله عليه وآله، والظاهرة الأكبر شراسة أن سمة ظاهرة معينة لا بد أن تقرأ من جميع جوانبها، ونقد وانتقاد هذه الكرامة بشكل مزاجي دون البحث عن آراء الشيعة بالأمر قد يكون لديهم جواب مؤهل للنقاش للمحاورة للاقتناع، بعد ذلك يمكن أن يتبلور التحاور عن نتيجة تفسير للشيعة لا يخدش عصمة الملائكة، التخديش وهم لا بد أن ينتبه إليه المحاور - إلا اللهم - هو يسعى لاستنطاق شبهة خرساء عن قصد مريد.

يبقى السؤال ظاهرة الشبهة هل مارستها بقيه المظاهر؟ كيف ينظر مذهب الجمهور إلى هذه القضية؟ وعلماء الجمهور بعضهم كفر الملائكة حين استفسروا عن خلق آدم عليه السلام ومنهم من قال بجواز صدور الذنب إلا من المقربين منهم وهؤلاء هم الحشوية الذين أبطلوا التأويل واتبعوا ظاهر التنزيل، وهذا ما جعلهم يعتقدون أن الله له يدان ورجلان ويجلس على العرش وينزل إلى السماء السابعة على حمار أبيض أعرج، إن عملية الرد تحتاج إلى ثقافة شمولية، المنتقد

أغلب الكتاب يتظاهرون بالحياد والمنطق والعقلانية، لكن التظاهر غير المعطى الإبداي الذي يذهب عندهم إلى الطائفية وزرع الشبهات بشكل قصدي مزيف، دون أن يعي أحدهم أن القضية التي يجهلها قد تكون هي الأصوب، بدل تهديم ما يؤمن به الناس، اعمل لتحسين الذات في ثقافة السؤال، البحث ينظر إلى هذه الشبهة التي حاورها وأدركها الأستاذ السيد الرضوي، يقولون إن الشيعة سدت العصمة عن الملائكة فهي تعصي الله صلى الله عليه وآله ولا تطيع أوامره بل ويغضب الله عليها لياي أحد أئمة الشيعة ليشفع لهذا الملاك أو ذاك، يعفو عنه الله صلى الله عليه وآله ما نحتاج للرد هو المعرفة الواثقة في القرآن الكريم، وإلى محاولة استثمارها للصالح المعرفي في التحاور أو التوضيح أو الدرس.

الشبهة عند السيد الرضوي تعني أن الموضوع يحتاج إلى توضيح وإلى قراءة العمق، ولا بد أن ترى الفكر محتشما، فنحن ورثة علم معصوم ننتمي لمنهج أهل البيت عليهم السلام، منهج العقل والحكمة، الملك السماوي اسمه فطرس بعثه الله صلى الله عليه وآله في شيء فأبطأ، ألقاه في جزيرة يعبد الله ٧٠٠ عام، لما ولد الحسين عليه السلام أمر الله جبرائيل عليه السلام أن يهني النبي محمداً صلى الله عليه وآله فهبط، مر بتلك الجزيرة فقال له فطرس احملني معك لعله يدعو لي، فلما دخل جبرائيل أخبر النبي محمداً صلى الله عليه وآله بحالة

هنا أعمى، لا يبصر سوى شبهته حتى لو كانت تلك الشبهة تعنيه في بعض أطرافه.

مذهب أهل البيت عليهم السلام يرون أن الملائكة عليهم السلام ليسوا في ذات المستوى من حيث درجات معرفتهم عبادتهم مراتبهم، ومنازلهم عند الله مختلفة ومتفاوتة، وجبرائيل كما ورد أفضل الملائكة وفيهم الملائكة المقربون ومنهم الملائكة الكروبيون، وأيضا الملائكة الغلاظ وإسرافيل من هذا النوع وجبرائيل أقرب الملائكة لله، وهناك الملائكة التي يخلقها الله ﷻ من قطرات وضوء المؤمن وغيرها من الأعمال التي إذا قام بها الإنسان المؤمن يخلق منها ملائكة، وليسوا كلهم في الفضل والمرتبة متساوين، وهم في معارفهم وإدراكهم مختلفون مثل هذا الفضاء الهادئ من المناقشة والمحاورة أسلوب الرد المتقن والمعبر الذي شكل فضاء النص وهو يطرح الرؤية بفعل تواصله غير متشجع، الشيعة ترى أن الملائكة ليسوا على صنف واحد وبهذه المعلومة يمنح النص دفقا من الفاعلية.

دلت الروايات على أن الملائكة حين خلقهم الله ﷻ إنما تعلموا التسبيح من محمد ﷺ وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام حيث كان النبي والأئمة عليهم السلام لا يزالون في عالم النور.

السؤال الذي يمتلكنا الآن.. هل المحاور يقدر أن يفهم المعنى؟ أم تصلب الموقف لديه يعميه عن رؤية آفاق الرأي، والمعلومة، والتشخيص، والمعتقد، وخاصة أنه لا يحاور شخصا بعينه بل هو يحاور مذهب وفكر أهل البيت عليهم السلام وأئمة الخير، عليه أن يتوقف بتلك المخرجات ليوقف على محور تجاوزات إن كانت لها وجود، ويرى السيد الرضوي إن الله ﷻ قد أعطاهم الحق في رفض كل ما لا يتوافق مع معايير العقل وأحكامه.

أحكامهم قد لا تحيط بكل المسائل، وهكذا يقال بالنسبة للقول بأن الخليفة في الأرض سيكون هو متولياً لشؤون الولاية على الخلق، له كلمة الفصل في مختلف الشؤون وبما أننا نؤمن بأن النبي سيد الكائنات وسيد الأكوان وسيد الخلق أجمعين ليس ربا فهو عبد الله ونبيه بالتفضيل، المتولي على شؤون الولاية على الخلق، وله كلمة الفصل في مختلف الشؤون.

إقامة المبدأ الأساسي للمحاورة هو أن الله لا شريك له وأن محمداً سيد الكائنات والأكوان، أنكر بعض ضعفاء المعارف من

الملائكة ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام في تلك العوالم انطلاقاً من كل هذه الاعتبارات، دخل الموضوع من مرمى الهدف القصدي المعنون للمحاورة ويوضح سبب الشبهة ويدافع عن المبدأ، لإبعادها عن مجالات التأثير السلبي.

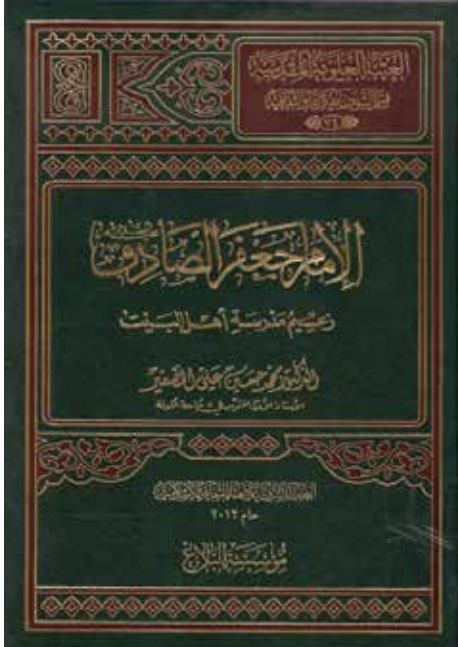
إن فطرس لديه ضعف معرفة وعدم تدبر كافٍ في الأمور كان لا يزال غير لائق بالمقام، بينما كان جبرائيل أفضل ملائكة الله وهو من الحملة وربما كان فطرس يظن أن الموقع الذي هو فيه كان لأجل استحقاقه وأهليته له، ولم يكن يدري أن المقام الذي بلغه كان قد منح له على سبيل التفضيل والإرفاق، نجد أن مثل هذا التحليل وصل العمق الوجداني للفكرة حيث الحديث عن الغضب الإلهي على فطرس ما نوع هذا الغضب؟ هل هو عقوبة أم إصلاح؟ هل هو طرد من رحمة الله ﷻ؟

القضية تحتاج إلى تأني ومتابعة وانفتاح على آليات التفكير الشيعي، كون منهله العلم المعصوم، أما عن الغضب الإلهي على فطرس هو عبارة عن حجب بعض التفضيلات عنه، إظهار ذلك للخلائق في الدنيا والآخرة حيث يرون حجمه الحقيقي بعد أن بدر منه ما دل على أنه يحتاج إلى إعادة النظر في أمره لحملة على السعي نحو تحصيل المعارف والكمالات التي يحتاجها ليكون جديراً بالمقام الذي هو فيه بصورة فعلية وحقيقية، نحن نتحدث عن الهوية الفكرية لمذهب أهل البيت عليهم السلام، وغيبات الأئمة المعصومين عليهم السلام.

وقائع فكرية وحجج دامغة، يكون المطلوب من فطرس حملة على التوسل بالإمام الحسين عليه السلام ليكون ذلك دليل اعترافه عملياً بأن في المخلوقات الذين لديهم قوى شهوية من هو أفضل وأقرب إلى الله ﷻ.

ليكون ذلك من أعظم العبر والعظات للملائكة كلهم من أعظمهم إلى أدناهم وأصغرهم، هو تطبيق عملي وتجسيد فعلي لنقصهم وخطئهم أمام أعينهم، حين قالوا معجبين: ﴿أَنْجَعُلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة/٣٥).

كانت تلك الردود تنعش حراك الحوارات وتقدم منهج أهل البيت عليهم السلام بفاعلية النقاش والإقناع.



المسعى الفكري والثقافي في كتاب..

**(الإمام جعفر الصادق عليه السلام زعيم مدرسة أهل البيت عليهم السلام)**

**(المناخ الثوري في منظور الإمام الصادق عليه السلام)**

**للدكتور محمد حسين الصغير**

تراب علي حسين/ح ٨

واجبات الإمام عليه السلام متنوعة العطاء، الأمة تراه المثل الحقيقي للإسلام ومهامه أكثر من أن تحصى، فهو يتأمل في اتجاهات عديدة، وكل هذه الاتجاهات صعبة الإدارة.

التخطيط الرسالي، المناخ العقلي، الحياة العلمية، تهيئة المختصين، رعاية شؤون المسلمين، حالة الفقراء، الاستياء بين الناس، تخلص الشريعة من الشوائب، حفظ الأفكار من الانحراف، مقاومة الاتجاهات الواقعية.

رغم أن السؤال حسب علمي تكرر عندك أكثر من مرة لكني أعرف أهميته، ولا بد من الوقوف أمام هذه الشبهات بعزم أمور ضخمة تحتاج إلى الفكر الصائب، والسعي المتواصل والتنظيم الدقيق فأنت معذور إذا كررت السؤال، لكن إذا أضفت إلى هذا كله تداعي البنية الاجتماعية التي لا تسمح ظروفها بأي تحرك إيجابي والرصد الدائم.

**الناس تحتاج الثورة، لم تعد تطبيق ذرعا بالحكم العباسي كيف كان**

**الإمام ينظر إلى تلك الثورات؟**

الدكتور محمد حسين الصغير:

عليك أولاً أن تعرف أن الحصار السياسي قد فرض على الإمام عليه السلام من قبل الولاة والأهالي المتطوعين لمواجهة مراقبة الإمام عليه السلام، وسيلة لإقامة دين الله في الأرض وإشاعة العدل الاجتماعي، وبناء الأمة على أسس سليمة في الوعي والإدراك، الحكم وسيلة لأهداف مشروعة،

يشتغل المغرضون اليوم على زرع الشبهات في مسيرة الإمام الصادق عليه السلام، يروون أنه عليه السلام فرض على نفسه الغربة والابتعاد عن الأحداث وغاب عن الحياة الاجتماعية وترك الثوار ولم يناصرهم.

فأجاب الدكتور محمد حسين الصغير:

الإمام عليه السلام لم يذهب بأي اتجاه تنظيمي للحصول على السلطة الزمنية، ولم يحاول السعي مطلقاً وراء العروض المتوفرة على تقبل الدعوة باسمه من قبل المعارضين في أي تحرك ثوري أو عسكري، إلا أن الحكم في فرع من الرصيد الضخم الذي يملكه الإمام عليه السلام في أرجاء الدول الإسلامية وكان يعز عليه أن ينظر الشعب المسلم للإمام نظرة تقديس ترتبط بالكيان العام للأصول الموروثة عن آباءه الطاهرين، وهذا لا يعني أنه اعتزل الحياة كما يقولون لأن مسيرة الإمام القيادية تتعارض مع هذا الزعم الساذج، الإمام يعيش آمال الأمة وآلامها، وهو في الصميم من قضاياها المصرية، وهو يعرك الحياة في تجاربه، لكنه يلحظ الانقسام السياسي في اضطرابه وينظر الأفق الغائم نظرة تحليل ودراسة، فلا يظفر بأدنى بارقة أمل في جدول العمل السياسي لزعماء ملأت غرائزهم بالأعطيات الضخمة، والعلماء الرسميون أسندت إليهم مناصب القضاء، والسواد الأعظم تدفعه موجة وتمنعه أخرى، وبقي القليل من الناس الاعتماد عليهم في إدارة الحياة الروحية الخالصة للشعب الضائع.



الذي كان يعمل عليه أن لا يحسب مولاي على مماثلة الحكم أو متابعة السلطان، كان يطلق الكلمة الصادقة لينأى بنفسه عن الاختراق.

### والنتيجة؟

الدكتور محمد حسين الصغير:

النتيجة أن الحكم اخفق في استدراج الإمام الصادق عليه السلام والإمام يتمتع بالاستقلال التام العام وحوله الاتباع، شعوب تعتبره الخليفة الشرعي، ومع هذا هو بأمان لا يخضع لنفوذ السلطان، النتيجة أنه حير الحكومة لا هو بالمعارض الذي يقضى عليه فوراً، ولا هو بالمسلم الذي يؤمن كيانه ومركزه الاجتماعي، وهو السائر بالركاب ولا هو السائر بالركاب والنتيجة أن المنصور ضاق ذرعاً بالإمام عليه السلام، نفذ الصبر فقد عقد المجلسي باباً مستقلاً في بحار الأنوار بما جرى بين الإمام والمنصور من المداخلات يعج بأحداث متسارعة عن مدى نقمة المنصور على الامام عليه السلام.

ماذا لو غيرنا الموضوع وتحدثنا عن علم الإمام الصادق عليه السلام؟

الدكتور محمد حسين الصغير:

علم الإمام الصادق عليه السلام ذو شقين أساسيين:  
أولاً: علم اكتسابي توارثه من مصادر آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثانياً: علم اللدني وهبه من الله ﷻ منأ به عليه هو والأئمة الأطهار عليهم السلام تبعاً لإكمال متطلبات رسالة السماء، بوصف الإمام امتداداً للنبوة، والعلم الوراثي الاكتسابي تصرح به الروايات المعتبرة عن الأئمة عليهم السلام وقد يكون مخزوناً يصل إلى الإمام لدى قيادة الأمة أي عندما ينص عليه بالإمامة فيعين إماماً للناس.

أما والله عندنا ما لا نحتاج إلى الناس وإن الناس ليجتاجون إلينا إن عندنا الصحيفة سبعون ذراعاً بخط علي وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أولادهما فيها من كل حلال وحرام انكم لتأتوننا فتدخلون علينا فنعرف خياركم من شراركم.

وهذه حقيقة يؤكدتها الإمام الصادق عليه السلام، منذ عهد أمير المؤمنين حتى نهاية أصل الأئمة عليهم السلام.

يقول عليه السلام: إن علياً كان عالماً والعلم يتوارث، ولن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم علمه أو ما شاء الله.

لا غاية لتحقيق شهوات السلطان، والإمام يصدر عن مضمون رسالي قد لا ينسجم مع الخليفة، قد لا ينسجم مع أغلبية الآراء، وسيرة القيادة شاهدة على هذا المسعى.

هذا يعني هناك تهمة كثيرة كانت موجهة ضد الإمام عليه السلام؟

الدكتور محمد حسين الصغير:

المشكلة ليست في التهم لكن في مصدرها، ربما تعتقد بأن قادة الحكومة وحدهم من يحسدون الإمام عليه السلام، لا حتى أبناء عمه الحسين تارة يرمونه بالحسد، وتارة بالتخاذل والاعتزال، حتى اضطره بالملح الغيبي أن يبين لهم أخبار عبد الله المحض، القضية المهمة أن الإمام عليه السلام حريص على تجنب كل المبادرات التي تريد زج الإمام في حركات محكوم عليها بالفشل مسبقاً، فقد غادر المدينة لدى إعلام ثورة محمد النفس الزكية، وعاد إليها بعد هدوء العاصفة، ولم يكن الحكم ببعيد عن تصور واقع الإمام فقد أدرك جيداً سياسته الفاضلة، وكان يحذره لمنزلته الكبرى في النفوس.

صحيح أن الخليفة السياسي يحضر ويخاف لكي أعتقد أن من مصلحة الحكومة كسب الإمام الصادق لها، هل حدثت مثل هذه المحاولات؟

الدكتور محمد حسين الصغير:

من أهم مشاريع المنصور استمالة الإمام إليه لكن الإمام لم يكن ينخدع بأساليب الطغاة، فكتب له المنصور مرة "لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟" فأجابته عليه السلام:

"ليس لنا ما نخافك من أجله، ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له، ولا أنت في نعمة فنهنئك، ولا نراها نقمة فنعزيزك بها، فما نصنع عندك؟".

فكتب إليه: "تصحبنا لتنصحننا".

فأجابته: "من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن أراد الآخرة لا يصحبك". فقال المنصور: والله لقد ميز عندي منازل الناس؛ من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة، وإنه ممن يريد الآخرة لا الدنيا، فقال المنصور والله لقد ميز عندي منازل من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة انه ممن يريد الآخرة.

أنا أسألك الآن هل هذه الإجابة الحاسمة بالصلافة إجابة من يهاب السلطان؟ هل هذا الصدق الذي يمثل الخط الفاصل بين الإمام والحاكم في شيء من المداهنة؟



## الحج.. نظرة جمالية أدبية

د. إحسان محمد حاجم

يأتوا بسورة من مثله ولم يفعلوا ، ويرى أحد البلاغيين القدامى أن صورة التحدي وانعدام الفعل يعود إلى الصرفة كما هي الحال عند ابن النظم أي أن الله صرف المشركين على أن يأتوا بمثله. ولهذا رأى بعض البلاغيين أن هذين البيتين من الأبيات الحسنة لفظاً ولكن ليس فيها معنى مفيد، كما هي الحال عند ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، وأبي هلال العسكرية (ت ٣٩٥هـ)، وهناك من الفريق الآخر من اعترض على هذه المقولة ليبين التأخي والتعاضد بين اللفظ والمعنى كما هي الحال عند عبد القاهر الجرجاني المتوفى عام ٤٧١هـ، صاحب نظرية النظم وهي النظرية التي أثبت فيها أن القرآن معجز بنظمه، وهي أن

ولمّا قضينا من منى كلّ حاجةٍ \* \* ومسّح بالأركان من هوّ مساحُ  
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا \* \* وسالّ بأعناقِ المَطِيّ الأباطحُ  
إن الأبيات المكتوبة ارتأينا أن نكتبها بوصفها عتبة للمقال  
وموضوعاً، وهي من الأبيات التي كثر حولها الجدل النقدي والبلاغي  
القديم ومضمونها يصف -على نحو الإيجاز- فريضة الحج التي تُعدُّ  
من الشعائر المهمة في الإسلام ، وارتبط هذا الاهتمام بهذه الأبيات  
القليلة بقضية الصراع بين اللفظ والمعنى، وهي قضية ارتبطت  
بإثبات الإعجاز القرآني، فهناك من يرى أن القرآن تحدى المشركين  
بأن يأتوا بمثل هذا القرآن فلم يأتوا بمثله، وكذلك تحداهم بأن

أحلى وأطيب وأغزل وأنسب من أن يكون كشفاً ومصارحةً وجهراً، وإن كان الأمر كذلك فمعنى هذين البيتين أعلى عندهم وأشدُّ تقدماً في نفوسهم من لفظهما، وإن عذب ولذ مستمعه.. نعم، في قول الشاعر: "وسالت بأعناق المطي الأباطح" من لطافة المعنى وحسنه ما لا خفاء به، وسأنتبه على ذلك، فأقول: إن هؤلاء القوم لما تحدثوا وهم سائرون على المطايا شغلتهم لذة الحديث عن إمساك الأزمة، فاسترحت عن أيديهم، وكذلك شأن من يشره وتغلبه الشهوة في أمر من الأمور، ولما كان الأمر كذلك وارتخت الأزمة عن الأيدي أسرعت المطايا في المسير، فشبهت أعناقها بمرور السيل على وجه الأرض في سرعته، وهذا موضع كريم حسن لا مزيد على حسنه، والذي لا ينعم نظره فيه لا يعلم ما اشتمل عليه من المعنى، فالعرب إنما تحسن ألفاظها وتزخرها عنايةً منها بالمعاني التي تحتها، فالألفاظ إذاً خدّم المعاني، والمخدوم لا شك أشرف من الخادم. فاعرف ذلك وقس عليه» (٢).

إن القارئ لهذه الأبيات مع النقود التي انتصرت لها، يجد أنها من الأبيات التي تتسم بسمة الصياغة الجمالية المتميزة التي تصف هيئات الحج والحجيج وأحوالهم والجانب الروحي الذي يستلهمونه من فضاء الأمكنة المقدسة في شعائر الله في بيته العتيدي. إنها صورة إعلامية وجمالية تشير إلى أهمية الحج بوصفه الرافد المعنوي والروحي للإنسان في زمن انتشار القيم المادية والشهوانية المحرمة التي تطيح بالإنسان وتجعله في آخر أردأ حالاً من الحيوان.

١- ينظر: دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، (٤٧١هـ)، ٤٣، فما بعدها.

٢- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج ١، ص ٣٤٠ - ٣٤٢.

اللفظة ليست لها مزية وهي منفردة وإنما تتميز اللفظة بدخولها مع ألفاظ أخرى على صيغة ترتب فيها المعاني في النفس، ثم تخرج على صيغة الجمل التي تظهر لدينا في النصوص المتميزة (١).

وقد اتبع خطى هذا الناقد الفذ البلاغي الكبير ابن الأثير الذي يرى أن من نظر إلى هذه الأبيات بأنها لا تنطوي على معنى هو: «من لم يُنعم النظر فيه ولا رأى ما رآه القوم، وإنما ذلك لجفاء طبع الناظر وعدم معرفته، وهو أن في قول هذا الشاعر كل حاجة مما يستفيد منه أهل النسيب والرقعة والأهواء، ما لا يستفيد غيرهم ولا يشاركهم فيه من ليس منهم، ألا ترى أن حوائج مني أشياء كثيرة، فمنها التلاقي ومنها التشاكي ومنها التخلي للاجتماع.. إلى غير ذلك مما هو تالٍ له ومعمود الكون به.

فكان الشاعر صانع عن هذا الموضع الذي أوماً له وعقد غرضه عليه بقوله في آخر البيت "ومسح بالأركان من هو ماسح"، أي إنما كانت حوائجنا التي قضيناها وآرابنا التي بلغناها من هذا النحو الذي هو مسح الأركان وما هو لاحق به وجارٍ في القرية من الله مجراه، أي لم نتعد هذا القدر المذكور إلى ما يحتمله أول البيت من التعريض الجاري مجرى التصريح.

وأما البيت الثاني فإن فيه أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا، وفي هذا ما نذكره لتعجب به وبمن عجب منه ووضع من معناه، وذلك أنه لو قال: أخذنا في أحاديثنا أو نحو ذلك؛ لكان فيه ما يكبره أهل النسيب فإنه قد شاع عنهم واتسع في محاوراتهم علو قدر الحديث بين الإلفين والجدل بجمع شمل المتواصلين.

فإذا كان قدر الحديث عندهم على ما ترى، فكيف به إذا قيده بقوله: "أخذنا بأطراف الأحاديث"؟! فإن في ذلك وحياً خفياً ورمزاً حلوياً. ألا ترى أنه قد يريد بأطرافها ما يتعاطاه المحبون ويتفاوضه ذوو الصبابة من التعريض والتلويح والإيماء دون التصريح وذلك

## في حوار مع مجلة صدى الروضتين..



الشاعر والقاص العراقي محمد الميالي:

"القصة القصيرة في العراق تعيش عصرها الذهبي الآن وصلت الى أبعد مدياتها في معظم دول العالم وأثبتت قدرتها على المنافسة وبقوة في كل المحافل الدولية"

أجرى الحوار / عصام حاكم

القصة القصيرة جداً هي السرد المستقبلي القادم، شريطة ان لا ننكر فرضية الاحتفاظ بقية المسرودات الاخرى بحقها في الوجود والاستمرار. وللولوج أكثر في حيثيات وتفصيل القصة القصيرة جداً، كان لابد ان نحقق هذا اللقاء مع الشاعر والقاص العراقي محمد الميالي.

#### حدثنا عن البدايات في كتابة القصة؟

الموهبة تولد مع الانسان إلا أنها تبقى تنتظر الأسباب التي تقطع حبلها السري، والأسباب متعددة، منها البيئة والمعايشة لأهل الموهبة أدبا أو فنا وغيرها من محطات الموهبة، وقد تأتي متأخرة أيضا وهذا ما حصل لي بحكم الفترة العمرية القاسية التي تزامنت مع الحروب وخاصة الحرب الإيرانية العراقية وبعدها الحصار وسنينه العجاف، وكانت في قمة الفترة الشبابية التي أهدمت في حينها، وبعد

القصة العراقية القصيرة جداً عبر عقودها الثمانية منذ نشأتها مستهل العقد الرابع من القرن الفائت ولحد الآن، ولحد المستقبل القريب والبعيد تبقى تستدعي جميع إشارات التجريب والمسعى، فمن هناك كانت الانعطافة الاولى ايام جيل الستينيات والسبعينيات والثمانينيات وإلى مطلع الألفية الجديدة والأسماء لا حصر لها، التي كانت ولا زالت تكتب قصصاً قصيرة جداً تُعد علامات فارقة في القصة القصيرة جداً في العراق.

بمعنى اخر، اننا امام فن أدبي يستخلص من جنس السرد (القصة، القصة القصيرة، الأقصوصة) روحها وبنائها في صيغة تماشي العصر وتطوره المتسارع في اختزال الاحداث بسطر واحد أو أسطر كي يعطي المعنى عينه، ليتشكل عبر تلك الرؤية قيمة مضافة عن كون القصة

للأدب، وهو من يسوق نفسه عبر الحالة الإبداعية التي يتشكل من خلالها، وذلك لا يتم إلا إذا تمكن الأديب من أن يصدر ما هو مثير ورائج وعليه طلب في الأوساط الثقافية، لا أن يستنسخ غيره، كل جديد وله متعته الخاصة التي تسهم في تسويقه.

**في رأيك إلى أي مدى تسهم أدوات القاص اللغوية في تطوير أسلوبه القصصي؟**

لا أدب بلا أدوات لغوية وبلاغية في نفس الوقت، لا يرسم الأدب إلا بفرشاة اللغة ومحاسنها اللفظية، والبلاغة وألوانها الجمالية، ومن يفقد لهاذين العنصرين يبقى يتعزز على المفردات المتداولة شعبياً، متعة الأدب في اللغة والبلاغة، فضلاً عن العوامل المساعدة الأخرى، الرمزية والانزياح والاستعارة والاضمار والشاعرية وغيرها، كل ذلك لا يأتي إلا من رحم اللغة، وهي من تسهم في التكوين الإبداعي لأي نص كان، شعراً وقصاً، ولا أحب أن أقول سرداً؛ لأنني لا أعتقد بهذه المفردة، كون القص هي الأصح، ومفردة سرد لا مرجعية لها في اللغة والأدب رغم شيوعها.

**من وجهة نظرك: ما هي مكونات القصة القصيرة الناجحة؟**

هي مجموعة تكوينات كما في الصورة الفوتوغرافية أو اللقطة الفيديوية، ولأي نص أدبي سمات وعناصر، تسهم في تكوين بنيته الفنية، وتبنى على أساسيات مستقاة من الحياة العامة، أي من الواقع، كون الواقع المادة الخام لصناعة أي نص أدبي قصة أو شعر وأي نص آخر في المسرح والسينما وغيرها، ثم يضيف الأديب محسناته ليصنع تكويناً جمالياً يليق بموهبته ويتناسب مع ذائقة المتلقي، وعادة هناك هيكل عام للبناء الفني وهو البداية ثم الذروة والى النهاية، وهذا ما نسميه بمسار الحكمة، وخلق صراع وهذا لا بد منه، لا قصة بلا صراع، وإذا فقد الصراع تحول النص إلى خبر أو تقرير، ثم المفارقة أو لتمنح النص متعة أكبر، أما بالنسبة للخيال فهو عامل مهم في خلق جديد، ولا أعني في الخيال العروج إلى عوالم غير واقعية فلا ينبغي لأي إنسان ذلك، كل ما يقال عنه إنه خيال أصله من الواقع.

عام ٢٠٠٣م سنحت الفرصة وحضرت الاسباب، ونهضت الموهبة وإن كانت في نهاية عقدها الرابع ووقفنا والحمد لله، ولا أدري هل قدمنا ما هو يستحق المتابعة أم لا، نترك الأمر إلى المتلقي الكريم، ولا أنسى أن أثبت نقطة مهمة جداً وهي أن بعض المواهب تموت ولم تحظ بالأسباب التي تسهم في نهوضها.

**من أين تشكل عالمك القصصي، وما دور البيئة المحيطة بك في ذلك؟**

دائماً البدايات للشاعر أو القاص تكون مع تشكيلات حرفية تشابه الخواطر، وهي عبارة عن ارهاصات أو لنقل أنها نزع عاطفي أو أمر آخر من مناخات الحياة المتقلبة مع الإنسان، وعادة تكون ولادة الشاعر أو القاص من رحم المعاناة، وللبيئة العراقية ما بين ثمانينيات القرن الماضي وإلى وقتنا الحالي تعد بيئة مثالية للشعر والقص في آن واحد؛ لأنها قدمت كل أسباب الإبداع، فكل ما حدث من مصائب وويلات هي أدوات لتشكيلات أدبية مختلفة، هكذا دائماً تكون الصعاب أديماً لصناعة الأدب، وتبقى الروح الجمالية التي يمتلكها المبدع عاملاً مساهماً في صناعة الجمال، كلما عاش الفكر البشري مع الصراع كلما تمكن من أن يرسم لوحات إبداعية مختلفة، كما أن البيئة الريفية هي الأكثر انعاشاً للموهبة، كون التعامل مع النباتات والحشرات والطيور يعطي فسحة ذهنية للتفكير في خلق هذه الأشياء وكيفية التعامل معها، فكل ما فيها مثير للدهشة، ولها مع طفولتي حياة لا تنسى فقد كنت أعشق الطيور بكل ألوانها وأنواعها وأتابعها في أعشاشها وحياتها الطبيعية، لذلك أشعر أنها منحتني الكثير.

**لمن تكتب؟ ولمن تتوجه بقصصك؟**

حين أكتب أدواي نفسي، فالكتابة بالنسبة لي هي بلسم جراحي، ومن جهة أخرى أكتب للناس، وهذه زكاة الموهبة لا بد من دفعها، كون الكتابة اكتشافاً ومعالجة، وهي بحد ذاتها رسالة من العالم إلى كل العالم، الأدب يسوق إلى العالم كله، والدليل أنه كتب بكل اللغات ووصل إلى كل الشعوب بمختلف ألسنتها، لذلك لا حدود جغرافية

### كيف تقيّم وضعية القصة القصيرة في العراق؟

القصة القصيرة في العراق تعيش عصرها الذهبي الآن، وقد تمكنت بفضل نعمة الأنترنت أن تصل الى أبعد مدياتها في معظم دول العالم، وأثبتت قدرتها على المنافسة وبقوة في كل المحافل الدولية، وتمكن القاص العراقي من أن يسوق نفسه بشكل صحيح وأصبح حديث الأوساط الأدبية العربية، لا منازع للقاص العراقي فهو كتلة بل جبل من الصراعات والمعاناة التي تسهم في خلق أدب مختلف وأديب مختلف، دائما يكون للقاص العراقي حضور لافت في المسابقات الدولية، وكذلك تداول القصص العراقية في الأوساط النقدية، لما تثيره من مناخ نقدي يبحث عنه الناقد دائما، فيما اتخذ القص العراقي سبيله ليكون محطة للدراسة في رسالات الماجستير والدكتوراه.

### حدثنا عن معاناة المثقف العراقي في ظل الاحتلال والازمات التي

#### عاشها العراق العزيز؟

أختلف معك في هذا التصور؛ لأنني أرى أن المثقف العراقي اليوم يعيش في حرية مطلقة لا توجد في كل دول العالم، وهذه الفسحة الكبيرة أعطيت له لأغراض سياسية دولية تخدم المحتل ومن يعمل معه في تحقيق أجواء تخدم مصالحه، ولا يمكن المقارنة بين حال المثقف بين الأمس واليوم، في الأمس ليس من حق أي كان أن يكتب أو ينشر في جريدة الحزب الواحد، وحتى من سمح له فهو يكتب ما يملئ عليه لا بإرادته، فتلك حقبة مظلمة وهذا أيضا مطبق وما زال في الدول العربية، المثقف العراقي اليوم في نعيم لا مثيل له، ومن يتحدث عن تكميم الأفواه فهو واهم، المثقف اليوم يعبر بحرية ويكتب بحرية، فضلا عن الحرية الأكبر وهي طباعة إصداراته بلا رقيب.

### ما هي مصادر قراءتك، ولمن تقرأ عراقياً وعربياً وعالمياً؟

على الأديب أن لا يحدد لنفسه مساحة للقراءة فهو بحاجة الى كل الثقافات العربية والعالمية، الأدبية منها وغير الأدبية، كما لا بد له أن يطلع على الفلسفة العالمية بكل عصورها، كذلك العلوم الأخرى

في الاجتماع والاقتصاد والسياسة وغيرها، لذلك حين اطلعت على الفلسفة وآراء الفلاسفة في أمور كنت أبحث عنها، احتفت في مولود جديد لي لا علاقة له بالشعر والقصة، وكنت سعيدا به جدا وهو بحث بعنوان: (غيش الصورة: تمثيلات الجميل في السؤال الفلسفي)، ويعد هذا البحث انعطافة مثيرة في مسيرتي الثقافية، وهو بحث في حالة جديدة، وتم نشره في عدة مواقع إلكترونية، ولا يعني هذا أن الاطلاع على الفلسفة تعد فلسفة، بل هي إضافة ثقافية لها طعم خاص تمكن الأديب من أن يخلق مناخات أخرى في الكتابة.

### ما هي مشاريعك الأدبية الآتية منها والمستقبلية؟

ستصدر لي إن شاء الله ﷻ مجموعة قصصية بعنوان (لعبة الوعي: عنف سائل) وتتكون من ثلاثين قصة قصيرة، كما لدي فلان طويلان أتمنى حصولهما على فرصة إنتاج سينمائي، أما المستقبل فله طموحاته ولكن الأمر متعلق بالتوفيق لتحقيق ما يدور في ذهني من مشاريع أهمها رواية لا أفصح عن فكرتها، وهي ملازمة لي منذ سنوات، اسأل الله بحق الإمام الحسين ﷺ أن يوفقني لكتابتها، كون موضوعها مهماً جداً وصعباً جداً في نفس الوقت؛ لأنه متعلق بعقيدتي الدينية.

### تتوزع إصداراتك ما بين الشعر وكتابة القصة القصيرة، كيف

#### استطعت التوفيق بين جنسين أدبيين متباعدين؟

في الحقيقة إن الشعر والقصة توأمان أحدهما ملازم للآخر، لذلك تجد الشعر في القصة، والقصة في الشعر في أحيان كثيرة، والاختلاف الظاهر لدى غير المختص يكمن في الشكل العام أو لنقل في البنية، وأستغرب ممن يطالب بأن يختص الأديب بجنس معين واحد، في حين أنه أديب وبإمكان الأديب الحقيقي أن يكتب للأدب شعراً وقصة، ومن وجهة نظري أن الشعر هو العامل الأقوى لبناء القصة، لذلك نقول هناك عنصر مهم من بين العناصر في القصة وهو الشعاعية، فهي عطر القصة الذي يمنحها سمة إبداعية مشوقة ومثيرة للمتلقي، وخاصة في العراق كونه أمة شاعرة تعشق الشعر وتريد أن تتحسس وتستشعره في كل جنس أدبي.

كُتبت القصة القصيرة جداً وقطعت شوطاً في هذا المضمار نصوصاً وبحثاً، فما الذي دعاك إلى أن تتبنى هذا النمط من الكتابة؟ وهل يمكن للقصة القصيرة جداً أن تستجيب لما يود قوله محمد الميالي أكثر من حقول سردية أخرى؟

مشكلتنا في العالم العربي نتمسك بالمستورد بقوة وأحياناً بلا تفكير؛ لأننا استوردنا القصة والرواية تحديداً وبقينا تحت سلطة التنظير المترجم، وهناك مشكلة أخرى تكمن في الساحة النقدية التي تلتقي نفس التنظيرات دون البحث عن جديد أو الغوص في سبر أغوار النص القصصي والنقدي، والتخلص من الركون أو الاستسلام لما قيل في السابق خاصة في ما يخص ولادة جنس أدبي جديد، وحدث هذا تحديداً مع القصة القصيرة جداً ونتج عن ذلك لغط كثير وخلط ما بين القصة القصيرة والقصيرة جداً، واختلف المنظرون في هذا الجنس المثير فيما بينهم، وكل منهم تمسك برأي بني على أساسيات سابقة، فرأيت أن كل الآراء لم تعتمد على أصول بنيوية تناسب هذا الجنس، لذلك تصديت للحالة وقدمت أكثر من دراسة وأشككت على بعض الآراء وقدمت أدلتي على أي حجاج قدمته وعلى أي رأي لي، لذلك انتشرت دراساتي وتنظيرات أخرى مختصرة في الأوساط العربية، وايضا قدمت في رسالة دكتوراه في الجزائر، وما زلت أعتقد أن الأركان والعناصر التي حددتها هي الشكل الأمثل للبنية الفنية الخاصة بالقصة القصيرة جداً، ويبقى البحث قائماً، والاختلاف لا يفسد في الود

قضية.

من أين جاء التجنيس للقصة القصيرة جداً لدى محمد الميالي؟ هل بفعل التجربة الكتابية الذاتية، أم عبر الحس النقدي الذي تمتلكه؟ أم وفقاً لقياسات واشتراطات عالمية؟

كُتبت القصة القصيرة جداً وبتقنية فنية عالية وصدرت لي فيها مجموعة قصصية بعنوان قبضة من ضباب، وقد تداولتها أقلام النقاد العراقيين والعرب بشكل مثير، وقدمت انا قراءات نقدية كثيرة لنصوص عربية مختلفة ومتعددة، واطلعت على كل الدراسات التي قدمت من قبل أساتذة عرب وأجانب ورأيت حالات التباين في تلك الدراسات ووجهات نظر كل منهم، وأيضا عشت بشكل مباشر معظم النقاشات التي تثار في الرباط العربية الخاصة بالقصة القصيرة جداً من خلال الشاشة الزرقاء، لذلك تهيأت لي الأسباب لأقدم آرائي وأبناها وأصر عليها، لذلك أتمنى من الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق أن يقيم مؤتمراً خاصاً بالقصة القصيرة جداً وتقديم ورشات خاصة واستضافة كتاب عرب لهم شأن فيها، ودراسة البنية الفنية والخروج بتوصيات تبين الأركان والعناصر الخاصة لهذا الجنس، حتى يكون هذا المؤتمر علامة فارقة للعراق.

في نهاية الحوار.. هل من كلمة أخيرة؟

في النهاية أتقدم بالشكر والتحايا العطرة لجنابكم على هذا الحوار، وكذلك لملاك مجلنتنا صدى الروضتين، متمنياً للجميع التوفيق والسداد ولأدباء العراق ومثقفيه النجاح والتفرد.

"إن الشعر والقصة توأمان أحدهما ملازم للآخر، لذلك تجد الشعر في القصة، والقصة في الشعر في أحيان كثيرة، والاختلاف الظاهر لدى غير المختص يكمن في الشكل العام أو لنقل في البنية"

# أفتاب البيعة

زينب عباس عبد الحسين / كربلاء المقدسة

مفترق طرق، جمعت القلوب عنده، يستقر الحجيج عند غدِير ماء مبارك.

يكفي لإرواء الخلق إلى يوم يبعثون، ولا عجب فعنده عقدت موثيق السماء عهدوها.

تمام حجة شاء الله (ﷺ) أن يتم عندها النعمة، ويا لها من نعمة تشعبت منها، وتداخلت فيها -إلى ما شاء الله (ﷻ)- النعم!

منصب ومنصب وتنصيب، حبيب يكلف حبيباً؛ ليولي حبيباً. كف نبي، وكف وصي، ترفع الأولى الثانية من أعلى أفتاب البيعة، اعتلت: "ألا من كنت مولاه.."، والملاأكل الملاأ؛ يسمع ويرى، يفهم ويعي.

لكن شتان ما بين من سعد قلبه، فبارك لبه وكذا إخوانه، ومن فحت أنفاسه: (بخ بخ..) ومعه أمثاله.

صوت تتلقفه تضاريس الملكوت، فتحيله صدى تسمعه الأجيال بكل وضوح.

شخص رسمتها عناية إلهية في لوحة تتويج لا تخفى أي منها، وإن تكالبت عليها أيادي مكر وحقد.

فيبدأ العد، ويمتد العدد؛ قابل للزيادة هو، وكذا النقصان لأحباب الحق؛ منتهجي دريه الأوحاد.

الآنسين بطريقه، وإن قل سالكوه..

بنهج المتوج، خارطة طريق -جلية إشاراتها- لا ضلال ولا تيه معها.

فقط، إن أبصرت القلوب وسارت مع تلكم الإشارات، ثابتة الخطى لما أوتيت من حب واطاعة لمن مرضاة الرب الجليل في

اتباعه، شاخصة أبصارها نحو كوثر ولايته الأوفر في الدنيا قبل الآخرة.

خطوات الشمس تدب بخفة هذا اليوم، كأن جدائلها الذهبية تأبى الأفول.

يوم يقاس بتوقيت أهل السماء، بعقارب الخلود، روجي تحلق بفضاءات رحبة، قابلة للتمدد على مد البصيرة.

أتشبث بكل نور يقابلني، فقد أنهكني التعثر بظلمات نفسي، تارة أرفع أكف الدعاء رجاء تساقط العيوب والذنوب، وأخرى أبحث عن منجاة.

أسأل نفسي: كم ادخرت؟ صمت منها، يقلقني.. لعلها تخشى أن تعلمني عن أثواب أعمال ممزقة الجيوب.

تنفتح عوالم أمام مرأى القلب من كوة تستقبلني، وأنا أستقبل القبلة.

بضع خطوات يسلكها العشاق بقلوبهم الحرى، حبا وشوقا كل عام في مثل هذا اليوم.

في لقاء لتوثيق عرى الإيمان، بتجديد بيعة لولي، بتنصيب سماوي، لم أكن في حلم ولا يقظة، الكوة تتسع، فتتجلى عوالم فعوالم، فأخرى.

كأنه شريط يعرض أحداثاً وأمكنة، ليست بالغريبة علي، ولا أعرفها كلها، مررت على بعضها بين طيات التأريخ، مما نقلته محابر الثقافات.

كأنى أرى بعين القلب، بيت علي وفاطمة، والأملك تتهادى التهناني والتبريكات.

فوج يعرج، وآخر يهبط: مولاتي فاطمة.. نعم، هي تزهو الدار بظلمها، قبل نورها، ابتسامه

محيها تهب الحياة للحياة، نظرتها بوصلة الجنان.



## لوحة لطفلين!!

أمل شبيب الاسدي / الديوانية

دعوة نطلقها؛ لنأخذ بأسباب الثقافة، لنعرف كيف نصوغ مفاهيمها، ونجدها وأن نعرف كيف نفتح على الحياة كلها من خلال مولانا علي عليه السلام؛ فالمسألة ليست ان نزور عليًا في التاريخ؛ بل لابد ان ندعوه الى زيارتنا، لا زيارة الجسد بل ان يدخل في فكرنا، وسياستنا، واقتصادنا، وارادتنا، وعلاقتنا، واطاعتنا بكل ما انطلق من فكره وروحه وحركته في الحياة وما تركه لنا، لنسمو في مواقع سموه وهو الذي محله محل القطب من الرحي ينحدر عنه السيل ولا يرقى اليه الطير.

وما بين (غديره) و(عاشوراء ابنه) مشوار طويل تفسره العبارة التالية: (إنما نقاتلك بغضًا لأبيك).

وهكذا تبقى مكانة أميرنا مشرقة على مر العصور لشيئته وغيرهم، فعن الإمام السجاد عليه السلام:

«فإن علياً عليه السلام كالكعبة التي أمر الله باستقبالها للصلاة، جعله الله ليؤتمم به في أمور الدين والدنيا» (١).

إن الحاكم القائد إذا كان عادلاً؛ فالعدل سيسري على الجميع. وبالنتيجة أن حكم المعصوم، وقيادته، وتصدي المعصوم للمسؤولية يؤدي إلى سعادة الأمة بأكملها، فالغدير هو عيد الله الأكبر، وسمي بهذا لأنه تمت النعمة وكمل الدين، نعم إتمام النعمة صارت بولاية أمير المؤمنين (عليه أفضل الصلاة والتسليم).

قال عليه السلام: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة/٣)، فالغدير هويتنا، وحذار من تضييعها.

دعوتنا اللهم: ثبتنا على ولايتهم والسير على نهجهم وأجعلنا موالين لهم في الدنيا وشفعاء لنا يوم القيامة.

١- تفسير العسكري، ج ١، ص ٦٢٧.

صار لي أيام وأيام ابحتُ في دائرة القاموس والكلام الذي مركزه القلب وفيه حب المصطفى واولاده الكرام، عن كلمات عن معاني لم تكتبها الاقلام، ذهبتُ خواطري لتعانق الامل والاحلام رأيت فيها شمسًا تعانق النهار، وقمرًا ظل محتفطًا ومحتضنًا نجوم الفلك الدوار، منظر آخر جميل رسمته السماء حمائم تطير عاليًا وعصافير تزقزق على جانبي الطريق، عن اليمين منه شجيرات تحمل أجمل الورود ومختلف الالوان، وعلى الجانب الاخر طفل وطفلة، رأيتهما يرسمان ويكتبان، رسما سيف ذي الفقار وكتبا في عيد الغدير يُنصب الإمام.

أذن في عروقنا حبهيم يجري كالهواء الذي ينعش الصدور وعليه تتوقف الحياة، حتى الاطفال فرحوا به.

طبعُ على وجنة كل منهما قبلة - الطفل والطفلة - ممزوجة بدعوة الثبات على الولاية، وسافرتُ مع اشعة حب آل البيت، وتذكرتُ تلك الكلمات الجميلات نطقها شفاه مكررات بقيت على مر الدهور خالداً، تعطي لكل مؤمن ومؤمنة صك الولاية والثبات. تلك الكلمات قالها: خير الانام الرسول الهمام «من كنت مولاه فهذا علي مولاه»، المكان في غدير خم الذي أصبح عيداً للمسلمين، دلالة على عظمة ومكانة أمير المؤمنين عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فهو سيد الخلق وخاتم النبيين اختار علياً خلفاً له دون غيره، ليفهم المسلمون أن علياً امتداد طبيعي له، وشعاع متألق من روحه العظيمة.

والزمان كان بعد حجة الوداع، صورة رائعة لمشهد اروع انه يوم العهد المعهود يوم الميثاق والجمع المشهود، وكثير منا يعرف ان الانتماء الى علي عليه السلام، يكلف كثيرا ويُتعب كثيرا؛ وذلك لأن حقيقة الانتماء ليست عنوانا نتعنون به او شعارًا نرفعه، بل هو خط عليه نسير.

## الخليفة الأول لا الرابع والخلافة هي الرابع؟!!

مرتضى علي الحلي - النجف الأشرف

عليه السلام في الأمر (فقال له عليه السلام: إن فعلت ظفرت، فقال ابن أبي قحافة: بشرت بخير، وأمر الناس بالخروج، بعد أن أمر عليهم خالد بن سعيد).

وفي جانب تطبيق الشريعة، لقد تجلّى واقعاً جهل المتقمّص الأول، حينما أراد ابن أبي قحافة، أن يقيم الحدّ على شاربٍ خمير. «فقال الرجل: إنّي شربتها، ولا علم لي بتحريمها، فأرسل إلى الإمام علي، يسأله عن ذلك، فقال عليه السلام: مر نقيبين من رجال المسلمين، يطوفان به على المهاجرين والأنصار، وينشدانهم هل فيهم أحدٌ تلا عليه آية التحريم، أو أخبره بذلك عن رسول الله، فإن شهد بذلك رجلاً منهم، فأقم الحدّ عليه، وإن لم يشهد أحدٌ بذلك، فاستتابه، وخلّ سبيله، ففعل ابن أبي قحافة ذلك، فعلم صدق الرجل، فخلّى سبيله».

وأما عمر عندما وليّ الخلافة تقمّصاً في سنة ١٣ - ٢٣ للهجرة، بعد وفاة ابن أبي قحافة، فهو الآخر كان يلوذ بالإمام علي عليه السلام علانيةً، حتى عُرف عنه كثرة الرجوع إليه في الفقه والتفسير وغيرها من المعضلات، التي لا يعرف لها حلاً، إلاّ عند الإمام علي عليه السلام. فقد ذكر المؤرخون: «وأما عمر فقد عُرفَ برجوعه إلى عليّ، وقوله: لولا عليّ لهلك عمر»، وقال عمر أيضاً: «أبا حسن، لا أبقاني الله لشدة لست لها، ولا في بلدٍ لست فيه»، وكذلك قال عمر: «أعود بالله أن أعيشَ في قومٍ، لست فيهم، يا أبا حسن».

وفي الجانب العسكري، عندما أراد عمر أن يغزو الروم، رجع إلى الإمام علي عليه السلام في الأمر، فنصحه الإمامُ بالألّا يقود الجيش بنفسه، ويبيّن له علّة ذلك، فقال: «فابعث إليهم رجلاً مجرباً، واحفز معه أهل البلاء والنصيحة، فإن أظهره الله، فذاك ما تحب، وإن تكن الأخرى كنت رداءً للناس، ومثابّة للمسلمين».

وأما في البعد الحقوقي، فبعد انتصار المسلمين على الفرس في

من المعلوم تاريخياً أنّ الإمام علياً عليه السلام رغم تقمّص غيره ثوب الخلافة، بعد رحيل الرسول الأكرم ﷺ، ومحاولات دفعه عملياً عن مقامه المكين عقائدياً وتشريعياً، بوصفه أميراً للمؤمنين تنصيباً، بحسب مقتضيات حادثة الغدير الشهيرة، التي شهدها المسلمون بأنفسهم، ووثق التاريخ تفاصيلها.

كان عليه السلام قد تدبّر الأمر، ورصد الوضع العام آنذاك عقائدياً وشرعياً وسياسياً ومُجتمعيّاً، وإن كان قد أُبعد فعلاً عن المسك بإدارة وتدبير المسلمين بمقتضى مخرجات اجتماع السقيفة المعروف. حتى أنّ ابن أبي قحافة في فترة حكمه وتقمّصه للحكم من سنة ١١ - ١٣ للهجرة، ما انفكّ عن الاستعانة بأمر المؤمنين عليه السلام. في شتى المجالات الحياتية، وعلى رأسها الخلافة؛ لأنّه يدرك تماماً أنّ هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ولذا رجع إليه في وقتٍ، كان لا يعرف كيف يتصرف في أمور المسلمين.

وتوجد شواهد تاريخية موثقة على ذلك، ومنها قوله على المنبر حين بويح: «أقبلوني لست بخيركم وعليّ فيكم»، وأيضاً مثل ذلك القول، ما ذكره الطبري في تاريخه، والبلاذري في أنساب الأشراف، والسمعاني في الفضائل، فمن شاء، فليراجع.

وهذا إنّما يدلّ على أنّ ابن أبي قحافة، ليس خليفة لرسول الله الأكرم ﷺ لا تنصيباً، ولا استحفاً، وإلّا فمَن يقبله مع إنفاذ كتبه بذلك إلى الآفاق والولادة، حتى روي أنّ أباه نقضَ عليه ما أملاه. وثمة شاهد آخر هو اعتراف عمر، «أنّ بيعة أبي بكر كانت فلتة، ووقى الله المسلمين شرّها، فأثبت بذلك بطلان خلافة أبي بكر، وجميع أعماله، بيد أنه يثبت بعدها خلافته بعهد أبي بكر، الذي هو نفسه فنّد بيعته».

وعندما أراد ابن أبي قحافة غزو الروم استشار جماعةً من الصحابة، فقدموا، وأخروا، ولم يقطعوا برأيي، فاستشار الإمام علياً

كان كثير اللوذ بالإمام علي عليه السلام، ليتخلص من المأزق الذي وضع نفسه فيه.

وكشاهدٍ على ذلك في الجانب الفقهي والشري، والذي يتبين فيه جهله العميق، «يُذكرُ أنه أتى عثمان بامرأة، قد ولدت لستة أشهر، فهمم برجمها، فقال الإمام علي عليه السلام: إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك، إن الله يقول: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ (الاحقاف/١٥).

ثم قال عليه السلام: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّمَ الرِّضَاعَةَ﴾ (البقرة/٢٣٣)، فحولان مدة الرضاعة، وستة أشهر مدة الحمل، فقال عثمان: ردّوها.

وقد ذكر أهل السير والتاريخ «أنَّ عثمان إذا جاءه الخصمان، قال لأحدهما اذهب ادع علياً».

وكان عثمان بن عفان كثيراً ما يطلب الإرشاد والمشورة من الإمام علي عليه السلام والإمام كان ينصحه، ويحاول إصلاحه، سيّما في أمر الولاة المفسدين في حكومتهم).

فعندما طالب الناس عثمانَ بعزل الولاة المفسدين، أرشده الإمام علي إلى ضرورة عزل الولاة المفسدين، واستبدالهم بالصالحين، وقد تجلّى ذلك النصيح في قول الإمام علي عليه السلام: «وَإِنِّي أَنشُدُكَ اللَّهَ أَلَّا تَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُقْتُولِ - فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ - يُقْتَلُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامٌ يَفْتَحُ عَلَيْهَا الْقَتْلَ - وَالْقِتَالِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - وَيَلْبِسُ أُمُورَهَا عَلَيْهَا وَيَبْتِئُ الْفِتْنِ فِيهَا - فَلَا يُبْصِرُونَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ - يَمْوَجُونَ فِيهَا مَوْجاً وَيَمْرُجُونَ فِيهَا مَرْجاً - فَلَا تَكُونَنَّ لِمَرْوَانَ سَيِّقَةً يَسُوفُكَ حَيْثُ شَاءَ بَعْدَ جَلَالِ السَّنِّ - وَتَقْضِي الْعُمُرَ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ - كَلِمِ النَّاسِ فِي أَنْ يُوجَلُونِي - حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَطَالِمِهِمْ - فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَلَا أَجَلَ فِيهِ - وَمَا غَابَ فَأَجَلُهُ وَصُولُ أَمْرِكَ إِلَيْهِ».

إذن بعد جميع ما تقدّم، يظهر وبيقين أنّ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام كان هو الخليفة الأول الحقّ والواقع والفاضل، ويكفي في رجوعهم إليه خير شاهد وبرهان.

خلافة عمر، وتحريير العراق، شاور عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سواد الكوفة، فقال بعضهم: تقسمها بيننا، ثم شاور علياً في الأمر، فقال عليه السلام: «إن قسمتها اليوم، لم يكن لمن يجيء بعدنا شيء، ولكن تقرّها في أيديهم، يعملونها، فتكون لنا، ولمن بعدنا، فقال عمر لعلي: وفقك الله، هذا الرأي».

وكذا الحال قد رجع عمرُ إلى الإمام علي عليه السلام في الجانب المالي والاقتصادي، حينما ورد إلى بيت مال المسلمين مالٌ كثيرٌ من البحرين، فقسمه عمرُ بين المسلمين، ففضلَ منه شيءٌ، فجمع عمر المهاجرين والأنصار، واستفتاهم بأمره، قائلاً: «ما ترون في فضل، فضل عندنا من هذا المال؟ قالوا: يا أمير المؤمنين إنّنا شغلناك بولاية أمورنا من أهلنا وتجارنا، وضيعتك، فهو لك، فالتفت عمر إلى الإمام علي، قائلاً: ما تقول أنت؟ قال الإمام عليه السلام: قد أشاروا عليك، قال الخليفة: فقل أنت؟ قال عليه السلام: لِمَ تجعل بيقينك ظناً، ثم حدّثه بواقعةٍ مشابهةٍ في عهد رسول الله، وأشار الإمام على عمر بتوزيع ما فضل من المال على الفقراء، قائلاً له: أشير عليك أن لا تأخذ من هذا الفضل، وأن تفضّه على فقراء المسلمين، فقال عمر: صدقت والله».

وفي الجانب الفقهي كانت الضلالة العلمية واضحةً للجميع عند عمر، بحيث لم يعرف أبسط الأحكام ومُدركاتها، وقد ذكر المؤرخون: «بأنَّ عمر رأى ليلةً رجالاً وامرأة على فاحشة، فلما أصبح، قال للناس: أرايتم أنّ إماماً رأى رجلاً وامرأة على فاحشة، فأقام عليهما الحدّ ما كنتم فاعلين؟ قالوا: إنّما أنت إمام، فقال له الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ليس ذلك لك، إذن يُقام عليك الحدّ، إنّ الله لم يأمن على هذا الأمر أقلّ من أربعة شهداء، ثم إنّ عمر ترك الناس ما شاء الله، ثم سألهم: فقال القوم مثل مقالته الأولى، وقال: علي عليه السلام مثل مقالته، فأخذ عمر بقول الإمام علي».

وأما عثمان بن عفان الأموي فقد تقمّص الخلافة بعد موت عمر من سنة ٢٣-٣٥ للهجرة، فكان هو الآخر لا يدري ماذا يصنع في الأمر، الذي تورّط فيه، فأفسد أكثر ممّا أفسد من كان قبله، لذا



## تجليات مفهوم السياسة في بيعة الغدير

محاسن غني النداف / بغداد

من الكلمة اليونانية الأصل (Polis) ومعناها دولة المدينة، ولأن المدن اليونانية القديمة كانت وحدات سياسية قائمة بذاتها أو دول، فقد ارتبطت الكلمة من البداية ارتباطاً وثيقاً بالدولة، وأصبحت السياسة من المنظور الأكاديمي، هي علم الدولة أو العلم الذي يعتني بكيفية إدارة شؤون الدولة.

ويعد عالم السياسة الأمريكي "دايفيد إيستون David Easton" هو أشهر من عرفوا السياسة، لكن بمفردات معاصرة حيث عرّف السياسة بوصفها "عملية تخصيص سلطوي للقيم"، أي جعل القيم خاضعة لإرادات الحكومات بما يضمن معالجة مشكلاتها السلطوية. وهذا التعريف إلى حد ما هو الوجه الآخر للمفهوم السائد بأن السياسة هي "فن الممكن"؛ لأن الفن يعني الذكاء والخيال والمهارة والذوق الرفيع في التأليف بين العناصر المادية أو المعنوية المتاحة، مما ينم عن الخبرة في التنظيم والدراسة بالمرجات أو ما يمكن تسميته بحسن التدبير.

وهي إن صحّ الوصف حالة من الانفعال النفسي والعقلي مع البيئة الموضوعية للإنسان المنفعل بهذه العلاقة المتبادل استناداً إلى كونها نحو من المعالجات القائمة على حسن التدبير وفق ما هو

بمجرد ان تطرق اسماعنا كلمة (سياسة) حتى تنصرف اذهاننا نحو طبقة معينة من الشخصيات المجتمعية القائمة على (التحكم) في أمور العباد والبلاد، ومما يثير في نفوس الكثيرين حالة من الامتعاض الممزوج بالغضب جراء ما تعيشه البلاد من أوضاع متردية وعلى جميع الأصعدة في ظل حكومة أشخاص مُدعي السياسة.

ولكن من اين جاءت السياسة بهذا الصيت السيء، وما الذي جعل غالبية المنتسبين لها موضع شبهة؟ وهل هي من العلوم المستحدثة؟

فقد جاء في (لسان العرب) ان معنى كلمة سياسة هي ساس الأمر يسوسه سياسة إذا دبر الأمر فأحسن التدبير، ويدل كذلك على تدبير شؤون الحكم والدولة.

والتدبير هو حسن التنظيم والترتيب بما يضمن نتائج جيدة. إذاً هو معالجة المشكلات بحسن التدبير، وهذا يشمل مديات واسعة من افراد المجتمع، فكل فرد منهم إما أن يكون سيداً أو مسوداً واحيانا كليهما، ابتداءً من ربة المنزل ومروراً بالمعلم والطبيب والموظف وانتهاءً برئيس الدولة.

وكلمة "سياسة" هي الترجمة العربية لكلمة (Politics)، المشتقة

ممکن ومتاح لتحقيق أفضل النتائج المرجوة.

وهنا تكمن المشكلة إذ ان هذا الانفعال قد يكون سلبيًا لا يتسع إلا لمصالح فئوية ضيقة، فاصطبغت السياسة بالصبغة السلطوية النفعية مما اكسبها صيتاً سيئاً؛ كونها أضحت وسيلة للغزو وتحصيل الغنائم، وبات كل من ينتسب إليها موضع شبهة وتشكيك.

وقد يكون انفعالاً ايجابياً منفتحاً على جميع المفردات البيئية الحية وغير الحية؛ من إنسان وحيوان ونبات وماء وهواء... وهو مستوحى من السياسة الربانية التي ساس بها رب العباد شؤون مخلوقاته على احسن ما تكون السياسة؛ وذلك باعتراف الملحدين قبل الموحدون إذ يقفون مبهورين إزاء النظام الكوني ودقة قوانينه: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأُمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْ نَبَّهَ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاَعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (يونس/٣)، ونجد اثار تلك السياسة الكونية المتقنة في منهجية تعامل الانبياء مع مجتمعاتهم، كيف لا وهم تلاميذ المدبر العظيم الذي ارسلهم رحمة للعالمين.

ولعل أوضح مصداق هو الدولة التي أسسها رسول الله ﷺ في المدينة المنورة كنموذج حي للسياسي البارع في إرساء قواعد دولة المؤسسات القائمة على احترام الحقوق وأداء الواجبات والالتزام بالقوانين والانتفاع من خيرات الأرض بالزراعة وال عمران.

فازدهرت براعم الحضارة الإسلامية وبدأ شعاعها ينتشر شيئاً فشيئاً على ربوع ارض الحجاز. وللحفاظ على هذه الثمرة الطيبة والتي بذلت الجهود المضنية في سبيل إنضاجها، كان لابد من وجود استمرارية لذلك الخط الانفعالي الايجابي الرباني.

فكما ان الحق ﷻ قد ساس أمور عبادته بمشيئته وقدرته، وكان من حسن سياسته أنه اختار لخلقه خيرة عبادته لإدارة شؤون حياتهم لعلمه بضعفهم وغلبة الشهوة على طباعهم، الأمر الذي يستجلب عليهم المصائب والويلات.

ثم اختار اوصياء حفظه لكتاب الله ونهجه القويم قادة الأمم وأولياء النعم، وعناصر الأبرار، ودعائم الأخيار، وساسة العباد، وأركان البلاد، كما جاء في الزيارة الجامعة الكبيرة.

وكان سيد الأوصياء والبلغاء أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ وهو التلميذ النجيب لخاتم الأنبياء من أبرع الحكام وأعدل السلاطين وقد شهد بحسن سياسته وتديره القاضي والداني؛ لأنه اتبع المنهج الرباني في إدارة شؤون الخلق وإصلاح احوالهم: ﴿الَّذِينَ إِن مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (الحج/٤١).

وقد جاء في بحار الأنوار للعلامة المجلسي قول أمير المؤمنين ﷺ: «ما أصبح في الكوفة أحد إلا ناعماً -أي مرفهاً، وإن أدناهم منزلة لياكل من البر، ويجلس في الظل -له مسكن-، ويشرب من ماء الفرات» والكوفة في ذلك الوقت، كانت مصراً عظيماً، ذات كثافة سكانية، وتنوع في الاعراق يسكنها العرب والعجم. فحكومة أمير المؤمنين ﷺ في الكوفة إنما هي امتداد لحكومة معلمه الأول في المدينة المنورة (صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين).

لذا حق علينا ان ننظر إلى عيد الغدير كمصداق للسياسة القائمة على إصلاح شؤون العباد بحسن التدبير، وهو الناقدوس المدوي في ضمائر الأمم والشعوب ليذكر بمن اختاره الله وبلغ به نبيه الخاتم، حافظاً لنهج النبوات وحافظاً للحرمان والكرامات، ومن اختاره الإنسان لنفسه، وصدق قوله ﷺ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة/٣).

إذا السياسة ليست علماً مستحدثاً، بل هي منهج رباني قائم على اساس إصلاح شؤون العباد والبلاد فإن لم يكن كذلك فهو ليس إلا الشيطنة، وسياسة ابليس العين تنفذ للمجتمعات عبر اوليائه: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة/٢٥٥).

ويقول الإمام علي ﷺ: «يا أهل الكوفة، والله لتجدن في أمر الله، ولتقاتلن على طاعة الله، أو ليسوسنكم أقوام أتم أقرب إلى الحق منهم، فليعدبنكم ثم ليعذبنهم» (١).

١ - بحار الأنوار، ج ٨، ص ٨٠.



## الملازم الدراسية.. إشكالية تؤرق أولياء أمور الطلبة

تحقيق: عصام الطفيلي

في الكتابة وبعض الدفاتر لا توجد فيها خطوط وهي مخصصة للرسم وحتى الاقلام الالكترونية أصبح لها حضور دائم؛ بسبب رشاقتها ونعومة خطها".

وتكمل حديثها: "وما ان تنتهي مراسيم المستلزمات الدراسية حتى تأتيك اقتراحات ووصايا الدروس الخصوصية ككيان حي وفاعل، ولا غنى عنه بأي حال من الأحوال، وكل تلك المتعلقة هي علامات استفهام مؤكدة لا يمكن التغاضي عنها بل يجب الوقوف عندها وتلافيها بكل الوسائل الممكنة للنهوض بالواقع التعليمي".

الاعلامي علي حمزة هو ممن يحنون لعوالم التربية والتعليم قديما الا انه يصف التدريس في العراق: بأنه "يمر بمرحلة جديدة بعد تغيير النظام الا ان هناك اساليب جديدة يعتمدها الاساتذة عبر مطالبة الطلاب بشراء بعض الملازم الدراسية ما يؤثر سلبا على الطلبة من الناحية الاقتصادية".

ويتابع: "ففي السابق كان المعلم يحاول تلبية كل ما يحتاجه الطلبة عبر التدريس الوافي والمنهج الدراسي الصحيح دون الرجوع الى الملازم المدرسية التي استحدثت الان، وبالرغم من ان الملازم اصبحت تقدم الفائدة للطلبة من خلال اختصاصها بمنهاج محدد الا اننا نقف مع الطلبة الذين لا يستطيعون شراء هذه الملازم وخصوصا إذا كان المعلم يطالب الطالب بشراء ملزمة محددة لأستاذ معين".

مائة ألف دينار عراقي عدا ونقدا هي القيمة الاجمالية التي تكبدها والد الطالبة رهام كدفعة اولى لاقتناء الملازم الدراسية المخصصة لطلاب الصفوف المنتهية وللمرحلة الاعدادية الفرع العلمي على امل ان تتبع تلك الخطوة خطوات اخرى مكتملة لاستيعاب باقي مفردات المقرر الدراسي؛ كي تكتمل حينذاك فصول الاستغناء عن المنهاج الدراسي ويجاد بدائل محلية.

الا أن هذا الوضع لا يحد من مستوى الفرضيات التي تطرحها الطالبة حذام عبد الحسين، وهي ممن يعتقد بأن القضية لا تتوقف عند حدود الملازم المدرسية فقط، فتقول: "إذا ما كان عندك طالب واحد فكيف هو حال رب الاسرة، فيما لو تطلب الامر ان يوفر الملازم الدراسية لثلاثة او اربعة وفي بعض العوائل يتضاعف العدد الى أكثر من ذلك مع وجود الفارق في المراحل الدراسية والتخصصات بفرعيها العلمي والأدبي".

وتضيف: "وما ان تنتهي قائمة الملازم حتى تبدأ حملة شراء الدفاتر المدرسية وبمختلف الاحجام ووفق التصميمات الحديثة والمزركشة، مع ضرورة التركيز على سقف المطالب التي تتبناها بعض الاسر التدريسية، فهناك من يفضل الدفاتر المخططة بخط عريض، ومنها من يعتقد بأن الدفتر ذا الخطوط الرفيعة أجمل وأحلى، وهناك من يوصي بضرورة شراء دفاتر تحمل علامة الخطين للحد من الانحراف

المستلزمات، إذ تعطي لكل طالب خمسة دفاتر وهو بحاجة إلى مالا يقل عن خمسة عشر دفترًا مختلفة الأنواع، وكتب قديمة أكلها التراب، وبطبوعات مختلفة، والمفارقة هناك من يستلم كتباً قديمة وهناك من يستلم كتباً حديثة والطالب مطالب بكل الكتب الحديثة، ومجبور هو وولي أمره تدير الطبوعات الحديثة بأي شكل من الأشكال".

والشيء الآخر اللافت للانتباه هو (الملازم الدراسية) إذ لاحظت أولياء الأمور حريصين كل الحرص على شراء تلك الملازم ولمختلف المقررات الدراسية ولمختلف المراحل الدراسية وهذا يعد كارثة لعدة أسباب منها:

١- الطالب يصب كل اهتمامه على هذه الملازم ويترك المقرر الدراسي، مع العلم بأن هذه الملازم طُبعت بطريقة ملونة وذات طابع في جذاب وبمتناول الطلبة قبل بدء العام الدراسي، بعكس المقررات الدراسية.

٢- هذه الملازم تحتوي على أسئلة وأجوبة أي حلول جاهزة، وبذلك ودون أن لا يشعر أولياء الأمور وكل أصحاب العلاقة قتل روح التفكير والإبداع لدى طلبتنا الأعزاء.

٣- كما أن التهافت على هذه الملازم يؤكد على انه لا يوجد تدريس بالمستوى المطلوب في مدارسنا العراقية، مما يتطلب الأمر من المختصين على العملية التربوية الانتباه لذلك، ومحاولة تفعيل دور المدرس للاستغناء عن هذه الملازم التي تسبب الانغلاق الذهني وإلى الاتكالية، ورغم فائدتها؛ لأنها تشد الطالب لها وهي السبب في نجاحه؛ لأنه مشغول بحفظ ما جاء بها صمماً ولا بما يقوله مُدرسه.

٤- أسعارها غالية جداً مما يتقل كاهل الفرد العراقي وخصوصاً رب الأسرة الذي لديه أكثر من طالب، فكيف تتمكن الأسرة كثيرة الطلبة من تأمين وتوفير مستلزمات الدراسة لابنائها في بداية العام الدراسي، والأسعار باهظة الثمن، في ظل البطالة والغلاء والأزمات الاقتصادية والوضع الأمني الآخذة في التفاقم عاماً بعد عام، وغلاء الأسعار هذا له مردودات سلبية مستقبلية كثيرة.

### الخلاصة:

نحن معنيون جميعاً بإيصال هذه الرسالة إلى المختصين في وزارة التربية العراقية على الانتباه لهذه الظاهرة ووضع الحلول لها، فهذه قد تضر بطلبنا الأعزاء وبالتالي تلحق الضرر بالعملية التعليمية، وسيلحق الضرر ببناء الفرد العراقي وبالمجتمع وبناء الدولة ككل.

الاستاذ علي ناجح قال: "مع بدء العام الدراسي الجديد ودوران حركة العلم في عراقنا الحبيب تبدأ معه ولشد يد الاسف الظواهر السلبية، ومن هذه الظواهر ظاهرة الملازم الدراسية التي تباع في المكتبات والتي تثقل بدورها كاهل اولياء الأمور، مضاف إليها الاحتياجات الأخرى كالملازم ومصاريف النقل ومصاريف أخرى لها اول وليس لها آخر".

ويضيف: "فنحن نسأل القائمين على العملية التربوية والتعليمية في البلاد، لماذا ترشدون طلابكم إلى شراء الملازم الباهظة الثمن، وفي نفس الوقت هناك كتاب مدرسي متكامل تم صياغته من قبل اساتذة كفوئين ومتميزين".

ويشير إلى: "فهل الخلل بالكتاب المدرسي، وإذا افترضنا جدلاً ان الكتاب لا يفي بالغرض وغير متكامل، فلماذا لا يتم اعتماد الملازم الخاصة بدلاً من الكتاب المدرسي، او يتم الاستعانة بالأساتذة الذين وضعوا تلك الملازم لصياغة منهاج جديد بدلاً من المناهج الحالية".

استاذة مادة الكيمياء هديل راضي للصفوف غير المنتهية وللمرحلة الإعدادية، وهي تصف الملازم الدراسية "بأنها" عامل مساعد ووسيلة مهمة من وسائل الايضاح وتحفظ لنفسها بدور تلخيص المادة أو تعريتها من الزوائد"، وتقول: ان "الطالب غير ملزم بشراء الملازم اذا ما كانت لديه القدرة على الاستيعاب وفهم المادة".

وتتابع: "لكن الكثير من الطلبة لا يكلف نفسه متابعة المحاضرات والدروس اليومية، وعند ذاك يكون مضطراً للجوء للملازم الدراسية كي يأخذ على عاتقه مسؤولية الاحتماء بالملازم الدراسية على حساب الكتاب المدرسي".

الاستاذ عادل جاهل علق قائلاً: "عندما يأتي العام الدراسي فيطرق الجيوب والأبواب في آن واحد، عند ذاك تبدأ الأسر العراقية في محاولتها لتدبير تكاليف الدراسة ومستلزماتها، بعد أن أنهكت جيوبهم الأسعار المرتفعة، والامر هذا يأتي مترامناً مع بدء العام الدراسي ليلتف الاهالي الآباء والأمهات وجميع أولياء الأمور حول المكتبات الخاصة، وذلك من اجل شراء المستلزمات الدراسية الخاصة بأبنائهم، ومن هذه المستلزمات القرطاسية التي تشمل: (الأقلام العادية والملونة، المبراة، המחاة، أغلفة لتجليد الكتب والدفاتر، حافظات حقائب ملازم.. الخ)، لذلك قد يسأل سائل أين الدولة العراقية من ذلك، ولماذا لا توفر كل هذه المستلزمات للطلاب؟ ونحن بلد النفط وبلد التعليم المجاني؟ لكن الدولة مشكورة تقدم لكل طالب جزءاً بسيطاً من تلك



## أهمية الإيمان بوجود الأسرة

عبير سليم الحلبي

### ١- الأمر الإلهي:

أمر الله ﷻ عباده بالتواصل وسماه ب (صلة الرحم) حيث ورد عن النبي الأكرم محمد ﷺ: «صلة الرحم تعمر الديار، وتزيد في الاعمار وإن كان أهلها غير أخيار» (١)، معادلة صعبة في قوله «وان كان أهلها غير أخيار»، ولكن علتها هي بركة صلة الرحم، فهي تسوق الطباع الى الخير شيئاً فشيئاً، أما السيدة الزهراء ﷺ فقد قالت: «فرض الله صلة الارحام منماة للعدد» (٢)، ومن ذلك نعي قوله ﷺ: ﴿وَرَكْرِيًّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ (الأنبياء/٨٩)، ولعلنا من ذلك نهتدي الى وسيلة من وسائل معالجة العقم أو عدم انجاب الأولاد، بصلة الرحم.

إن الشروع في هكذا موضوع يحتاج الى تفرعات كثيرة، وفيها مطالب عديدة، ولكن ما نروم العمل عليه هو توجيه النظر الى أهمية الاسرة، وكيفية تنميتها، حيث إنها لا تعيش بمعزل عن المجتمع، بالإضافة الى العديد من الظروف التي تواجه مجتمعنا الإسلامي في الوقت الحالي، فكيف لأفراد الأسرة أن يؤصلوا عقائدهم ويواجهوا التحديات التي تقابلهم في المجتمع؟

إن مسألة الأسرة لا تتعلق بالوالدين فقط، وأولادهم، فذلك أمر يخص أول الخليقة أبانا آدم وأمنا حواء، أسس بهم الله ﷻ المجتمع الإنساني، وغير ذلك فلا تعيش أسرة دون مجتمع، ولعلنا نفرّد بعض المطالب هنا التي توضح أهمية وجود الاسرة:



المثلى للتعامل مع كبار السن، وتطوير قابليات التحمل لدى العباد، فلو لم يكن الأمر الإلهي كيف كانت ستكون المعاملة مع كبار السن؟

#### ٤- النصيحة والإرشاد:

كيف يمكن للأولاد أن يستقوا الخبرة بالحياة، فإذا كان الابوان يعملان طوال اليوم فمن سيسهم في تربيتهم وتوجههم للخير والحق والصحيح من العمل؟

إن مشارب الاخلاق والخبرات والتعلم في الحياة كثيرة ولكن أفضلها ما نتج من الآباء والاجداد لكونهم يعطون دون مقابل وعطاؤهم عطاء المحبة، وأن وجودهم بالحياة قبل وجود الابناء، لذلك فوجودهم في حياة أبنائهم واحفادهم ضرورة حتمية، ومعالجة لكثير من الازمات، واولها واهمها التشتت والضياع في ملذات الظلمة والضلال، فكيف لإيمان الانسان بالأسرة أن يتوافق مع كثرة سعيه، واهمال واجباته العائلية، وهل هذا الامر سينتج عنه جيل ثابت الخطوات واثق من نفسه؟ وهنا يتبادر الى الذهن اجمل وارقي واثق دليل على أهمية وجود الاسرة في المجتمع، وهي العترة الطاهرة فعلى الرغم من كثير مسؤوليات النبوة للنبي الاكرم محمد ﷺ، الا انهم كانوا الأقرب اليه بين الخلائق، وكان يقول فيهم: «اللهم ان هؤلاء اهل بيتي وخاصتي وحماتي لحمهم لحمي ودمهم دمي يؤلمني ما يؤلمهم...»، ففي ذلك تمييز لأهمية وجود التكاثر والتلاحم، والعمل يجد من اجل بقاء هذا التجمع المبارك بين افراد الاسرة، فهم قدوتنا ومنازة النور الذي نستضيء منه، في الدنيا والاخرة.

١- الريشهري، ميزان الحكمة، ج٢، ص ١٠٥٥.

٢- المصدر السابق، ج٢، ص ١٠٥٥.

٣- الكليني، الكافي، ج٢، ص ١٥٠.

٤- القمي، منتهى الآمال، ج١، ص ٨٢٠.

وعن الصادق عليه السلام: «إن صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من الذنوب، فصلوا أرحامكم، وبروا بإخوانكم، ولو بحسن السلام ورد الجواب» (٣)، والحديث عن صلة الارحام يطول لما فيه من فوائد جمة تحصن المجتمع من كل المصائب والكوارث والفتن.

#### ٢- التغذية الروحية:

من الواجب على الآباء أن يغذوا العامل الروحي لدى الأبناء بضرورة التواصل العائلي أي الأجداد والآباء والأعمام والأخوال، وبذل الجهد في سبيل المساعدة والمداومة على التواصل بأي وسيلة ممكنة مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي كمساعدة وليس كأساس في المعاملة، ذلك أن التواصل الاجتماعي ينمي أموراً عديدة منها الثقافية ومنها الأخلاقية ومنها الصناعة البشرية أي تعلم حسن المعاملة كشباب ورجال ونساء والأولاد الصغار أيضاً، فلو لم تكن المقابلات والاجتماعات والزيارات العائلية، فكيف سيعلم الأشخاص طباع بعضهم البعض، ذلك أن الاسرة هي المعلم الأول في المجتمع.

#### ٣- تنمية الشعور بالمسؤولية:

لم يخلق الانسان ليتمتع في هذه الحياة الدنيا، وانما خلق ليعمل ويكد ويجتهد فمتطلبات الحياة كثيرة ولكن فيها أولوية، فيقول الله ﷻ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۗ إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الاسراء/٢٣)

مما تقدم في الآية المباركة، نجد أن الأمر يخص كيفية تحمل مسؤولية الوالدين حين الكبر والضعف والمرض، والتي فيها ابعاد كثيرة، منها رد الفضل، وتهذيب النفس، وتوعية الاحفاد على أن هذا امر عظيم يجب الاهتمام والالتيان به، وارشاد المجتمع الى الطريقة

## الحياء تاج الأخلاق

فاتن الخفاجي

تَذَكَّرُونَ ﴿النور/٢٧﴾، وهذا الاستئذان يعلم الصغار والكبار أهمية مراعاة حقوق الآخرين في تمتعهم في بيوتهم بنسبة من الحرية لا ينبغي للآخرين ان يقتحموها من دون مبرر لمجرد رغبة في نفوسهم لقضاء وقت معهم.

كما ان مراعاة حدود الحياء مع الطفل عند مشاهدة التلفاز يجعله أكثر حيطة وهدوءاً من الوقوع في مكائد الشيطان فإذا ما حصل وظهرت لقطة تصويرية لا تناسب مبادئ الدين والأخلاق ينبغي المبادرة الى قلب القناة التلفزيونية؛ لأن هذا الفعل هو رسالة مهمة للطفل تعلمه ان يتره عينيه من بعض ما يخدش حياءه، حتى لو كان ملبساً غير مناسب وسنلاحظ بعد مدة من الزمن انه هو من يبادر الى الكف عن رؤية أي صورة غير لائقة، فالتعلم في الصغر يولد لديه الحصانة في الكبر.

هناك بعض البرامج تحاكي عقل الطفل وفكره بصورة مدسوسة تدعوه بطريقة خفية الى العنف والانانية والايحاءات غير الاخلاقية لتنتشر الرذيلة ويتم توجيه هذه الأفكار بخلع رداء الحشمة والحياء من الشخصيات المعروضة بشكل رسوم متحركة، فيصبح الطفل متردداً وتصيبه الحيرة بين ما تغذيه به العائلة والمدرسة، وبين ما يشاهده من برامج متنوعة بعيدة عن مفهومه البيئي والخلقي والديني، فبرامج الأطفال تحوي كثيراً من الرسائل المبطنة والتي تنافي معتقداتنا واخلاقياتنا ويكون عرضها بطريقة سلسة ومحبية لنفسية الطفل، وحتى الكبير احياناً.

ان هذه الحرب الناعمة التي يصدرها الآخر هي من اخطر الحروب الحديثة المستخدمة، والهدف منها تغيير المجتمعات المحافظة والمتدينة واخضاعها بالكامل لنمط القالب المراد صياغته بتغيير

الحياء شعبة من شعب الايمان وهو مانع خلقي يسعى الوالدان الى غرسه في نفس الطفل منذ الصغر؛ لأنه وسيلة تنقذ الطفل من كثير من الزلات والاطار، ويجعله يتأني في اقتحام طرق الحياة المتنوعة والمختلفة والتي امست دروبها وعرة، وفيها كثير من المتاهات التي لم تكن موجودة في الماضي القريب، إذ اننا نعيش في عصر سريع الإيقاع يتميز بالتكنولوجيا المتطورة التي غزت جميع نواحي الحياة، فأصبحنا في داخل بيوتنا ولا نأمن على أولادنا فيما يعرض عليهم من برامج وقصص وروايات بعيدة كل البعد عن عالمنا الإسلامي ومجتمعاتنا المحافظة، لذلك أصبحت مسؤولية الآباء والأمهات ثقيلة ومن سعادة المرء ان يرى أولاده على درجة من العلم والورع وانه قادر على رفق المجتمع بشخص مسؤول وناجح، فغرس ملكة الحياء في نفس الولد تكون منذ نعومة اظفاره؛ لأن الحياء تاج الاخلاق.

ان ترسيخ هذه الصفة في فكر الطفل وسلوكه تحتاج الى رؤية هذه الصفة تترجم على ارض الواقع في داخل اسرته وبين والديه، فليس من الإنصاف ان نطلب من الولد ان يكون على درجة من الحياء ونحن لا نتعامل معه في داخل البيت وخارجه بطريقة نحترم فيها خصوصياته، وعندما يلحظ الطفل ان والديه يتمتعان بالحشمة والوقار في ملابسهم وألفاظهم وأفعالهم فإن ذلك يحبذ اليه هذه الخصلة الأخلاقية الحميدة، ولقد نظم القرآن الكريم وهو دستور حياة المسلمين اهم الجوانب الحياتية في الإسلام ودعا المسلمين الى عدم الدخول في بيوت احدهم حتى يستأذن منهم احتراماً لخصوصياتهم لقوله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ



الانماط الاجتماعية لهذه المجتمعات وتغيير القيم الأخلاقية والدينية الحاكمة فيه، وبالأخص تلك المجتمعات التي تستند الى مصادر قوة معينة ومهمة مثل (ركيزة الدين) فتبث افكارها المنبوذة والتي تهدف من ورائها الى سلخ الحياء عن المسلمين، ومن اهم الفئات التي ترصدها هي فئات الأطفال واليافعين فتدس افكارها المسمومة بصورة خبيثة وناعمة و بأمر ما انزل الله بها من سلطان بينما يكون الآباء غير واعين لما يجري حولهم من ملاسبات فكرية وخلقية في فكر فلذات اكبادهم وان يراقبوا أولادهم خشية الدخول لبعض القنوات غير المرغوبة، وينبغي ان نفرق بين الحياء الأخلاقي الإيجابي وبين الحياء السلبي الذي يفقد الطفل ثقته بنفسه ويصبح غير قادر على مواجهة صعوبات الحياة وان نكون واعين في ترسيخ هذه القيمة الخلقية لدى الأبناء من غير ان تختل عندهم كفتا الميزان بين الحياء والخجل الذي يحبذ فيه المرء الانطوائية والعزلة ويرتبك ويحرج عند لقاء الأشخاص او الاختلاط معهم فهذه الاعراض متأية من فقدان الثقة بالنفس وليس من الحياء الممدوح.

لذلك حرص نبينا الكريم ﷺ على بيان أهمية الحياء في حياة الفرد المسلم وجعله من الضرورات التي تدل على ايمان المؤمن لقوله ﷺ: (الحياء من الإيمان) ومن المؤكد ان من لا حياء له لا ايمان له؛ لأنه يكون رهن إشارة شهواته وأهوائه.



## إصدارات جديدة ضمن سلسلة مؤلفات المجمع العلمي

خاص: صدق الروضتين

بينما ثالث الإصدارات، كانت معنية للعالم الفقيه (محمد بن السائب الكلبي) المدون لعلم احكام القرآن الكريم وكان له الأثر الرائد في تدوين علوم القرآن واستنباط الاحكام الشرعية من آياته والوقوف على شذرات من تفسيره.

وقال رئيس قسم المجمع العلمي للقرآن الكريم الدكتور مشتاق العلي: "دأب المجمع العلمي على تقصي اثار العلماء السابقين الذين صاحبوا الائمة المعصومين عليهم السلام، ونالوا حظوة لديهم وقسطاً وافراً من علومهم، فقد نبههم أهل البيت على الكنوز العلمية التي تجعلهم متدبرين في كلام الله صلى الله عليه وآله".

وأضاف: "ما وصل من هذه العلوم الى المجمع العلمي القليل فأخذنا على عاتقنا ان نجمع هذ العلم المتناثر في بطون الكتب القديمة ليخرج الى الناس لينتفعوا به ويكون توعية للأجيال القادمة، ومن اجل قراءة واعية عما قدمه أولئك الاعلام من زيادة في علوم القرآن الكريم وتفسيره".

وتابع: "كان لعلماء الامامية السبق من دون غيرهم في مواضع التفسير وبقية العلوم، اذ كان لهم الدور الكبير في علوم القرآن الكريم وبيان كيفية استنباط الاحكام الشرعية، وما تحصل من معارف مختلفة، واتبعوا سراج اهل البيت عليهم السلام واستناروا به".

لأجل ابراز التراث العلمي الرصين عند اعلام الشيعة السابقين، والثراء المعرفي الذي اتسموا به، وبهدف إنتاج قراءة واعية عما قدموه من زيادة في علوم القرآن الكريم وتفسيره، وايصال تلك المعارف الى المتلقي، شرع المجمع العلمي للقرآن الكريم بإصدار سلسلة من المؤلفات العلمية تعنى بالتعرف على علماء الامامية، وما لهم من الأثر الرائد في تدوين علوم القرآن الكريم اسمائها (علماءنا السابقون)، وصلت الى جزئها الثالث، وترتب بعناوين بارزة من الفقهاء ان ذلك.

وكان المعني الأول في هذه السلسلة المدون لعلم التفسير الفقيه الجليل (سعيد بن جبير) وهو من كبار علماء الشيعة، وقد جرى التعرف على سيرته العطرة وحياته الشامخة بالعطاء الزاخر، وبيان ريادته في علوم القرآن الكريم، وما جاء به من تفاسير.

اما ثاني الإصدارات فكان للمدون الأول لعلم معاني القرآن وقراءاته العالم (أبان بن تغلب)، اذ كان أبرز ما يمتاز به سعة علومه ومعارفه فكانت متنوعة بثناء علمي ومعرفي، وهذا ما كان شأن العالم الجليل إذ كانت رايته في كل علم من علوم القرآن الكريم، فضلاً عن انه عالم بالفقه والحديث والادب واللغة والنحو، وهذا ما أكده ارباب الفكر والسير والتراجم.